

٢٥


بسم الله الرحمن الرحيم

المجلد (٢٥)

البيئــة فى العالم ١٩٩٤

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش ٩ب المعادى تليفون :٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٢٥ -البيئة فى العالم

المجلد : ٢٥ -البيئة فى العالم

المجلد : ٢٥ -البيئة فى العالم

المجلد : ٢٥ -البيئة فى العالم

المجلد : ٢٥ -البيئة فى العالم

المجلد : ٢٥ -البيئة فى العالم

المجلد : ٢٥ -البيئة فى العالم

نهاية الفـــهـــرس



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٦

■ تقرير لمنظمة الصحة العالمية

كشف تقرير اذاعته منظمة الصحة العالمية بجنيف النقاب عن أن تلوث البيئة فى المناطق العشوائية هو المسئول الأول عن ازدياد حالات العنف والارهاب والادمان فى الدول النامية. وأوضح التقرير أن المسكن الجيد والمناسب من الناحية الطبيعية والبيئة الاجتماعية يوفر للانسان الصحة الجيدة سواء من الناحية النفسية أو الطبيعية أو الصحية.



تلوث البيئة

يزيد العنف والإدمان والخلافات الزوجية!



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٤

كما اوضح انه فى غياب المسكن والبيئة المناسبة ينتشر كثير من الامراض الاجتماعية والنفسية الخطيرة واهمها ارتفاع نسبة الاصابة بالامراض المميتة بين المراهقين والشباب .

ويقول الدكتور احمد عبدالوهاب استاذ البيئة بجامعة الزقازيق : ان التقرير اشار الى انه من بين الامراض الخطيرة الناتجة عن تلوث البيئة فى المناطق العشوائية الاكتئاب، وادمان الادوية، والخمور، وانتشار حالات الانتحار، وسوء معاملة الأطفال، وكثرة الخلافات بين الازواج، وازدياد حالات الانحراف والتطرف وظاهرة الاغتصاب، والاعتداء على المدرسين، والرعاية غير الأمنة لأولياء الامور، وانتشار ظاهرة طرد افراد العائلة من المنزل، وظاهرة التشرد والخروج عن العرف والقانون.

وتنشا فى تلك المناطق ظاهرة العنف خاصة ضد الأشخاص، والقتل، والاعتداء، والانتحار، وسوء معاملة الأطفال. كما تبدو ظاهرة السلوك العنيف بين افراد المجتمع، والاختلال العقلى، وانتشار ظاهرة «اطفال الشوارع»!

ويشير التقرير الى ان ظاهرة الاختلال العقلى ترجع الى عوامل الضغط مثل الأصوات والهواء والتربة ، والازدحام وتلوث المياه والتصميم الهندسى الردىء وعدم توافر الظروف البيئية المناسبة، وسوء حالة الصرف الصحى، وانتشار نسبة عالية من الملوثات فى البيئة.

واوضح التقرير انه وجدت علاقه مؤكدة بين مستوى دخل الفرد والبيئة التى يعيش فيها بالمناطق العشوائية . كما وجدت علاقة واضحة بين الامراض العقلية، وقلة دخل الفرد فى المناطق المتدنية المستوى.

وقال التقرير: إن هناك علاقة بين اصابة البشر بالاختلال العقلى ومجموعة عوامل مثل ارتفاع الاسعار، والازحام، وتركيب المنزل، والمساحة المتوافرة لكل فرد، والكثافة العددية فى المسكن.

واوضحت الدراسات أن الزحام كان من اهم العوامل التى تؤدى الى ظاهرة الاصابة بالاختلال العقلى، بالاضافة الى وجود علاقة بين كل العوامل السابقة والاصابة بأمراض الاتصال «القمل، والبق، والجرب، والدوسنتاريا وغيرها» .

وقال التقرير :إن عدم توافر وسائل الصرف الصحى فى تلك

عبدالمعطى أحمد

المناطق يساعد على انتشار البعوض بكثافة مقلقة للناس خاصة البعوض الناقل لامراض : الملاريا، ومرض الفيل. كما ان عدم ازالة القمامة من الشوارع او نقص امكانيات رفعها يؤدى عادة الى ارتفاع كثافة الذباب لدرجة تفوق ٤٠ ضعف ماتسمح به هيئة الصحة العالمية!

ويعلق الدكتور احمد عبدالوهاب على هذا التقرير، مؤكدا ان المناطق العشوائية ظاهرة اجتماعية اقتصادية عمرانية ثقافية حضرية بيئية سياسية تدنت فيها الخصائص الاجتماعية والثقافية والبيئية بصفة عامة حتى تصل الى مستوى المجتمعات القروية.

ويقول ان نحو ٨٤٪ من القاهرة الكبرى عبارة عن مناطق عشوائية، وان قاطنى تلك المناطق - فى الغالب - مواطنون من ذوى الدخل المتدنى بنسبة تتراوح بين ٦٥٪ الى ٦٨٪، مشيرا الى ان هؤلاء المواطنين تجاهلهم القانون فجاهلوا القانون.

وفى رايه ان السبب الرئيسى فى هذه الظاهرة هو قصور استراتيجيات التنمية واهمال عمليات التحسين والتنمية، واسقاط شريحة معدومى الدخل من خطط الاسكان، مؤكدا انه قبل ان تظهر المجتمعات العشوائية فقد سبقتها عشوائية الأجهزة الادراية والتنفيذية والمحلية، ثم عشوائية القرار، ثم عشوائية صانعيه ومتخذيه.

واقرب الامثلة على تلك التخبط فى القوانين، حيث تم اصدار قانون عدم تحرير مخالفات عام ٨١، ثم قانون التصالح فى المخالفات عام ٨٤. كما ان تعدد القوانين له اثر واضح فى هروب سكان تلك المناطق من البناء داخل المدن نظرا لارتفاع التكلفة، وكثرة القيود، واللوائح واهمها قوانين : تقسيم الأراضى، وتنظيم المبانى، والتخطيط العمرانى، والمبانى المجاروة، والحكم المحلى، والأراضى الزراعية، وحماية البيئة، وقوانين الآثار.

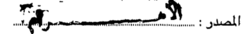
ويرى الدكتور احمد عبدالوهاب ضرورة ان تتم دراسة المناطق العشوائية بشكل متكامل من النواحى الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والسياسية ولاتقتصر على جانب واحد فقط، مشيرا الى ان كل هذه العوامل المتداخلة تلعب دورا مهما فى وضع الحلول المناسبة لتعديل وتحسين المناطق والتى تمثل الجزء الأكبر من القاهرة الكبرى.

وبدراسة متانية للمناطق العشوائية على مستوى مدينة القاهرة فقط اتضح ان المشاكل البيئية مصدرها الرئيسى عدم تنفيذ القوانين العمرانية والبيئية والصحية وعلى سبيل المثال لا تتناسب ارتفاعات المبانى مع عرض الشوارع طبقا للقانون، ولافتحات النوافذ مع مساحة ارضية الحجرات، ولا المنافذ الخارجية للمنازل مع مساحة المنزل . كما أن عملية البناء تتم بابسط الطرق متجنبة عامل الامان والذى يمثل - عادة - ٤٠٪ من تكاليف المبنى.

كما أن وسائل الصرف الصحى - ان لم تكن منعدمة - فهى غير كفء لتحمل هذه الكميات من مياه الصرف ، مما يتبعه صرف تلك المياه بطريق مباشر أو غير مباشر فى الشوارع!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٤

وحيث ان تلك الشوارع ضيقة، وغير مرصوفة فى معظم الاحوال مما يعوق الادارات المحلية فى تقديم خدمة ازالة القمامة من الشوارع، فقد أدى ذلك الى تراكم كميات هائلة منها كانت سببا فى ارتفاع كثافة الذباب فى هذه المناطق وبالتالى انتقالها الى الاماكن المتمدينة فى المدينة والتى اصبحت تشكو مر الشكوى من ارتفاع كثافة الذباب والبعوض، مما خلق مشكلة فى المنزل بدرجة تدعو الى القلق من الناحية الصحية.

ولقد اثبتت جميع بحوث علماء الاقتصاد ان تكاليف الوقاية من تلوث المياه او من التلوث فى الصرف الصحى أو من التلوث بالقمامة تعادل «واحد على الف» من تكاليف إزالة الاضرار الاقتصادية والصحية والاجتماعية فى المستقبل.

كما اوضح علماء الاقتصاد ان الانسان الذى يعيش فى بيئة نظيفة يزيد انتاجه بنسبة ٣٨٪. كما ان حماية البيئة فى المناطق العشوائية ضرورة نظرا لانه يتواجد فيها اكثر من ثلثى اطفال مصر جيل المستقبل.

يبقى أخيرا أن تتعاون الدولة مع اكاديمية الشرطة بوزارة الداخلية، والهيئة العامة للتخطيط العمرانى، والجامعات خاصة الطب والحقوق والمركز القومى للبحوث، والمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية لاجراء دراسة متكاملة - لاول مرة - لبحث تلك المشكلة من مختلف جوانبها، على ان تضع الدولة بعد ذلك استراتيجية قومية ليس لازالة هذه المناطق العشوائية، وإنما لاعادة تطويرها وتحسينها بيئيا، واجتماعيا، واقتصاديا، وعمرانيا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٤

ثورة بيولوجية: البكتريا أحدث وسيلة لمكافحة تلوث البيئة

ثورة بيولوجية جديدة تتشكل معالمها فى معامل العلماء ومختبراتهم.. البكتريا مرشحة لأن تصبح من أهم وسائل مكافحة التلوث فى البيئة بكل صوره وأشكاله. فقد بينت الإبحاث التى أجريت مؤخرا أن أنواعا معينة من البكتريا تستطيع التهام أكثر الملوثات خطورة، ومنها البترول والنترات والمعادن والمطاط بل، ويصل الأمر إلى تنقية البيئة من العناصر النووية. وهو مايمكن وصفه بأنه خطوة عملاقة فى مجال مكافحة تلوث البيئة. وذكرت مجلة «لوبوان» الفرنسية فى تقرير لها أن استعمال البكتريا فى مجال مكافحة التلوث بدأ بحادث تلوث عادى فى أحواض السفن فى ميناء لافيرا الفرنسى نتيجة أفراغ حمولة احدى ناقلات البترول، وأسفرت الكارثة عن تلوث مياه احواض السفن بكميات هائلة من البترول الثقيل الذى تصعب مكافحته بالوسائل التقليدية، وتم تكليف أحد معامل الأبحاث باستحداث وسيلة جديدة لمكافحة التلوث البترولى، وجاءت نتيجة الأبحاث مشجعة حيث تبين أن نوعا معينا من البكتريا يلتهم البترول الخام بشراهة، فتم القاء كميات ضخمة من البكتريا فى مياه الاحواض، وفى أقل من خمسة أيام اختفى البترول من الاحواض تماما وكأنه تبخر. ثم استعملت نفس الطريقة فى تطهير بحيرة مياه عذبة فى اقليم اللواء الفرنسى هجرها الرواد بسبب تلوثها بالطحالب، والنباتات الضارة فتم القاء ثلاثة أطنان من الاحجار المسامية المشبعة بالبكتريا فى مياه البحيرة، وفى غضون ثلاثة أشهر أصبحت مياه البحيرة فراتا سائغا للشاربين.

وبينت الأبحاث أيضا أن البكتريا تستطيع التهام السموم من التربة حتى عمق سبعة أمتار وقد استعلمت فى تطهير منطقة انقلبت بها عربة نقل محملة بسوائل سامة فتم حقن التربة بنوع من البكتريا قادرة على تحليل السوائل السامة، وفى خلال ثلاثة أشهر استطاعت البكتريا تنقية التربة تماما بتكلفة لم تتجاوز ٢.٥ مليون فرنك فرنسى بالمقارنة بعشرات الملايين من الفرنكات لو استعملت الوسائل التقليدية الآخرى.

وتقول المجلة أن هناك وسيلتين شائعتين لاستخدام البكتريا فى مكافحة التلوث الأولى تعتمد على تنشيط البكتريا الموجودة أصلا فى التربة، بحفر فتحات تهوية ولمدادها بمواد لتغذيتها، والثانية أصعب الا أنها أكثر فعالية وتعتمد على حقن التربة الملوثة بنوع معين من البكتريا يتم اختياره فى المعمل وتجرى لها عملية تنشيط وتقوية بحيث ترتفع فاعليتها إلى خمسة أضعاف فاعلية مثيلتها فى الطبيعة. وقالت المجلة أن الدراسات تجرى الآن على أنواع من الفطر المسامى الا نسجة بحيث يمكنه امتصاص المعادن الثقيلة مثل الزنك والنيكل والرصاص والذهب والفضة التى قد تتلوث بها المياه. والتحفظ الوحيد الذى يؤخذ على استخدام البكتريا فى التنقية من التلوث هو ضرورة توخى الحذر حتى لايصبح الدواء أكثر مرارة من الداء. ولذلك يجب التأكد من عدم تحول الملوثات إلى مواد ثانوية خطيرة بعد تفاعلها مع البكتريا.

ونتيجة للتكلفة المنخفضة جدا والفاعلية العالية لاستخدام البكتريا فى مكافحة التلوث فإن دراسات موسعة فى هذا المجال بدأت فى دول عديدة مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا والمانيا لتحقيق هذه الثورة البيولوجية.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإسلام.. والإنسان.. والبيئة (1)

الرياض: من يوسف الشيخ

مصطلح البيئة (Environment) فرضته على اسماعنا في السنوات الاخيرة اخطاء الانسان.. انسان هذا الزمان.. المتحضر والمتخلف على السواء.. ولا احسبني مغالياً. اذا قلت ان التخلف والتحضر معا شريكان متضامنان في تدهور البيئة او صلاحها والحفاظ عليها..

واتهام الشرق للغرب.. او الغرب للشرق.. الشمال للجنوب او الجنوب للشمال.. انما هو ضرب من التهرب والتنصل من المسؤولية.. او الجريمة التي تغتال البيئة وتدمرها..

فالبيئة هي الضحية التي يتكالب عليها انسان الغرب المتحضر والشرق المتهم غالبا بالجهل والتخلف.. فطموحات الانسان في كل مكان وزمان لا تنتهي.. واطماعه وشراسته ليس لهما حدود يقف عندها.. مهما بلغت درجات رقيه او تخلفه.. وليس امام كل منهما الا الطبيعة ينتهكها ويغتالها ويلوثها.. بكل ما يملك من اسلحة الفتك والدمار..

ونحن في بلاد الاسلام، عربا او غير عرب، نتحمل المسؤولية الكبرى نحو الحفاظ على بيئتنا، بكل ما يحيط بها من مكونات حية او غير حية ممثلة من سطح الارض من جبال وهضاب وغابات. وسهول ووديان وصخور ومعادن وتربة وموارد مياه ونباتات وحيوانات، برية وبحرية وطائرة.. وما يحيط بهذا كله من غلاف غازي يضم الكثير من العناصر الاساسية اللازمة لوجود الحياة على سطح الارض.

فقد خلق الله سبحانه البيئة، واحكم صنعها بدقة متناهية من حيث النوع والكم والوظيفة والخصائص.. «صنع الله الذي أتقن كل شيء» النمل 88. فكل عنصر من عناصر البيئة بهذا القدر وبهذه الصفات.. يكفل لهذه العناصر ان تؤدي دورها المحدد والمرسوم لها من قبل الخالق سبحانه في المشاركة الفاعلة والبناءة في منظومة اعالة الحياة، توافقا وانسجاما، غاية في الدقة والتوازن مع بعضها البعض.. «والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون» الحجر 19.

هذا التقدير البالغ الدقة، المتناهي البنيان، هو الذي يعطي لكل عنصر او مكون من مكونات الطبيعة وظيفته وعلاقته بالمكونات الاخرى، ومنهجه ودوره في الوجود.. كما يعطي للبيئة ككل توازنها وقدراتها في نظام الكون وتسييره.. وهي المهمة الاساسية التي خلق الله من اجلها.. البيئة.. طالما ظلت هذه المكونات وتلك العناصر كما خلقت، دون تغيير جوهري. ولكن اذا ما تدخل الانسان في البيئة متعمدا او بحسن نية، واحدث فيها ما يفسدها، اختل توازنها وتغيرت عناصرها.. وتحولت هلاكا وكوارث مسببة ما يهدد الحياة، ويهلك الانسان.. بل الكون كله.. وبكل ما فيه ومن فيه.. ومن ثم تبرز المشكلات البيئية والتي عبر عنها البعض بانها قنبلة موقوتة تنتظر الانفجار.

وليس من شك ان المحافظة على عناصر البيئة. تعتبر قضية بالغة الاهمية.. يجب ان نعي ابعادها جيدا.. حتى نحافظ على استمرارية مكونات البيئة وعناصرها كما خلقها الله وحتى نتفادى انتقام البيئة التي لا ترحم اذا ما اساء الانسان استخدامها بالاسراف او الافساد او التدمير والتخريب.

كما ان البيئة لم تخلق هباء او بدون وظيفة ارادها لها الله.. انما خلقت البيئة لتكون في خدمة الانسان ومسخرة له.. «وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» الجاثية 13.

فالبيئة بكل ما فيها، وبكل عناصرها، في الارض والسماء والماء والهواء والجماد والنبات والحيوان.. ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها، كل ذلك خلقه الله مسخرا مذللا للانسان.. يعتصر منافعه

من بين ثناياها.. فهي له ومن اجله خلقت..

ومن رحمة الله ان هذه البيئة التي جهزها الله بكل مقومات الحياة لتصبح بيتاً أمناً للانسان وتفي بكل متطلباته المعيشية قد حفظها الله وحماها من مخاطر الاشعاعات الكونية والشهب والنيازك التي تندفع من الفضاء الخارجي نحو الارض.. «وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن اياتها معرضون» الانبياء 32.

ولعل طبقة الاوزون هي احدى الطبقات الحافظة والدرع الواقي للبيئة ضد مخاطر الاشعة فوق البنفسجية الضارة التي لو وصلت الى سطح الارض بقوتها المنبعثة من الشمس لدمرت كل مظاهر الحياة... ولعل اهمية هذه الطبقة كدرع واق يفسر لنا القلق والخوف الذي بدأ يساور البشرية بعد اكتشاف وجود ثقب من طبقة الاوزون في منطقة القطب الجنوبي عام 1985، ومن ثم بدأ العالم يتحرك كله في الوقت الحاضر ليتعرف على اسباب تدهور هذه الطبقة الاستراتيجية الواقية، ويحث الاجراءات الكفيلة بحمايتها من اجل مستقبل البشرية.. وفي سبيل تحقيق ذلك ابرمت اتفاقية 1987.. العالمية لحماية طبقة الاوزون، والتي نصت على ضرورة ايجاد بديل غير ملوث لغاز الكلوروفلوروكربون (CFCS) الذي تبين انه المسؤول الرئيسي عن تدهور طبقة الاوزون. اذ عندما يصل غاز الكلوروفلوروكربون الى طبقات الجو العليا يتحلل بفعل الاشعة فوق البنفسجية. وينطلق ما فيه من كلور (قاتل الاوزون). اذ ان كل ذرة من الكلور قادرة على تحطيم (تحليل) 100.000 جزيء اوزون.

ومن اجل الخوف من استمرار تدهور طبقة الاوزون عقد مؤتمر دولي في مارس (اذار) 1978 في لاهاي حضره 24 رئيس دولة وحكومة لمناقشة مشكلة طبقة الاوزون والاجراءات الكفيلة بحمايتها من التلوث الهوائي، اذ يؤدي تزايد وصول الاشعة فوق البنفسجية الى الارض لمخاطر كثيرة منها: سرطان الجلد، وضعف جهاز المناعة في الجسم، والتاثير في المقدرة الانتاجية للحيوانات والنباتات، والتاثير في المادة الوراثية لخلايا الحمض النووي DNA اضافة الى التغيرات المناخية المتوقعة.

من هنا نرى ان البيئة قد اتقن الله صنعها، واودع فيها كل مقومات الحياة.. يقول سبحانه «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين» فصلت 10 واحاطها الله بدرع حامية واقية من الاخطار القادمة من الفضاء الخارجي..

هذه البيئة هي نعمة الله المهداة للبشرية.. يتعين علينا ان نسعى لحمايتها والمحافظة عليها لتؤدي دورها كما ارادها له سبحانه.. وقد حذر جل شانه كل من يسيء اليها او يفسد فيها او يبدلها.. بالعقاب الشديد. «ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فإن الله شديد العقاب» البقرة 211.

فالاسلام وهو خاتم الرسالات الى البشرية، تضمن كل القواعد والضوابط التي تحتم ضرورة السلوكيات البيئية الراشدة بما يكفل تحقيق علاقة سوية متوازنة بين الانسان وبيئته لتستمر الحياة كما قدر وحتى يرث الله الارض ومن عليها.

والواقع ان قضية الاستخلاف، كما يقول الدكتور زين الدين غنيمي: يجب ان

نتوقف عندها قليلا، لانها سوف تحدد دور الانسان وواجباته تجاه البيئة؛ فالاستخلاف يعني ان الانسان وصي على هذه البيئة، لا مالك لها. انه مستخلف على ادارتها واستثمارها وصيانتها والمحافظة عليها من اي تدمير او تخريب او عبث.. وحتى نفسك لا تستطيع ان تتصرف فيها كيفما تشاء.. فاي صورة من صور الضرر، سواء لنفسك او لغيرك منهى عنه في الاسلام اي لا يجوز ان تضر نفسك او الاخرين.. ولا نغالي اذا قلنا ان جدارة الانسان بالاستخلاف تقاس بدرجة قدرته على اعمار الارض وتنميتها - يقول الاستاذ البهي الخولي:

ان مهمة الاعمار هي المبرر الوحيد لاصباغ صفة الخلافة على الانسان واعتباره مخلوق الله المختار..

ومعنى هذا، ان البيئة بمواردها الطبيعية المختلفة لا تعتبر ملكا خالصا لجيل من الاجيال يتصرف فيها كيفما يشاء. ولا يستطيع اي جيل ان يدعي لنفسه هذا الحق.. وانما هي ميراث البشرية الدائم. تتوارثه الاجيال المتعاقبة والمتلاحقة. يقول الحق سبحانه: «ولكم في الارض مستقر ومتاع إلى حين» البقرة 36.

ويقتضي واجب الاستخلاف ان نحافظ على البيئة دون تدمير او استنزاف لنورثها للاجيال القادمة بيئة سليمة نظيفة قادرة على العطاء.. فالعبادة ليست مقصورة على اداء الشعائر الدينية والروحية فقط. انما تعني ايضا الاخلاص والامانة والصدق لمبادئ الاسلام وتعليماته وتشريعاته في شتى شؤون الحياة.. فحسن استغلال البيئة والمحافظة عليها وصيانتها لتستمر صالحة نافعة تنتفع بها البشرية كلها عبادة ايضا.. واماطة الاذى عن الطريق عبادة.. وتبسمك في وجه اخيك صدقة وعبادة.. وعدم تلويث الماء والهواء عبادة.. وحسن استعمال المرافق العامة من طرق ومياه وكهرباء ومؤسسات: مدارس.. مستشفيات.. مصانع وغيرها باسلوب صحيح وسليم.. كلها سلوكيات اسلامية بناءة.

ان حسن استغلال مكونات البيئة الطبيعية وصيانتها فيه نفع عظيم للبشرية كافة وان سوء استغلالها والعمل على استنزاف مواردها فيه ضرر بالغ للبشرية جمعاء.. يؤدي الى الماسي والكوارث والجوع والعطش والخوف من الحاضر والمستقبل والعياذ بالله.

يقول الدكتور غنيمي: ان استغلال موارد البيئة لتحقيق منفعة ذاتية ومؤقتة على حساب الاضرار بهذه الموارد وافسادها واستنزافها يعتبر امرا منهيا عنه في الاسلام انطلاقا من القاعدة الدينية.. درء المفسدة مقدم على جلب المنفعة.. بمعنى ان منع الضرر والفساد مقدم على اي منفعة عند استغلال البيئة.

وهذا ما بدا العالم الغربي يدركه في سبعينات هذا القرن كوسيلة مهمة لحماية البيئة وصيانتها عندما طرح فكرة: تقويم المردود البيئي (EIA) اختصارا عند استغلال موارد البيئة، ويعني هذا المفهوم ضرورة تقييم تاثير اي مشروع على البيئة.. فاذا تبين ان له تاثيراً ضاراً او مفسداً بعناصر البيئة يتم تعديله لتفادي هذا الضرر او هذه المفسدة. واذا لم يتحقق ذلك يلغى المشروع من منطلق: ان المحافظة على موارد البيئة مقدمة ومفضلة على المنفعة الاقتصادية التي كثيرا ما تكون مؤقتة. فالمحافظة على البيئة من المقومات الاساسية والضرورية لانجاح مشروعات التنمية واستمرارها.. ومعنى



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا ان فكرة: تقويم المردود البيئي، التي تعكس فلسفة القاعدة الفقهية الاسلامية.. درء المفسدة.. تؤكد أصالة الفكر الاسلامي في صيانة البيئة وحمايتها..

لقد نهى الاسلام عن الاسراف لما فيه من اضرار. فالاسراف هو السلوك الذي يتعدى الحدود المعقولة او المقبولة في اي امر من الامور.. واذا طبقنا هذا المفهوم على البيئة فانه يتمثل في الاستخدام المفرط والجائر لموارد البيئة. مما يترتب عليه مصدر ضرر وخطورة على البيئة ومواردها. كما انه نوع من الانانية وعدم التبصر وعدم الحكمة في تحمل المسؤولية لانه مدعاة لسرعة استنزاف موارد البيئة. والله سبحانه يقول «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين» الأعراف 31. ويقول ايضا «ولا تبذر تبذيراً. إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً» الإسراء 26، 27.

فتلك دعوة صريحة للمسلمين الى الاعتدال والاقتصاد في كل امور حياتهم وحسن استغلال موارد البيئة.. ونبذ الاسراف والاستخدام الجائر.. وهو في مجمله يشمل كل سلوك انساني بما يوجب الالتزام بالاعتدال والاتزان في كل شيء.. فلا افراط ولا تفريط فحد الاعتدال وحد الاتزان هو حد الاسلام الذي يجب ان نلتزم به في كل سلوكياتنا البيئية وغيرها..

ودعوة الاسلام تلك التي جاوزت الاربعة عشر قرنا.. بدات تدركها اخيراً المجتمعات غير الاسلامية في الشرق والغرب. حيث بداوا ينادون بالاستخدام العاقل والراشد والمعتدل ونبذ الاستخدام الجائر والاسراف.. بعد ان بدا الاسراف في استخدام موارد البيئة يهدد البشرية باخطار كثيرة، فقطع الاشجار والنباتات أدى الى بروز مخاطر كثيرة مثل جرف التربة والفيضانات العنيفة وقلة الامطار وانتشار التصحر، والاختلال في دورة الاوكسجين. ثاني اكسيد الكربون وغيرها. كما يؤدي الاسراف في استخدام المياه الى مشاكل عديدة مثل تملح التربة وسرعة نضوب المياه الجوفية ونقص موارد المياه.

ان البشرية اليوم في حاجة ماسة لتبنى الدعوة الاسلامية الى الاعتدال ونبذ الاسراف للحد من الضغوط الشديدة على موارد البيئة لتظل قادرة على الاستمرارية والعطاء. ولتتحقق العلاقة المتوازنة بين الانسان وبيئته.. ولنتفادى ما نعانيه من مشكلات خطيرة آخذة في التفاقم بشكل مطرد.. اذا لم نضع حدا لهذا الاستخدام المفرط والسيئ.

يقول الدكتور فهمي العلي الاستاذ المتخصص في شؤون البيئة: لست ابالغ اذا قلت بان الحياة السعيدة للانسان هي تلك التي تعتمد على تحقيق التوازن في النظام البيئي.. توازن بين المحيط الحيوي بما يشمله من كل مقومات الحياة: الماء، الهواء، التربة، وما فيها من مخلوقات الله التي سخرها لخدمة الانسان.

ومن حسن الطالع.. فقد سارعت بعض الدول العربية والاسلامية في الاونة الاخيرة في بذل المحاولات الجادة والهادفة الى تحدي عوامل التلوث وتدهور البيئة وحماية مواردها الطبيعة من تبني الافكار والحلول من الشرق والغرب والاستفادة منها.. وكان في مقدمة الدول الاسلامية انجازا في هذا الميدان حكومة المملكة العربية السعودية التي تبنت عدة هيئات ومؤسسات ومشاريع تعمل جميعا متضامنة في مجال حماية البيئة وانمائها، وبث الوعي البيئي لدى مواطني المملكة، وكذا سن القوانين واصدار اللوائح الهادفة الى المحافظة على بيئة سعودية خالية من التلوث.

وكان آخر تلك الجهود رعاية المملكة لمشروع التوعية البيئية السعودي، الذي يتولى توعية المواطنين بيئيا ويعمل على غرس السلوكيات الايجابية السليمة والهادفة لرفع مستوى بيئتهم بما يليق ومكانة بلادهم، مهبط الرسل، ومهد الانبياء.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : [illegible] ١٩٩٤

الإنسان والبيئة (2)

قضية العصر

الرياض: من يوسف الشيخ

انها قضية الصراع الازلي بين الانسان والبيئة.. الانسان الذي منحه الله العقل لكي يستثمر كل ما منحه الله من ثروات وما وهبه من نعم لا تعد ولا تحصى.. الانسان الذي نسي ان الله استخلفه في الارض ليحسن ادارتها، والاستفادة من كافة عناصرها ليعرف ان كل شيء عند الله بمقدار.. وان هناك موازنة بين ما ينبغي وما لا ينبغي وصدق سبحانه (وانبتنا فيها من كل شيء موزون) الحجر 19.

فحماية البيئة ومواردها والمحافظة عليها واجب ديني شخصي يلتزم به كل فرد مسلم بموجب مسؤوليته عن رعاية نفسه ومجتمعه تجاه ربه كما جاء في الاثر «الخلق كلهم عيال الله واحبهم الى الله انفعهم لعياله».

فالاعتداء على البيئة جريمة علنية شهودها الجميع، وصانعها الجميع. والضحية واحدة: نحن. نعم.. نحن الضحية.. ونحن الذين نرتكب جريمة تدمير البيئة.. تدمير كل ما يحيط بنا من هواء وماء وتربة وجماد ونبات وطير وحيوان..

والاسلام يدعو معتنقيه الى الالتزام بالاداب الاسلامية في التعامل مع الطبيعة والبيئة ومواردها استهلاكا واستثمارا وانتفاعا وتنمية.. كما يدعو الى:

أ. عدم التبذير والاسراف في الاستهلاك.

ب ـ عدم تعطيل الموارد واتلافها دون وجه مشروع.

جـ ـ عدم الاضرار بالبيئة الطبيعية او تلويثها او تشويهها.

د ـ تعمير الأرض وتنمية عناصرها ومظاهرها عن طريق الاسهام في تحسين الموارد الطبيعية والكائنات الحية وحمايتها مهما كان نوعها.

ان الهواء والماء واليابسة هي العناصر الاساسية المكونة للبيئة الارضية. ولا يستطيع الانسان العيش بدون توفرها جميعا، وفق تناسق معين ونسب معينة.. ولقد تفاعل الانسان مع بيئته، وتولدت عن هذا التفاعل مشاكل جمة، تفاقمت مع الزمن، حتى اصبح هذا التفاقم صراعا دائما... فقد نتجت عن تطور الانسان الصناعي والتقني مشكلة تلوث عناصر البيئة. ولكن الانسان لا يستطيع الحد من تطور الحياة.. ولا يستطيع ايقاف التقدم.. ولكن تقدمه وتطوره وتفاعله مع البيئة ان استمر على نحو عشوائي من التصرف والتعامل غير المنظم.. فان ذلك يعني ان الانسان يجعل من كل البيئة التي تحيط به غرفة اعدام للحياة. ولقد عمق هذا الخطر ازدياد اعداد البشرية، ومن ثم كمية ونوعية تصرفاتهم الخاطئة تجاه بيئتهم سواء بقصد او بغير قصد. مما جعل البيئة غير قادرة على تحمل هذه الاخطاء، عاجزة عن امتصاصها غير مؤهلة لتصحيحها في حفاظ على التوازن البيئي. مما دعا الى الشعور باهمية المساعدة للمحافظة على البيئة في توازنها الطبيعي.

انعقد مؤتمر استكهولم 1972 للدعوة العالمية الى تضافر جهود وتجارب جميع الشعوب لمواجهة تلك المشكلة ووضع الحلول المناسبة لعلاجها والقضاء عليها.. ونتج عنه انشاء برنامج الامم المتحدة للبيئة.

وكسائر مناطق العالم تتعرض البيئة العربية للخطر: اولا: الهواء، بسبب وسائل النقل والمصانع وتوليد الطاقة وحرق الوقود للاستهلاك المنزلي والفضلات المتعفنة وما يسببه كل هذا من اضرار بالغة على صحة الانسان والاحياء والنبات. ثانيا: الماء، والذي يغطي 3/4 مساحة الكرة الارضية الا ان 97.2 من تلك المياه.. مياه مالحة.. وان 2.8% فقط هي المياه العذبة بما فيها من المياه الجوفية وان 2.15% مياه عذبة متجمدة جليدا في القطبين وعلى قمم الجبال، اي ان المياه العذبة السائلة المتاحة لاستغلال الانسان 0.65% وهي نسبة



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيه ١٩٩٤

ضئيلة في مقابل الاستهلاك المتزايد للانسان. والذي ياخذ في بعض الاحايين شكلا استنزافيا وعشوائيا قد يكون في حد ذاته خطرا على الماء كما وكيفا بحيث يقل عن حاجة الانسان ويتلوث فيصيبه بالضرر.

ثالثا: اليابسة، وهي الارض التي يحيا عليها الانسان، ومن خيراتها يقتات ليعيش، ويستخرج من جوفها ما يحتاج اليه لتنمية وتطوير حياته ورفاهيته.. والارض كمكان نعيش عليه محدودة، من ناحية المساحة والامكانات والموارد..

ونحن البشر نتزايد من مليار عام 1850 الى 4 مليارات عام 1975 الى 7 مليارات عام 2000. والارض مهددة باتساع رقعة التصحر وازدياد ملوحة التربة والفضلات الصناعية والنمو العمراني على حساب الاراضي الخصبة..

ان كل ما يفرض علينا في الوطن العربي ان نعبئ جهودنا ونحمي امكاناتنا من اجل مكافحة كل تلوث للهواء، وكل تبديد وتلوث للمياه، وكل انجراف للتربة وزحف للتصحر.. وان يكون هذا جهدا قوميا متكاملا، يتكافأ واهمية المشكلة وضخامة حجمها.

ان العمل التنموي العلمي الرشيد تعامل حضاري مع الحياة. يكفل تطويرها وتقدمها لصالح الانسان ويحفظ البيئة، ويصون امكاناتها القادرة على العطاء، فيضمن استمرار الحياة في نمو واستقرار.. ومن ثم يجب علينا في الوطن العربي ان نرفض كل محاولة خبيثة لوقف تقدمنا نحو حياة افضل بدعوة حماية اليابسة.. ويبقى واجبا علينا ان ننتبه الى هذه المحاولات غير الامينة علميا وغير النبيلة خلقيا من اجل وضعنا في اسار التخلف بصورة ابدية، ومن اجل حرماننا من بناء اوطاننا وتقدم شعوبنا.. ويبقى واجبا علينا التصدي لممارسات تهدر البيئة العربية، وهي خرق للقانون الدولي وتهديد للامن العربي.. ان ممارسات الكيان الصهيوني في رفع كلفة مياه الابار على الفلسطينيين تؤدي الى استحالة زرع الارض، ومن ثم تركها بورا لتصادر.. كذلك ان ممارسات اسرائيل العدوانية بحفر الآبار العميقة على مشارف قطاع غزة بغية سحب المياه العذبة من القطاع قد ادى الى ملوحة جزئية لمياه القطاع. ويؤدي الى ملوحة شاملة بحلول عام 2000. كذلك تواصل اسرائيل عدوانها بممارستها تجفيف الجنوب اللبناني من كل مصادر مياهه العذبة.

ان الامة العربية لا بد ان تتصدى بالحزم كله لهذا الاعتداء على مصادر حياتها الحيوية.. وبرنامج الامم المتحدة للبيئة مطالب ايضا من اجل ما نادى به من مبادئ واهداف بمواجهة هذا الاعتداء على البيئة العربية، وهي جزء لا يتجزأ من البيئة العالمية، ووضع حد له ولآثاره الضارة بالحياة العربية والانسان العربي، والانسانية جمعاء.

ان الانسان محاصر بالاعداء من كل اتجاه.. اما انه عدو لنفسه لانه يلوث بيئته ويهدرها ويدمرها ويكتب عليها الفناء.. واما انه مهدد من اعدائه من بني الانسان.. فماذا يفعل؟.. وما دورنا نحن المسلمين في مكافحة كل ما يحيق بنا وببيئتنا واوطاننا التي نعيش فيها؟ تدمير من الداخل ومن الخارج ايضا.. معاول الهدم متضافرة متضامنة على مستقبلنا وارزاقنا واحفادنا من بعدنا..

فما المخرج اذن؟

فالتلوث قد انتشر في كل مكان من حولنا.. تلوث ناتج عن الازبال التي تتراكم حولنا يوما بعد يوم نتيجة سلوكيات خاطئة.. لا تفكر في علاجها.

التلوث المتاتي عن الاستعمال الخاطئ لبعض المواد في مجال الزراعة، كالاسمدة الطبيعية والكيماوية بما تحمله من سموم لقتل الحشرات.

التلوث الناتج عن المنشات الصناعية كالاسمنت وما يتطاير في طبقات الجو فيفسدها.. تلوث ناتج من مصبات النفط- مصافي البترول- المحطات الحرارية.

ولا اخطر من التصحر.. هذا الوباء الذي يدمر ارضنا الزراعية.. والتصحر لا ياتي من زحف الرمال فقط.. ولكن ايضا من تدهور الغطاء النباتي الناتج عن قطع الاشجار بشكل عشوائي وحرق المزارع. وهو خطير جدا لانه يقضي على عدد هائل من الحشرات والحيوانات والبكتيريا الصغيرة التي تساهم مساهمة فعالة في الحفاظ على الغطاء النباتي.

ان اسباب تلوث الهواء ترجع الى عدة اسباب اهمها: وجود النتروجين وثاني اكسيد الكربون.. والاشجار كفيلة بالاحتفاظ بثاني اكسيد الكربون ونفث الاوكسجين. وازدياد التلوث في الهواء ادى الى ثقب طبقة الاوزون التي تشكل درعا واقيا لسكان الارض. اذ ان ثقب طبقة الاوزون يجعل اشعة الشمس لا ترتد فتحتفظ الارض بالحرارة.. وازدياد حرارة الارض كما اظهرته الصور التي بثتها الاقمار الصناعية، فقد بدت فيها بقع حمراء فوق المحيط الهادي ما بين آسيا واستراليا. دلت على ارتفاع درجة الحرارة الى 30 درجة مئوية علما بان مياه



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يناير 1990

البحر اصلا تكون باردة.. وهذا الارتفاع مخيف.

والمملكة العربية السعودية كمثال حي.. تقع على جانب من الخليج العربي وعلى البحر الاحمر وهما جانبان يتمتعان بالضحالة قياسا الى اعماق المحيطات.. وان عدد المخلوقات البحرية النباتية والحيوانية قليل بالقياس الى مياه المحيطات. وتعرض الخليج العربي لحربين متتاليتين والنشاط المكثف في البحر الاحمر والخليج العربي حينذاك.. ندرك ان القضية ليست اخلاقية فقط ولكنها مصيرية خطيرة، مما يوجب الاهتمام والفزع والعمل بجدية لانقاذ البيئة من حولنا...

من اسباب التلوث الاخرى.. الضوضاء.. وتاثيرها على البيئة... ايضا. المسكرات والهجرة من الريف الى المدينة مما يخلق كثافة سكانية في منطقة دون الاخرى.. وانتشار ظاهرة التدخين.. تلك الجريمة التي يجب الانتباه لها بعقول مفتوحة وفكر ناضج، والتي تضر بصاحبها وبمن حوله ومجتمعه واقتصاد بلاده.. وليفكر كل مدخن لحظة.. ما فائدة التدخين؟ وليفكر ايضا ماذا يترك من اثار واضرار!

ما سبق ليس حصرا.. ولكنه امثلة ظاهرة واضحة للعيان..

ان التعامل مع البيئة يجب ان يتصف بالموازنة بين الاخذ والعطاء.. وهذا ما اكدته الشرائع السماوية في جوهرها. كما اصبحت مشكلة التغيرات البيئية بعد الانذار المرعب الذي جاءنا من التاثير على طبقة الاوزون وارتفاع درجات الحرارة المتوقعة وما قد يصحبها من اثار بيئية مدمرة، الشغل الشاغل للعلماء والقادة السياسيين.. فاجتمعت كلمة القادة والرؤساء على اختلاف ايديولوجياتهم واهتماماتهم على ان مواجهة هذه المشكلات امر حتمي وحيوي..

مشكلات البيئة اذن ليست بالبسيطة.. وحلها يكمن في تضافر الجهود العالمية. فالبيئة القومية او المحلية مرتبطة بالمحيط الخارجي وبالدول الاخرى فنحن نعيش على ارض واحدة غير قابلة للتجزئة ونتنفس الهواء نفسه. لذا فان تدهور بيئي، في منطقة ما مهما بلغ بعدها لا بد ان نتاثر به بشكل او باخر لقد دعت الفلسفات والاديان السماوية الى حماية البيئة. ولنا ان نتامل قوله تعالى (ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين) الأعراف 85.

والانسان يعي تماما مشاكل البيئة بكل أبعادها من تلوث وتدهور للتربة الزراعية كما يعي ان تدهور البيئة يعني القضاء على الحياة.. لذا فيجب علينا ان نرسم منهجا علميا وعمليا نؤكد على تنفيذه وبشتى الوسائل ولو اقتضى الامر اصدار القوانين الملزمة لتنفيذه.. منها على سبيل المثال:

1. زيادة وتعميق الوعي في المجتمع بمشاكل البيئة وماسيها واضرارها..
2. الاهتمام بمشاركة جميع شرائح المجتمع في المحافل التي تعنى بموضوعات البيئة، الرجل والمرأة والشباب. الخ.
3. توسيع ثقافات ومجالات المعرفة البيئية والتعريف بقضايا البيئة بين الجميع..
4. اصدار التشريعات والقوانين الرادعة لكل من يؤثر على البيئة باي شكل من الاشكال وقد احسن المجلس التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة عام 1989 بالموافقة على برنامج للتعاون مع مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن البيئة في ثلاثة مجالات لاولويات العمل العربي المشترك:

ا. برامج مكافحة التصحر وزيادة الرقعة الزراعية.
ب. برامج مكافحة التلوث الصناعي.
جـ. برامج التربية البيئية وزيادة الوعي بقضايا البيئة.

وعندما اجتمع مجلس وزراء البيئة العرب في القاهرة في سبتمبر 1989 اقر هذه الاولويات ورحب بخطة عقد هذا الاجتماع المشترك بين برنامج الامم المتحدة للبيئة وجامعة الدول العربية، ان البيئة موئل الانسان، ارضا وماء وهواء. فكل شيء يتعلق بحياته موجود فيها ضمن معادلة تتفاعل وتتشابك عناصرها... ولم يعد بمقدور واحد منا ان يتصور ان تطور التكنولوجيا كفيل وحده بدرء المخاطر التي تتعرض لها البيئة.. فالانسان يدمر الارض التي يعيش عليها.. فازدياد المواليد بمعدلات مخيفة في بعض الدول النامية قد طرح مشكلة تتعلق بقدرة الموارد البيئية على توفير فرص المعيشة لسكان الارض.. فالمطلوب من الكرة الارضية ان توفر عناصر الحياة لهذا العدد الهائل من البشر مما ادخل الارتباك والاجهاد على التوازن البيئي ووسع الفجوة بين السكان والبيئة. فغدا انقاذ الارض والبيئة منوطا بالحفاظ على نوعية العلاقات الايجابية البناءة بين البشر والموارد البيئية ووجوب صيانتها من اجل الأجيال القادمة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ... الأوسط

التاريخ : ٨ ينايـر ١٩٩٨

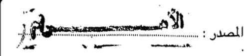
لقد وصل وضع البيئة في الوطن العربي الى عتبات خطرة تمس قضية الوجود.. فالصحراء تتسع والجفاف يتزايد والمياه تشح. ويلقي ذلك كله بظلاله على الأمن الغذائي ويشير الى مشاكل فادحة تتعلق بالمياه.

وهكذا فرضت البيئة نفسها كقضية اساسية واخترقت حاجز البحث العلمي الى السياسة شأنها في ذلك شأن حقوق الانسان والحريات والسلام والتنمية ... مع الاكتفاء الذاتي.. ولماذا لا نقول الحق في الأمن البيئي الذي هو اطار ... انسان..

... صدق سبحانه «ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة» البقرة 190



المصدر : الأهرام



التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٥٠ عالما يدرسون التغيرات المذهلة لمناخ الأرض

كوبنهاجن ـ ر: كشف العلماء الدنماركيون ان الانتقال من العصر الجليدى إلى العصر الدافئ، الذى ازدهرت فيه الحضارات لم يستغرق سوى بضعة عقود. وقالوا إن المناخ يمكن أن يتغير مرة أخرى بنفس السرعة.

جاء هذا الكشف فى دراسة تجرى فى جرينلاند ـ الإقليم الدنماركى الشاسع فى القطب الشمالى ـ حيث أظهرت هذه الدراسة ـ وهى الأولى من نوعها ـ مدى التغير المذهل الذى يحدث فى مناخ الكرة الأرضية، حتى دون تدخل من جانب الإنسان. ويشارك فى الدراسة ٥٠ عالما من ٧ دول أوروبية ومن المقرر الانتهاء منها العام القادم، وتصل تكلفتها إلى ٧ ملايين دولار. وقال كلاوس هامر، الباحث فى جامعة كوبنهاجن، إن مهمتنا فى البحث هى محاولة التعرف على أسباب التغيرات الجذرية التى تحدث فى مناخ العالم على مدى بضعة عقود، وعما إذا كانت ناجمة عن انهيار الواح الثلوج الضخمة فى شمال امريكا، أو تغير التيارات المائية والهوائية فى الأطلنطى، أو تغير كثافة الشمس أو غير ذلك من الأسباب. واضاف الباحث أنه ما من أحد يعرف اليوم ما إذا كانت الغازات المنبعثة من الأرض سوف تؤدى إلى جو أكثر سخونة فى العالم خلال القرن القادم أم لا؟. ويعمل ٥٠ عالما منذ عام ١٩٩٠ فى مشروع لدراسة مناخ الكرة الأرضية فى جرينلاند.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٤

رؤيـــة

مؤتمرات ٥ نجوم!!

لماذا لا تقام كل مؤتمرات البيئة الا فى فنادق ٥ نجوم او فى القرى السياحية الـ ٥ نجوم ايضا؟؟ وبعيدا عن المواقع التى تعقد من اجلها هذه المؤتمرات والتى تتمخض عن توصيات نظرية تطالب وتصف الحلول التى تنقذ البيئة من الاحوال والمصائب المنتظرة اذا لم توضع هذه التوصيات موضع التنفيذ وفوريا.. واذا فكرنا فى تكاليف هذه المؤتمرات بفنادق النجـــوم الخمس وقراها وفى تكاليف الموائد التى تمد فى المآدب وفى تكاليف المطبوعات للكلمات المعادة والمكررة والتى تتردد فى الداخل والخارج فى المحافل الدولية والمحلية.. واذا فكرنا فى تكاليف تذاكر الطيران الباهظة والنثريات ومصروفات الجيب وخلافه واذا فكرنا فى حصاد هذه المؤتمرات التى تأخذ الصفات الدولية وتوصياتها التى حفظها الناس عن ظهر قلب من كثرة ترديدها وبإلحاح والتى ما تكاد تجف احبارها حتى تكون نسيا منسيا وبعدها يفكر المؤتمرون فى المؤتمرات التالية واماكن انعقادها وبحيث تعدل نفس التوصيات فى سياق وترتيب جديدين مع مراعاة فروق التوقيت ومواعيد القيام والاقلاع للطائرات فإنه بعد كل هذا التفكير هناك سؤال مجرد :هل سمعنا عن مؤتمر حقيقى للبيئة اقيم مثلا على ضفاف النيل الحقيقية التى تعانى من التلوث او فى مواقع مماثلة تعانى من التلوث الهائل فى المدن والقرى او بين المدن والقرى فى احيائها السكنية حتى يكون المكان خير شاهد لواقع حال وحتى تكون الحلول عملية وعلى الطبيعة وباشراك كافة افراد القضية جميعا؟! وماذا لو وجهنا جزءا من هذه التكاليف لمثل هذه المؤتمرات فى مواقعها الحقيقية لشراء معدات نظافة او تنظيفة حقيقية للبيئة؟

أحمد نصر الدين

نحو ثقافة بيئية عربية

البيئة .. في الوطن العربي مشكلة وأزمة في نفس الوقت .. وهناك أسباب كثيرة وراء ذلك من بينها النمو السكاني المطرد وتقلص المساحات الخضراء وانشاء المصانع على أسس غير علمية وإلقاء المخلفات في الأنهر والبحار .. وبعض خبراء البيئة يعزون ذلك إلى التكنولوجيا فقط ويرون أنها العامل الرئيسي فيما تشهده المنطقة العربية بل العالم أجمع من تدهور مستويات البيئة .

أحد خبراء البيئة يحذر من مفاعل «ديمونة» الذي أقامته إسرائيل في صحراء النقب حيث بني على نظم تقليدية بحتة تفتقر إلى عوامل الوقاية والانذار السريع .. فضلا عن التصنيع النووي الاسرائيلي الذي يهدد المنطقة بأسرها .

وقد أحسنت مصر صنعا حينما دعت إلى جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية .. والمعروف أن اسرائيل غير مشتركة في وكالة الطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة .. وهذه الوكالة تضم حاليا نحو ١١٢ دولة تتجدد عضويتها كل خمس سنوات . وهناك مقولة بأن مصر سوف تنسحب من هذه الوكالة ، التي [illegible] إلى السلام العالمي ونزع فتيل [illegible]لاح وأدوات التدمير ، عام [illegible]٩٩٥ عام التجديد - في حالة رفض [illegible]رائيل الاشتراك في الوكالة .

بقي أن نشير إلى الحل .. حل مشاكل البيئة بالوطن العربي .. ونقول انه يدور حول القضاء على الأمية وانتشار التعليم على نطاق واسع .. فالشخص المتعلم أقدر على تعلم الثقافة البيئية عن سواه غير المتعلم .

عربي أصيل



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ سبته ١٩٩٤

دعاة حماية البيئة يؤكدون

الكهرباء المائية لم تعد تنتمى إلى مصادر الطاقة النظيفة

□ لندن - خاص:

اصبح دعاة حماية البيئة يتدخلون فى كل شىء حتى فى الكهرباء المولدة من المصادر المائية. واذا كان المؤيدون لتوليد الكهرباء من الطاقة المائية يرون أنها مصدر نظيف ومتجدد للطاقة فإن دعاة حماية البيئة يرون أنها مصدر لتدمير الحياة البيئية فى احواض الأنهار.. وهكذا تدخل الكهرباء المائية دائرة من الجدل لا ينتظر ان تنتهى قبل عدة عقود.

وتقول جريدة «الهيرالد تريبيون» ان المعارضة التى يحمل لواءها دعاة حماية البيئة قد جعلت من المستحيل بالفعل بناء سدود جديدة فى اماكن كثيرة من العالم حتى اصبح ادخال تحسينات على السدود القائمة هو الوسيلة الوحيدة الأن لزيادة إنتاج الكهرباء من المصادر المائية. كما تسعى المعارضة البيئية ايضا إلى انفاق مزيد من الاموال بهدف جعل السدود القائمة اقل ضررا للبيئة.

ورغم ذلك من الواضح أن هناك آفاقا اكبر فى زيادة الإنتاج مفتوحة أمام الكهرباء المائية على مستوى العالم. فطاقة الكهرباء المائية تزيد فى آسيا. وحتى اشد المعارضين لها يصيبهم الصمت حينما يسمعون أن البديل لزيادة الكهرباء المائية هو زيادة الكهرباء المولدة من الوقود الكربونى أو المفاعلات النووية. وعلى اية حال فإن المفاوضات لاتزال دائرة بين مؤيدى ومعارضى الكهرباء المائية من أجل حل المشاكل البيئية التى تعترض طريقا مثل هذه المشروعات.

ويقول جيم ايفانز احد المتخصصين الامريكيين بمعهد اديسون الكهربائى فى مجال الطاقة المائية أن من الجوانب الايجابية حرص السلطات المعنية على استمرار الحوار بين ملاك السدود وبين السكان الذين يعيشون حولها بهدف التقلب على العقبات التى تعترض المشروعات الجديدة لتوليد الكهرباء من الطاقة المائية، والوصول إلى اتفاق بين الجانبين.

ومن المعروف أن توليد الكهرباء المائية يتم عن طريق استخدام طاقة اندفاع المياه لإدارة التوربينات التي تقوم بدورها بتوليد الكهرباء، وطالما ان طاقة الاندفاع تتوقف على سرعة التيار فإن الاقاليم الشعبية بالجبال والبحيرات تكون هى انسب الاقاليم لتوليد الكهرباء المائية على عكس الاقاليم المسطحة.

ويتم استخدام الكهرباء المائية بكثافة فى اجزاء من كندا وشمال غرب الولايات المتحدة والمناطق الجبلية فى اوروبا وآسيا. وفى اقليم كويبك الكندى على سبيل المثال تمثل الكهرباء المائية ٩٥٪ من كل موارد الكهرباء فى الاقليم. أما ولاية ايداهو الأمريكية فكل طاقتها من الكهرباء المائية فى حين تبلغ هذه النسبة ٨٠٪ من واشنطن مقابل ٧٦٪ فى ولاية اوريجون. ولكن الكهرباء المائية تكاد تنعدم فى بقية الولايات الأمريكية لينخفض نصيب الكهرباء المائية فى جملة الاستهلاك الامريكى العام إلى ٩٪ فقط.

أما اوروبا فإن الوضع افضل حالا حيث أن نسبة الكهرباء المائية فى فرنسا ١٤٪ وفى اسبانيا ١٩٪ وفى إيطاليا ٢١٪ أما فى بريطانيا الغنية

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٤

بالفحم فلا تتجاوز النسبة ٢٪ في حين انها في الاتحاد السوفييتي السابق تبلغ ١٧٪ وفي اليابان ١١٪ فقط.

ويدعي حماة البيئة أن منشآت توليد الكهرباء المائية تدمر الحياة البيئية الطبيعية أولا باقامة السدود وثانيا باستخدامها في توليد الكهرباء. فالانهار وفروعها هي الاوردة والشرايين التي تعطي للنظم البيئية حياتها واعتراضها بالسدود يشبه انسداد الشرايين ويسبب مشاكل كبيرة.

ويقول راندي شوستاك خبير الانهار الامريكي: إن السدود على الانهار يمكن أن تؤدي إلى دمار الحياة البحرية عن طريق تغير درجات الحرارة ومستويات الاوكسجين ودرجة الملوحة من الماء. تبلغ المأساة ذروتها حينما لا توجد شباك تمنع الأسماك من الارتطام بالتوربينات الدائرة وتؤدي إلى هلاك هذه الأسماك.

وعلى سبيل المثال يقول شوستاك أنه كان هناك ١٦ مليون نوع من أسماك السالمون في مطلع القرن التاسع عشر ولكنها لم تعد تتجاوز الآن ١٠٠ ألف نوع فقط. كما أن نحو ثلث الكائنات البحرية والنهرية قد اختفت في نفس الفترة والسدود هي المسئول الأول عن ذلك.

ورغم ان المدافعين عن الكهرباء المائية لا ينكرون هذه الاضرار إلا أنهم يرون أنه من الممكن علاجها عن طريق وسائل متعددة مستهدفا حماية الحياة السمكية في الانهار ومصابها. ومع ذلك فإن المشكلة بين دعاة البيئة ودعاة الكهرباء المائية لم تحل بعد ولايزال الحوار مستمرا بين الفريقين.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ [illegible]

٢ـ مرض سيىء السمعة

كان الظن عندما عقد المؤتمر الإفريقى الثامن للإيدز في مراكش ، ان الابحاث الـ ٨٦٧ التى شغلت القاعات العشر بقصر المؤتمرات ،سوف تحسم القضية التى حيرت العالم اثنى عشر عاما ، ولكن فى حقيقة الامر إن هذا التجمع الذى ضم ١٥٠٠ باحث و عالم من كل دول افريقيا و الوكالات الدولية المهتمة مثل منظمة الصحة العالمية و منظمة اليونيسيف كان هدفه ايقاظ الامم على كارثة العصر التى لا حل لها سوى دق اجراس الخطر فى كل دولة.. و بلا هوادة.و لا توقف لان الخطر قائم .ويحصد احلى سنوات العمر ،وهى سن الإنتاج فى اي دولة ،وكما قال لى صديق من اوغندا ..إن بعض القرى هناك مصابة كلها بالمرض،ومن اجل هذا خرجت الجمعيات الاهلية التى تتولى رعاية مرضى الإيدز ،و هو الإتجاه الجديد الذى ظهر في المؤتمر ..هذا التوجه الإنسانى لمرضى لا ذنب لهم سوى الإصابة بفيروس مرض قاتل .. او كما يقولون إنه مرض سيىء السمعة ..لان ٨٠٪ من المصابين بفيروس المرض جاءهم بسبب الجنس اما الباقى من المصابين فالسبب إ ما نقل دم ملوث او استخدام الحقن الملوثة و بات الامر ان القارة أصبحت منكوبة بالمرض ،و اصبح من الصعب وضع التقدير الصحيح لاعداد المرضى الدين يموتون فى الادغال و بين القبائل بلا رصد .

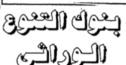
و لا يوجد امام العالم –الى ان يتم اكتشاف اللقاح الواقى – الخيار سوى الإستمرار فى بث الوعى و الدعوة الى العفة.

●●●

قالوا : إن فيروس الإيدز مرض سلوكى المنشا.

راصد





لا احد يعرف على وجة الدقة عدد الانواع التي انقرضت من الكون ولم يتوصل العلماء إلا لنسبة تقل عن ١٠٪ من العدد المقدر للانواع الحية.و قد فقدت الارض ٧٥٪ من كل اشكال التنوع الوراثى المتوافرة فى المحاصيل الزراعية و التى يعتمد عليها الفلاح لتلبية ٩٠٪ من احتياجاته ،والتنوع البيولوجي و الوراثى يختلف من مكان لآخر .وعلى سبيل المثال تحتوى مساحة قدرها ١٣ كيلو مترامربعا في غابات كوستاريكا على نحو ١٥٠٠ نوع نباتى و هو يفوق ما هو موجود فى انجلترا كلها و مساحتها ١٩ الف ضعف هذه المساحة .ونفس الشيء ،فإن انواع النباتات فى بنما يفوق ما هو موجود في امريكا الشمالية كلها .المواد المستخلصة من هذه النباتات تشكل ٢٥٪ من جميع الادوية ،بينما لا تشكل المواد المستخلصة من الكائنات الدقيقة اكثر من ١٣ ٪

[المصدرالفاو-منظمة الاغذية و الزراعة]

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ [illegible] ١٩٩٦



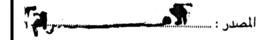
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خبرات مصرية للدول العربية لحمايــــة الشــــواطىء

تجرى هيئة حماية الشواطىء دراسة مع الدول العربية للاستعانة بخبرات الهيئة وتقديم المعونة الفنية لها، خاصة فى مجال حماية الشواطىء والاشراف على اعمال مواجهة التلوث. وصرح الدكتور مهندس سعود مصطفى الخفيف رئيس الهيئة بانه بعد صدور قانون البيئة ـ تعد حاليا دراسة الجدوى على الشواطىء التى تتأثر نتيجة اعمال الحماية او تاثيرها على النواحى الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك تقديم الحماية الهندسية للشواطىء، واضاف انه فى هذا الاطار ومع زيادة اعباء الهيئة على المستوى الخارجى تم تعديل هياكل الهيئة، وانشاء ٦ ادارات جديدة تابعة لها فى كل من العريش، ومرسى مطروح، والغردقة، والطور، وبورسعيد، وكفر الشيخ، والاسكندرية، بهدف الحفاظ على البيئة الشاطئية فى تلك المحافظات والمدن. وستوفد الهيئة مهندسين للتدريب فى كل من فرنسا، والدانمارك، وهولندا، وايطاليا بدءا من ابريل القادم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٢ يناير [illegible]

مياه الوطن العربى الجوفية فى خطر!

مشكلة نقص المياه تدق ابواب البلدان العربية على مشارف القرن الجديد، وهذه المشكلة التى تهدد التنمية وتنذر بوجود العديد من اشكال الصراع فجرت التساؤلات عن الموارد المائية المتاحة والبديلة، كما طرحت الاستفسارات عن الاسلوب الامثل لكل نقطة، ماء فى المنطقة .

جامعة الدول العربية التقطت طرف الخيط وعقدت ندوة اكثر من هامة تحت عنوان «التقنيات المناسبة لإستغلال مياه الآبار الجوفية فى الوطن العربى » شارك فيها خبراء من كل من : الاردن - تونس - جيبوتى - سوريا - السودان فلسطين - العراق - الكويت - المغرب .. ومصر .

كانت حلقة العمل التى عقدت تحت رئاسة، د. فاطمة عبدالرحمن عطية رئيس الوفد المصرى ، وقد خصصت ٣ جلسات تناولت بالبحث والنقاش اوراق عديدة تتعلق بمشكلة تلوث وتدهور المياه الجوفية فى الوطن العربى .. من بينها ورقة الامانة العامة للجامعة حول اسباب ومستويات تلوث المياه الجوفية التى اعدها د. عبدالله الدروى الذى تناول بالبحث والتحليل مستويات التلوث وارتباط التلوث بالنشاط الانسانى القائم ، كما قدم د. جان خورى مدير الدراسات المائية فى المركز العربى ودراسته حول التقنيات المناسبة لإستغلال المياه الجوفية من حيث التخطيط والتنفيذ وأساليب ترشيد ادارة هذه المياه.. وقال: إن معظم أحواض المياه الجوفية فى الجزيرة العربية والمشرق واجزاء من المغرب العربى تحتوى مياها غير متجددة ، أما المياه المتجددة فلا تتجاوز نسبتها أكثر من ١٠٪ من مساحة الوطن العربى وتقدر كميات الموارد الجوفية المتجددة بحوالى ٤٠ مليار متر مكعب.. وباستثناء مصر والعراق فإن نسبتها إلى اجمالى الموارد المتاحة من المياه فى الدول العربية تتراوح بين ٢٠٪ و٩٨٪... وأهمية المياه الجوفية فى البلاد العربية تكمن فى كونها تشكل المصدر الرئيسى لإمدادات المياه.

ومن التأثيرات الناجمة عن استثمار المياه الجوفية فقد تأكد أن الضخ بمعدلات عالية يؤدى إلى هبوط مستمر فى المناسيب عندما يتجاوز (السحب الآمن) .. ويؤدى إلى تدهور نوعية المياه.. كما ان الاستخدام غير الرشيد فى الرى يؤدى الى تملح التربة... بالاضافة الى وجود محميات من مياه الصرف تشكل خطراً علي تملح التربة.

ويقول جان خورى إن معظم الاحواض الصغيرة المتجددة فى المشرق والمغرب العربى تعرضت لعملية استنزاف بدرجة عالية ومن اسباب الضخ الجائر الإرتفاع الحاد بالطلب على الماء وعدم امكانية التحكم فى انشطة استغلال المياه لاغراض الرى.

كما شهدت جلسات حلقة العمل عدة اطروحات بالغة الاهمية حول الطرق المثلى لادارة المياه الجوفية وإنقاذها من التلوث والتقنيات المناسبة لتحقيق هذا الهدف. وتقول فاطمة الملاح مديرة قسم البيئة بالجامعة العربية... إن حلقة العمل تمخضت عن تاكيد عدة أهداف .. من اهمها: تعميق الدراسات الهدرولوجية للاحواض المائية والإسراع فى اقامة شبكات رصد لنوعية المياه وتوفير الامكانيات الفنية تقييم لأوضاع التلوث وضرورة دعم وتنسيق الجهود الوطنية والعربية فى مجال ادارة المياه الجوفية من خلال تبادل المعلومات حول الخبرة العربية المكتسبة وتشجيع استخدام الطاقات البديلة السلمية والآمنة فى استثمار المياه الجوفية.

فوزى عبدالحليم



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٤

٣ ـ الإيدز فى أفريقيا

ظهر واضحا بلا رتوش ، ان وباء الايدز تفشى فى بعض الدول الافريقية وهو ماباحت به ابحاث الدول فى المؤتمر الافريقى الثامن للايدز، والذى عقد فى مراكش ومنظمة هيئة الصحة العالمية، مع حكومة المغرب مع جمعية الايدز فى افريقيا ، وكان تحت رعاية الملك الحسن الثانى، وحضر حفل الافتتاح الامير محمد ، ورئيس جمهورية الكونغو .. ووزيرة صحة فرنسا ، وجاء الافتتاح دراما موسيقية لاغنية المؤتمر، الذى غناها فنان المغرب عبدالوهاب دوكالى، وفيها يدعو الافارقة الى حرب الايدز قبل ان يدمر التنمية، ويدعو بانه آن الاوان لنحارب بدون هوادة. ومن خلال وقائع المؤتمر الذى استمر ستة أيام، ظهرت راوندا وكينيا، وملاوى، وزامبيا، وزائير ، واوغندا، وزيمبابوى .. فى موقف لاتحسد عليه.. وقد شكلت القارة مسيرة من الشباب عبرت البلاد طولا وعرضا وانتهت مسيرتها امام باب المؤتمر ، حيث حملت المسيرة الدعوة الى الحذر من المرضى الذى يحصد العشرات بسبب الجنس اولا.. ويحصد الرجال والنساء وييتم الاطفال .. ولم يعد المرضى بالايدز يجدون من يرعاهم. او يحاول تقديم العون لهم، وبعض العلاجات التى تمنع تفشى المرض، حيث اصبح هذا العلاج يتكلف للفرد الواحد لااقل من ٢٠ الف جنيه ، وهو مالا تقدر عليه حكومات دول عديدة، ومن هنا كانت الدعوة العالية المدوية وينتظرها العالم من الاعلام بكل صوره المرئية والمسموعة والمكتوبة، لكى يزار .. ويوقف الانتشار باعلام واضح مستنير ، يقول ان العلاقات الجنسية الشاذة، والمحرمة هى سبب ٨٠٪ من المرض وباقى النسبة من الدم الملوث ، ومن حقن المدمنين ، ومن هنا تكون الدعوة ، بنبذ العلاقات الجنسية الشاذة، والمحرمة، فهما سبب الوباء..

●●●

قالوا لدينا من المعلومات والمعرفة تكفى كل انسان لحماية نفسه من هذا الوباد

راصد

دائرة المعارف البيئية

تلوث الهواء

يمكن تقسيم المواد الملوثة للهواء الي سبع فئات هى:
الجسيمات الناعمة، ثانى اكسيد الكربون، اكسيد الكربون الاحادى ، مفاعلات الضبخان (حرق الفحم فى المصانع)، العوامل المؤكدة الشاملة، الملوثات الاشعاعية الملوثات المتنوعة. اكثر انواع الملوثات وضوحا للناس هو الجسم الناعم.. لان كميات هائلة من تنفث مع الدخان من ملايين المداخن فى العالم ، وفى الدخان جسيمات ناعمة مثل الكربون ، السخام، الرماد، الزيت، الشحم والمعادن . فإذا كانت الجسيمات الناعمة ثقيلة سقطت على الارض وتلوث الملابس والوجوه، واذا كانت خفيفة فانها تبقى في الهواء الى ان تجرفها الريح بعيدا.. وتدخل الرئة وتحجب الرؤية احيانا

[المصدر: مجلة اسيوط للدراسات البيئية د. محمد محمود سالم]



المصدر : الــــأمة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ـــ مايو ١٩٩٤

الاتفاق على عقد المعاهدة الدولية لمكافحة التصحر يمكن أن يزيل أهم أسباب الفقر والحروب في القارة السوداء

الصحارى العربية لا تزحف على المدن والحقول والمشكلة الحقيقية في تدهور أراضي المناطق الجافة

□ الخرطوم – من محمد عارف:

■ لا صحة للاعتقاد السائد عن زحف الصحارى العربية والمشكلة الحقيقية تكمن في تدهور المناطق الجافة وشبه الجافة التي تشمل جميع العالم العربي. اكدت ذلك معلومات جمعتها وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» بواسطة اقمار الرصد الجوي للفترة ما بين ١٩٨٠ و١٩٩٠. واظهرت هذه المعلومات ان الصحراء الكبرى في افريقيا التي تمتد على طول الحدود الجنوبية للسودان وتشاد والنيجر والجزائر ومالي وموريتانيا لم تزحف كما كان يعتقد الى الجنوب. وعلى رغم ان نتائج الرصد المعلنة تركزت على الصحراء الكبرى في افريقيا فالتقارير اكدت انها تنطبق ايضاً على الوضع في صحراء شبه الجزيرة العربية وجميع الصحارى في العالم.

وهناك شبه اتفاق علمي على المخاطر التي تهدد أراضي المناطق الجافة وشبه الجافة والتي يتوقع ان تؤثر على وسائل عيش وبقاء سكان المناطق الواقعة بين الصحارى والاراضي العشبية. ولكن العلماء السويديين والكنديين والاميركيين المساهمين في الابحاث الميدانية استبعدوا ان تتحول الاراض المتدهورة الى صحراء دائمة.

تقلبات دائمة

كما اوضحت معلومات الرصد الفضائي والاستشعار الجوي عن بعد ان البقع الصحراوية لم تنتشر كما كان يعتقد سابقاً خارج حدود الصحارى العربية. لكن تغيرات المناخ وتقلبات مستويات الامطار وفترات الجفاف ادت الى تدهور اراضي المناطق الجافة وشبه الجافة المحانية للصحراء والتي تبدي مرونة كبيرة في مواجهة المشكلة.

وبدلاً مما يسمى بـ «زحف الصحراء» وجد ان حزام نباتات الاراضي الجافة وشبه الجافة تابع الحركة الى الامام والخلف. وتراوح هذه الحركة بين ٥٠ و٢٥٠ كلم سنوياً عبر الحدود مع الصحراء. ولا يوجد خط فاصل بين الصحراء والاراضي الجافة بل تبدو المنطقة بينهما في حالة انتقالية دائمة من دون سيادة اتجاه واحد عام سواء باتجاه الصحراء او في الاتجاه المعاكس لها.

واظهرت دراسات قام بها فريق علمي من جامعة لوند Lund في السويد عدم صحة التصورات السائدة عن زحف الصحراء الكبرى في اتجاه السودان. ولم يعثر العلماء السويديون الذين اعتمدوا على معلومات الاستشعار الجوي عن بعد للمناطق السودانية المحاذية للصحراء الكبرى للفترة ما بين ١٩٦٢ و١٩٨٤ على اي دليل يبرهن على احتلال الصحراء مواقع داخل القرى السودانية او مجاري المياه. وخلافاً لما يتردد دائماً لم يجدوا تغيرات في الغطاء النباتي او الغلة الزراعية لا يمكن تفسيرها بتقلبات حركة الامطار. وكشفت السجلات التاريخية ان دورات الرطوبة والجفاف تعاقبت على المنطقة خلال ١٠ آلاف السنة الماضية.

مسؤولية البشر أم المناخ؟

وذكر العالم الاميركي جيمس

اليس رئيس مركز البيئة والزراعة المستديمة Center for Environment and Sustainable Agriculture في موريلتون ولاية اركنساس في الولايات المتحدة أن دراسات مماثلة قام بها في كينيا اظهرت ان المناخ يجعل المناطق الجافة وشبه الجافة في حالة عدم توازن دائمة. ويعتقد اليس ان تاثير التقلبات المناخية اكبر من تاثير النشاط البشري بما في ذلك طرق الزراعة والري الخاطئة.

ومع ان هذه الاستنتاجات تحظى بشبه إجماع بين العلماء المختصين فقد اعتبر الدكتور كومبتن تيكر من مركز «غودارد للطيران الفضائي» التابع لوكالة «ناسا» ان الادلة العلمية التي تؤكد دور المناخ قليلة وتغطي فترة زمنية قصيرة. ويعتقد تيكر بضرورة إجراء استطلاعات عبر الاقمار الصناعية والاستشعار الجوي عن بعد لفترة ما بين ٤٠ و٥٠ سنة قبل التوصل الى راي حاسم حول ما إذا كانت الصحارى تتوسع ام لا، وما إذا كان البشر مسؤولين عن ذلك ام المناخ.

إلاّ أن العالم السويدي اولف هالدين الذي ذكر ان المناخ هو المسؤول الرئيسي عن اي تدهور في اوضاع الاراضي في المناطق الجافة يعتقد ان إحصاءات حركة الأمطار اظهرت مسؤوليتها عن ما بين ٧٠ و٨٠ في المئة من تقلبات انتاجية الغذاء.

ويؤيد ذلك العالم الكندي فرانكلين كاردي الذي يدير برنامج مكافحة التصحر في «برنامج الامم المتحدة للبيئة» (يونيب) في نيروبي. ويرى كاردي ان النشاط البشري قد يكون مسؤولاً عن مابين ٢٠ و٣٠ في المئة من تدهور الاراضي في المناطق الجافة. ويعتبر الرعي المفرط للماشية والجمال في مقدمة هذه الاسباب، إضافة الى استنزاف الاراضي الزراعية بسبب زيادة السكان. فقد ادى ذلك إلى تقليل الغطاء النباتي وتعرية التربة وتعريضها الى العوامل الجوية والمائية. وذكر العالم الكندي أن الرعاة يتحركون في السنوات الممطرة باتجاه الشمال بحثاً عن مناطق اكثر عشباً. ويتحرك في إثرهم المزارعون الذين يشرعون في حرث الأرض خلفهم. وعند عودة الجفاف يعود الرعاة الى الجنوب ليجدوا الأرض محروثة في حين لا يعثر المزارعون على الغلة الزراعية.

تصحر أم تدهور؟

وتثير هذه النقاشات الالتباس حول مصطلح «التصحر» في وقت دخلت فيه المفاوضات على «معاهدة التصحر الدولية» مرحلة حاسمة. فقد انتهت في الاسبوع الماضي الدورة الثانية لمفاوضات «لجنة الحكومات للتفاوض على معاهدة التصحر» في نيويورك وستبدا الدورة الثالثة في الاسبوع الاخير من الشهر المقبل في جنيف. وتضيف هذه المعلومات تعقيداً إضافياً قد يعرقل الجهود المبذولة في إعداد الصيغة النهائية للمعاهدة وعرضها للتوقيع في اجتماع باريس في حزيران (يونيو) المقبل. ويتركز نقاش المفاوضين حالياً ليس على وقف زحف الصحراء بل وقف تدهور اراضي المناطق الجافة وشبه الجافة عن طريق تغيير طرق الري والزراعة الخاطئة التي تتلف هذه الاراضي وتستنزف التربة.

ويجري التمسك بـ «اجندة ٢١» الصادرة عن مؤتمر القمة العالمية للبيئة في ريو دي جانيرو في ١٩٩٢ والتي عرفت التصحر بانه يعني «تدهور الأرض في المناطق الجافة وشبه الجافة والناجم عن التغيرات المناخية والنشاطات البشرية». ويزداد التاكيد على الاهمية الحاسمة للمساعدات المالية ونقل التكنولوجيا في وقف التدهور. وتركز المعاهدة على دور السكان المحليين والمزارعين في رصد التدهور وليس على المهندسين وخبراء البلدان التي تقدم المساعدات.

واعتبرت هذه المعاهدة التي يمكن ان تساهم في إزالة اهم اسباب الفقر والحروب في القارة السوداء إحدى نقاط الخلاف الرئيسية في مؤتمر قمة البيئة. ولم تفلح جهود بلدان الجنوب في فرضها واعتبرت من اكبر اخفاقات



القمة التي حضرها نحو ١٥٠ من رؤساء وقادة الدول والحكومات. وتحولت المعاهدة الى واحدة من اهم فقرات الخصام بين بلدان الجنوب التي تبنتها مقابل اتفاقات الحفاظ على الغابات المطرية واضمحلال غلاف الاوزون التي دعمتها دول الشمال الصناعية.

ويزيد في تعقيد المفاوضات إصرار الدول الافريقية على الدور القائد للقارة السوداء في المعاهدة في حين تطالب دول آسيا واميركا اللاتينية بحصة مساوية. لكن هناك اتفاقاً عاماً بين جميع البلدان النامية على المطالبة بضرورة أن تتضمن المعاهدة المسائل الاقتصادية واختلال التوازن القائم بين الشمال والجنوب. وينجم هذا الاختلال الذي يعتبر اساس التصحر وتدهور الاراضي الزراعية عن تدهور اسعار المنتجات الاولية للبلدان النامية وارتفاع السلع الصناعية وفوائد الديون الباهظة التي تدفعها بلدان الجنوب الفقير الى الشمال الغني. وتسعى بلدان الشمال الى حصر المعاهدة بالقضايا التقنية لمشكلة الاراضي الجافة والتركيز على دور زيادة السكان في تدهور هذه الاراضي.

حروب التصحر

ويشير تقرير صادر عن «يونيب» الى ان المشكلة التي تعاني منها ٩٠ بلداً تؤثر على حياة نحو ٩٠٠ مليون شخص. وفي حين لا تتجاوز نسبة الصحارى العالمية عن ٧ في المئة من مساحة اليابسة تشكل اراضي المناطق الجافة وشبه الجافة نحو ٣٥ في المئة. وتبلغ نسبة المناطق الجافة المصابة بالتدهور في افريقيا نحو ٧٣ في المئة من مجموع اراضيها الزراعية وفي آسيا ٧٠ في المئة. وتقع المنطقة العربية ضمن اكبر حزام للصحارى في العالم يمتد من المحيط الاطلسي عبر الصحراء الكبرى وشبه الجزيرة العربية وصحارى إيران وبلدان آسيا الوسطى وصحراء راجستان في باكستان والهند وصحرائي «تاكلا ماكان» و«غوبي» في الصين ومنغوليا.

وتقدر الخسائر المترتبة على ذلك باكثر من ٤٢ بليون دولار سنوياً. لكن الخسائر المقدرة في آسيا تزيد عن ٢١ بليون دولار، بينما تبلغ في افريقيا تسعة بلايين واستراليا ثلاثة بلايين واوروبا بليون. وذكر هاما آربا ديالو المدير التنفيذي لـ «لجنة المفاوضات ما بين الحكومات على معاهدة مكافحة التصحر» بان اعمال المكافحة كلفت نحو عشرة بلايين دولار للفترة ما بين ١٩٧٧ و١٩٨٨، اي بمعدل بليون دولار سنوياً.

وتحتاج البلدان المعرضة للتصحر الى ما بين اكثر من بليونين وخمسة بلايين دولار سنوياً لوقف التصحر وإصلاح الاراضي المتدهورة. وتعتقد (يونيب) ان البلدان العربية المنتجة للنفط والبلدان الصناعية تستطيع توفير الموارد اللازمة لمكافحة التصحر داخل حدودها لكن البلدان النامية الاخرى غير قادرة على ذلك من دون مساعدات خارجية كبيرة.

ويربط كتاب «الحرب الخضراء» Greenwar الصادر عن معهد «بانوس» Panos في لندن بين مشاكل التصحر وتدهور الارض والاضطرابات والنزاعات المسلحة. وينتقد كتاب «بانوس»، وهي منظمة دولية غير حكومية تعتمد في عملها على مساعدات مالية تقدمها المؤسسات المختصة بالبلدان النامية في اميركا واوروبا تجاهل السياسيين الغربيين واجهزة الاعلام علاقة مشاكل البيئة وتدهور الارض بالاضطرابات والحروب. ويشير الكتاب الى حقيقة ان حزام الاضطرابات والنزاعات المسلحة يمتد بمحاذاة الصحراء الكبرى في السودان والصومال وموريتانيا والسنغال وتشاد ومالي ونيجر. وقد كشف انتهاء الحرب الباردة ان سبب النزاعات والحروب والفقر والجوع وشحة الموارد التي تنتجها الاراضي المصابة بالتدهور وليس الخلاف بين معتقدات الشيوعية والراسمالية او بين الاسلام والمسيحية والوثنية.

المرفق العالمى للبيئة يقدم الدعم لـ١٤ جمعية أهلية

قدم مرفق البيئة العالمى (الجيف)، فى احتفال علمى هادىء، الدعم المادى، لاربع عشرة جمعية اهلية سوف تتولى اعداد برامج بيئية صغيرة من شانها حماية البيئة وقد وافق المرفق على تمويل ٨ مشروعات فى عشر محافظات، وتتعامل هذه المشروعات مع ثلاث مشاكل بيئية عالمية هى التدفئة العالمية، التنوع الحيوى، المياه وعلى المستوى المحلى تتصدى لمشروعات تشجير، وحدائق وصيانة التنوع البيولوجى، والتوعية، والتدريب، وحماية المياه والطاقة الشمسية. وقد تم توزيع الجزء الاول من المنح للمشروعات الفائزة فى حفل حضره السيد كوستانت موتسيرو الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائى UNDP وصلاح حافظ والسفير فاروق حلمى، د. عماد عدلى المنسق الوطنى للبرنامج. الجمعيات التى سوف تقوم بهذه المشروعات هى الجمعية الانتاجية بالبسايسة شرقية، ومعهد الشئون الثقافية ببنى سويف، والجمعية الاهلية لحماية البيئة بشمال سيناء، وجمعية اصدقاء البيئة والتنمية (فدا)، والهيئة القبطية الانجلية للخدمات الاجتماعية، وجمعية محبى الاشجار، والجمعية المركزية للحفاظ على البيئة، وجمعية المحافظة على البيئة بالفيوم، وجمعية المحافظة على جمال الطبيعة.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٤

اصدارات حديثة

حماية للحياة على الأرض

خطوات لإنقاذ طبقة الأوزون

هـذا الكتـاب الـذى يقع فى ستين صفحـة واحـد من سلسلـة من الكتب التى يصـدرها معهـد مـراقبة البيئة العـالمى Warld Watch Instiute بواشنطن بالولايات المتحدة الامريكية حول مشـاكل البيئة العالمية وكيفية التصدى لها.

تبدأ الكـاتبة كتابها باستعـراض ما حـدث فى ربيع ١٩٧٩ فـوق القـارة القطبية الجنوبية حيث فوجىء العلماء المهتمون بالبيئة مستوى العالم بظهور تـآكل على لطبقـة الاوزون فى تلك المنطقـة.. والاوزون له اهميـة خاصـة فهو الغاز الوحيد فى الجو الذى يحد من الاشعـة فوق البنفسجيـة التى تنبعث من الشمس إلى الارض ويوجد معظمة عنـد ارتفـاعـات تتراوح بين١٢ و٢٥ كيلو مترا من الارض، ولكن حتى هناك عند اعلى تركيزاته فـان وجوده لايزيد على اجـزاء قليلـة فى المليـون حيث إن التفـاعـلات الكيميائيـة التى يحدثهـا ضـوء الشمس تعوض الاوزون فـوق المنـاطق الاستـوائيـة وينقل دورات الهواء بعضا منه إلى القطبين.

ثم لاحظ العلماء مع حلـول الـربيع القطبى الجنـوبى لعـام ١٩٨٧هبـوط متوسـط تركيز الاوزون فـوق القطب الجنـوبى ٥٠٪ مع اختفـائه تقريبـا فى بعض البقـاع.. ورغم أن النقص كـان منـذرا بالخطـر إلا أن كثيرا من العلماء ظنـوا أن الاستنفـاذ كـان مـوسميـا ومقتصرا على القارة القطبية الجنـوبية وهى ظـاهـرة يمكن أن تعـزى إلى الكيمياء الجوية المتغيرة .. إلا أن تقرير علميا صدر فى مارس ١٩٨٨ ادى بهذه النظرية تماما حيث اعلن اكثر من ١٠٠ خبير دولى فى البيئة أن طبقـة الاوزون الموجـودة حول الكـرة الارضية كلهـا تتاكل بسرعة كبيرة وأن اكثـر مناطق العالم تعرضا بخطورة تاكل الاوزون هى المناطق الاهلة بـالسكان فى اوروبا وامريكا الشمالية والاتحاد السوفيتى سابقا وتناقض الاوزون فى طبقة الجو العليا معنـاه تلقى الأرض لكمية كبيرة من الاشعه فوق البنفسجية الأمر الذى يؤدى إلى الاصابة بالسرطانات الجلدية وحالات اعتام عدسة العين ووهن نظام المنـاعـة البشرى هـذا بـالإضـافـة إلى تاثيراتـه السـالبـة على المحـاصيل الزراعية والثروة السمكية.

أما السبب الرئيسى وراء تاكل طبقة الاوزون فهـو التـوسـع فى استخـدام مجمـوعـة من الكيماويـات تسمى الكلورو فلور كاربـونات والتى تدخل فى صنـاعـات كثيرة منهـا المبردات واجهزة التكييـف والالبان الصنـاعية والايروسـولات وهى مواد كيميـائية غير سـامة ولا قـابلة لـلاشتعال عنـد مستـوى الأرض وقـد سـاعـدت على احداث كثير من التطـورات الاجتماعية والتكنـولوجيـة منـذ اكتشـافها عـام ١٩٣٠ فتقـول الكـاتبـة أن لا أحـد يستطيع ان ينكـر أن اجهـزة التكييف الضخمة هى التى مكنت من بناء قاعات العـرض المبرى وصـالات الريـاضـة ومبانى الكماتب الشاهقة واماكن اقامة جديدة مريحة فى الاجواء الحادة وادى تـزويـد السيارات بـاجهـزة التكييف والمركبة حـاليا فى ٨٠٪ مـن السيارات المباعة فى الولايات المتحدة الامريكية إلى افساح المجـال للتنقل بطرق ميسرة بل ان ثورة الكمبيوتر نفسها قد استفادت من مركبـات الكلوروفلـور كاربـونات حيث تستعمل لتنظيف معدات واجهزة الكمبيـوتر الـدقيقة ليس هـذا فقط بل دخلت فى صناعات المعادن واللدائن وفى تنظيف الاقمشة على الجاف اى أن هذه المركبات الكيميـائية اصبحت جزءا لا يتجزأ من الاستخدام اليومى للانسان لاغراضـة المختلفة.. ولكن مع كـل هذا التطـور لم يتبين أحـد من العلماء إلى اهميـة دراسة تـاثير هذه الكيماويـات البيئية فى الوقت المناسب.

وتؤكد سينثيا بولوك شى أنه لم يعد هنـاك شك لـدى العلماء أن الكلـورو فلورو كاربونـات ليست مسئولة فقط عن تـاكل الاوزون بل عن ظـاهـرة التدفئه العالمية ايضا والتى يطلق عليها حاليا ظـاهرة الصوبة الـزراعية حيث وجـد أن هذه الغـازات تمتص الحرارة بصـورة كبيرة. وبنـاء على دراسـات مكثفة حول خطورة زيـادة تاكل طبقة الاوزون وظاهـرة الصوبـة الزراعيـة التى تهدد العالم جاء التفكير فى اتفاقية دولية للحد من انبعاث الغازات المدمرة للبيئة وتطوير الصناعات لايجاد بدائل للكـلورو فلورو كـاربونـات وذلك من خلال «بـروتوكول مونتريـال» والذى وقعت عليه ٣٥ دوله من دول العالم فى ١٦ سبتمبر ١٩٨٧.

وتقضى الاتفاقية الدوليه بتخفيض انتاج الكلورو فلورد كاربونات بنسبة ٢٠٪ بحلـول عـام ١٩٩٣ وتخفيضـه مرة اخرى بنسبة ٣٠٪ عام ١٩٩٨...

وتـؤكد الكـاتبة أن ابـرام معاهـدة دولية يستهدف التخفيف النصفى لمادة كيميائية متسلطة وغير بريئة ويخشى أن تكون مسئـولة عـن تدمير درع غير مـرئى أو لم يسبق لـــه مثيل ويعتبر الانجـاز فى حـد ذاته تكريما لبرنـامج الامم المتحدة للبيئة والـذى كان بمثابة رأس الحربـة للجهـود المبـذولـة للمفـاوضين الحكـوميين من جميع الـدول وخاصـة اولئك الاعضـاء فيما

تاليـف: سينثيا بولاك شى
ترجمة: الدكتور انور عبد الواحد
: الـدار الـدوليـة للنشر والتوزيع

يسمى مجموعة تورنتو الذين ظلوا يلحون على اصدار تنظيمات اكثر تشددا ولكثير من العلماء الذين جهدوا للحصول على تأييد صانعى القرارات السياسية والجمهور العام.

ولكن الكاتبة ترى فى نفس الوقت أن بروتوكول مونتريال لن ينقذ طبقة الاوزون لا سباب عديدة وأول هذه الاسباب أن كثيرا من وسائل الاقناع قد اقترحت لتحسين صورة المعاهدة فى أعين الموقعين وهذه الوسائل شملت تمديد المواعيد النهائية للدول النامية وللاقتصاديات ذات التخطيط المركزى والسماح بتجاوزات لإعادة هيكلة الصناعة . ووضع تعريفات فضفاضة للمنتجات التى يمكن تسويقها شرعيا على المستوى الدولى ويعنى التاثير المتراكم بهذه الثغرات أنه حتى مع المشاركة على نطاق واسع الانتشار فان هدف البروتوكول فى تصنيف استعمال الكلوروفلورو كاربونات فى جميع انحاء العالم مع حلول عام ١٩٩٨ لن يمكن الوفاء به.. وثانيا فان النتائج العلمية الحديثة توضح أن ما تم استنفاذه بالفعل من الاوزون يفوق ما افترض المفاوضون أنه سيحدث فى مائة عام... ولقد استخلص تقرير حديث اعدته وكالة حماية البيئة الامريكية أنه بحلول عام ٢٠٧٥ وحتى مع المشاركة العالمية بنسبة ١٠٠٪ فى البروتوكول فان تركيزات الكلور فى الجو ستتضاعف ثلاث مرات فالاتفاقية لن توقف الاستنفاد وانما ستبطىء من تسارعه..

وثالثا فان العديد من الكيماويات التى لم يشملها التنظيم وفقا للمعاهدة يعتبر تهديدات رئيسية لطبقة الاوزون. فعلى سبيل المثال وجد أن ميثيل الكلوروفورم وتتراكلوريد الكربون اسهما معا فى نسبة ١٢٪ من اجمالى الاوزون المستنفذ عام ١٩٨٥ ومع تناقض استعمال الكيماويات المتحكم فيها سيتنامى اتهام هذين المركبين غير المحكومين .. هذا ويستخدم مثيل الكلوروفورم مذيبا على نطاق واسع خاصة فى تنظيف المعادن اما تتراكلوريد الكربون فرغم أنه يستعمل اساسا فى تصنيع مركبات الكلورو فلورو كاربونات فى الدول الصناعية الغربية إلا أنه لايزال يستعمل كمذيب فى الدول الاوروبيه الشرقية والدول النامية.. وطبقا لدراسة لوكالة حماية البيئة الامريكية فان ٤٥٪ من التنامى المتوقع للكلور مع حلول ٢٠٧٥ سوف ينشأ من المركبات الضارة المسموح باستخدامها وفى ضوء هذه النتائج العلمية فان الشىء المنطقى هو أن تقوم الدول جميعا بالخطر الفعلى للمركبات الضارة بالاوزون سواء التى شملها البروتوكول أو التى لم يشملها وتؤكد سينثيا بولوك شى أن فرض ضريبة على المنتجات الجديدة من مركبات الكلوروفلورو فلور كاربونات ومواد استثمار الأوزون الاخرى هو احدى الوسائل التى تمكن الحكومات من خفض الانبعاثات والتعجيل بين كيماويات وتكنولوجيات جديدة.



المصدر :  الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ فبراير ١٩٩٤

تطوير ٧ مدن عربية عريقة للحفاظ على تراثها!



راندا فؤاد — د. منير نعمة الله

تطوير المدن العربية العريقة ذات الحضارات المتعددة أصبح ضرورة ملحة للحفاظ على تراثها الثقافي والذى هو جزء من التاريخ الحضارى للعالم. فقد نمت هذه المدن بشريا وعمرانيا بصورة سريعة دون ان يواكبها تخطيط عمرانى منظم او تطوير بشرى ونمو اقتصادى وثقافى - مما جعلها تعيش تراثها فى أوضاع بيئية متدهورة تؤثر على ترابها الثقافى والحضارى وتصيبه بالدمار وتاركة وراءها مبانى معمارية فريدة فى طرازها جميلة فى نقوشها أطلالا مشوهة يعبث بها البسطاء من البشر غير مدركين قيمتها الحضارية والتاريخية . مما قد يؤدى الى طمس حقبة من حضارات تلك الدول.

وقد قام المركز الإقليمى لبرنامج ادارة التنمية الحضارية - الذى يشارك فيه مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية ، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية والبنك الدولى - ويراسه منير نعمة الله - باختيار سبع مدن عربية عريقة من مصر وسوريا والاردن والمغرب واليمن ولبنان للتعرف على المشكلات التى تواجه هذه المدن ووضع اسلوب تنفيذى لحلها فى بداية التسعينات، بتكوين كوادر علمية متخصصة، فى مجال البيئة والتنمية، الاقتصادية والاجتماعية والمحافظة على الآثار، وتكون على شكل لجنة علمية لها منسق مع بقية الدول العربية الاخرى المشتركة فى البرنامج - لتبادل المعلومات والخبرات واقتراح الاسلوب الأمثل فى التوعية والذى يتفق مع طبيعة الدول ومواطنيها وسلوكياتها كل مدينة.

تقول راندا فؤاد المستشارة الاعلامية بالمركز إن أهم ما يرتكز عليه المركز هو النوعية البشرية لان هذه المدن التى تم اختيارها ذات طابع مميز.

وفى زيارة ميدانية للتعرف على الأماكن والمواقع الحضارية التى تدهورت بيئيا نتيجة للسلوك البشرى المتخلف بمنطقة المقطم - منشية ناصر - الجمالية وخان الخليلى - بجانب مدينة الاسكندرية - ودمياط وكان الهدف هو كيفية التخلص من المخلفات الصلبة باعادة تدويرها وتصنيعها بتكنولوجيا متوسطة . اوصناعات صغيرة بمعدات محلية ورفع مستوى العاملين فى تلك الصناعات اقتصاديا وصحيا، وثقافيا والاهتمام برعايتهم اجتماعيا وتطويرهم بحيث يكونون مصدر انماء ورقى للمدينة وليسوا مصدر تدمير وتلويث ..

ويقول المهندس منير بشاى الخبير بالأمم المتحدة، إن مصر تعتبر من الدول الرائدة فى المنطقة العربية فى اعادة تدوير وتصنيع القمامة.

وقد اجريت دراسة عن قيمة الاستخدام الأمثل للمخلفات الصلبة لمدينة القاهرة فقدربثلث مليون جنيه يوميا لحوالى ١٧ الف نسمة - اى ٢٨٣ اسرة كل أسرة مكونة من ثمانية افراد هؤلاء البشر لابد أن نطورهم وننقلهم من دائرة التخلف الصحى والاجتماعى .

والتصنيع المتوسط والصغير فى مصر مفيد لانه يستفيد برأس المال المحلى ويخلق كوادر فنية يمكن الاستفادة منها فى البلاد العربية وتوفر خامات مستوردة. وان كان فى لبنان كما تقول إيناس لحام مديرة مركز البيئة والتنمية بجمعية المقاصد الخيرية ببيروت . تجربة إعادة تصنيع الورق - وهو من مخلفات المدارس والأماكن الحكومية.

ويضيف المهندس زكى خورى المسئول عن البيئة الحضرية بالمركز: ان هدف البرنامج هو النهوض بالبيئة الحضرية ويعنى إنماء المدينة والمحافظة على تراثها المعمارى وتحسين معيشة البشر اقتصاديا وسلوكيا.

عنايات مرجان

ماهــى خطـــورة عــــادم الســـيارات؟

الملوثات الناتجة من السيارات التى تستخدم البنزين من اخطر انواع التلوث للهواء لانه من الصعب التحكم فيه، ولكن من الممكن التحكم فى مصادره. وتلوث الهواء يعطى مثالاً عن التاثير الاتحادى حيث ان الملوثات تتفاعل فى البيئة لإنتاج ملوثات إضافية والتى كثيراً ماتزيد من تفاقم المشكلة. فمثلاً - كما تقول د. فوزية عباس فهيم الأستاذة بعلوم عين شمس ومستشارة البيئة بمصر الجديدة - يوجد مكونان فى عادم السيارات يتحدان فى ضوء الشمس وينتجان مواد جديدة هى اكثر سمية منها وهذا التفاعل يعرف باسم «الدخن الكيموى الضوئى».

(من عادم الوقود)

اكاسيد نتروجين + غازات هيدروكربونية = ضوء الشمس Åõ (N.V.) اشعة فوق بنفسجية

اوزون + بيرواكسى استيل نيترات (PAN)

ونجد ان كلاً من هذين المركبين (النواتج) لايسبب فقط إدماعا للعين وفشلا تنفسيا بل هما ايضاً فى منتهى السمية للنبات، حيث يزيد التنفس فى النبات لشدة نشاطه وبذا يميته باستنفاد مغذياته. هذا الغاز البيرواكسى استيل نيترات يغلق عمليات نباتية هامة فى التمثيل الضوئى للنبات بما يعرف «بتفاعل هيل» وبذا يقتل النبات بغلق قنوات إنتاج الغذاء. لذلك نجد أن النباتات الصغيرة التى يزرعها الإنسان تصبح القيمة الاولى، وبذلك فإن انواعاً معينة من النباتات والخضراوات تصبح من غير الممكن زراعتها إطلاقاً فى المناطق القريبة من المدن الكبرى.



المصدر : 

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثقب فى طبقة «السليلوز» ...!؟

د. السيد نصر الدين السيد

تشغل قضايا البيئة الطبيعية ومشاكلها مساحة متزايدة من عقل وضمير عالمنا المعاصر متمثلا فى مؤسساته العلمية والتشريعية على كل من المستويات الدولية والاقليمية والمحلية. لذا يحرص علماء البيئة الطبيعية على رصد اى اختلال، مهما صغر قدره، فى نسب تلك المكونات ونراهم وهم يولون طبقة الاوزون قدرا كبيرا من اهتمامهم لعلمهم بمدى خطورة حدوث ثقوف فيها على حياة وصحة الانسان.

وإذا كانت «الاستعارة عند اللغويين من علماء البيان هى» إستعمال كلمة بدل اخرى لعلاقة المشابهة، وكان «المجاز» عندهم هو كل «ماتجاوز ماوضع له من معنى»، فهما عند العلماء ادوات ذهنية ناجعة لفهم ابعاد مايستجد عليهم من موضوعات او امور. وهكذا فان كان الوجود المادى للانسان يتطلب غلافا جويا يحميه ويحفظه ويزوده بمقومات البقاء، فان وجوده المعنوى يتطلب هو الاخر غلافا من نوع اخر هو «الغلاف المعنوى للانسان»..!..

ونمضى قدما فى استخدام اساليب علم البيان من استعارة ومجاز فى تامل احوال «الغلاف المعنوى للانسان المصرى» فنرصد إختلالاته ونعد مافى طبقاته الحامية من ثقوب. فاذا بدانا بعلاقة الانسان بالمكان التى يوجد فيه باشكاله المتعددة لاكتشفنا ان سمتها السائدة هى «فساد الامكنة»..!.. فحيثما تجولت، فى شوارع مدينة او فى ازقة قرية، تقابلك غيبة التنسيق الحضارى وتشوه النسيج المعمارى وقبح المبانى وسوء احوالها للدرجة التى يصبح معها الاعتناء بالمظهر الخارجى لمبنى ماحدثا يستحق تغطية مكثفة من وسائل الاعلام.. اما علاقتنا بارضنا فيبدو ان مايحكمها هو قانون «التار البايت»..!.. فترانا منهمكين بهمة فى إهلاك اللون الاخضر لصالح اللون الاصفر متناسين اننا امة تاسست على نصرة كل ماهو اخضر اللون. اما عن علاقتنا بالزمان فيحكمها منطق النكوص المرضى نحو الماضى واللامبالاة المتواكلة إزاء الحاضر والتخوف الذى قد يصل إلى حد العداء لكل ماقد يحمله المستقبل، قريبا كان او بعيدا.

ونكتفى بهذا القدر اليسير من الحديث عن العلاقة بين افراد المجتمع المصرى ككل وبين مكانهم وزمانهم لننتقل إلى رصد احوال العلاقات فيما بينهم افرادا كانوا او جماعات. واول مانرصده من الظواهر المتعلقة بهذه العلاقات هى ظاهرة «طوافة» الانشطة والخدمات..!؟.. فنرى كل فئة او طائفة من طوائف الامة وفئاتها وهى تقيم لافرادها مؤسسات خدمية فى مختلف المجالات من تعليمية وثقافية وطبية. وهى ظاهرة يؤدى إستفحالها وتجاوزها للحد المقبول الى نشوء قبلية من نوع جديد فى امة لم يعرف نظامها الاجتماعى طوال تاريخها المكتوب تفرق القبائل وصراعاتها. اما ثانى تلك الظواهر فهى ظاهرة «الاستكبار» التى تحكم علاقة المواطن العادى برموز السلطة والادارة أيا كان موقعها فى السلم الوظيفى. وهى تتبدى فى أشكال عديدة قد تكون تقطيبة وتكشيرة، وقد تكون مخاطبة المواطن باسمه المجرد، وقد تكون ...؟.

وإذا كان لكل غلاف طبقات تحميه، فان الثقافة بمفهومها كدور ووظيفة هى الطبقة الحامية للغلاف المعنوى للانسان المصرى. فالثقافة هى التى تقدم للمجتمع منظومة القيم التى تحكم العلاقات بين أفراده وفئاته المختلفة وتنشئ التناغم المطلوب فى حركتهم الاجتماعية. وهى التى تحفظ ذاكرة المجتمع ككل وتحكم رؤيته وحركته نحو المستقبل، وعليها يقوم جهازه المناعى الذى يقيه من الفيروسات الفكرية والاجتماعية التى قد يسربها الينا بقصد او بغير قصد الاخرون.. ونسيج ثقافتنا المعاصرة ملئ بالثقوب. فهناك الثقب الناشئ عن غيبة الثقافة العلمية بكل ماتحمله من رؤى عقلانية لمجريات الأمور ومناهج تفكير حديثة لفهم عالم الواقع. وهو ثقب يزيد من إتساعه فيض من الكتب زهيدة الثمن التى تحدثنا بافاضة وإسهاب عن موضوعات من قبيل أسرار السحر او عن كيفية تسخير الجان لخدمة الانسان...!. اما أحدث تلك الثقوب فهو «الثقب فى طبقة السليلوز»...!. الذى أحدثته الزيادة الأخيرة فى أسعار الورق مشتق السليلوز الشهير. والورق، حتى الآن، هو اهم وسيط من وسائط حفظ ونشر المنتجات الثقافية للانسان بمختلف اشكالها من نصوص وصور واشكال. وعلى الرغم مما تقدمه لنا تكنولوجيا المعلومات المعاصرة، متمثلة فى منظومات الحواسب والاتصالات، من وسائط الكترونية وضوئية لحفظ ولبث ولاسترجاع تلك المنتجات، يظل الورق هو سيد تلك الوسائط واكثرها الفة لدينا، ولاتتوفر لدينا اية مؤشرات على تخليه عن هذا المركز المرموق فى المستقبل المنظور.

واخيرا كانت هذه لمحات خاطفة ومقتضبة عن احوال غلافنا المعنوى نضعها امام مجلس الشعب المصرى اثناء مناقشته لـ «قانون البيئة» الطبيعية فلعل «الغلاف المعنوى للانسان المصرى» بات، هو الآخر، فى امس الحاجة الى قانون بيئة يحفظه من التدهور والدمار..!؟



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ فبراير ١٩٩٤

الصراع بين الإنسان والبيئة .. فى مؤتمر

الاعتداء على البيئة كان احد المحاور البالغة الاهمية في مؤتمر حل الصراعات الذى شهدته القاهرة فى الاسبوع الماضى تحت رعاية د . على عبد الفتاح وزير الصحة ونظمه الاتحاد الدولى للرعاية النفسية.

وقد طرحت قضية الاعتداء على البيئة نفسها كشكل من اشكال الصراع بين الفرد والمجتمع.. وتحدث فى هذا المجال د . احمد العتيق ود . حاتم محمد بمعهد دراسات البيئة بجامعة عين شمس.. كما تحدثا عن دور البيئة كعنصر من عناصر إحساس الانسان بانه ضحية مما ينتج عنه نوبات الاندفاع نحو تخريب البيئة واستخدام السلوك العنيف للانتقام من المجتمع.

ويقول د . أحمد ماضى ابوالعزائم نائب رئيس الاتحاد الدولى إن زيادة معدلات التلوث فى المجتمع تحاصر الفرد وتجعله اكثر عدائية وميلا للتخريب.. و «العشوائيات» هى فى غالب الأحيان إحدى بؤر التلوث مما يجعلها مرتعا لاحتضان الجانيين والخارجين على قيم المجتمع، وان انعدام المساحات الخضراء يؤدى بالضرورة الى انتشار الغرز ومايترتب عليها من سلوكيات خاطئة وضارة بالبيئة المحيطة. اما المجتمع النظيف فهو مجتمع يؤدى إلى الاسترخاء.. حيث يلبى الحاجات النفسية والجمالية للافراد.

ناقش المؤتمر. الذى استمر ثلاثة ايام. قضية نشر الثقافة النفسية الخاصة بحل الصراعات وتحليلها خاصة فى المجالات الاجتماعية والنفسية بهدف التعريف بمشاكل العنف واسبابه وطرق مواجهته ورعاية ضحاياه، كما ناقش اهمية حقوق الانسان كقاعدة اساسية لحل الصراعات واهمية رعاية الاقليات فى المجتمعات والوصول الى مفاهيم الحوار وتعليم طرق حل الصراع والحوار للنشء والشباب .. وشهد المؤتمر ١٤ جلسة عمل و٥٣ بحثا كان نصيب البيئة منها بحثين يتحدثان عن مشاكل البيئة بشكل مباشر بينما عالجت الكثير من الابحاث قضايا اجتماعية تؤثر فى البيئة وتصنع ملامحها.

فوزى عبدالحليم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٤

الغرب يهرب من اتفاقية قمة الارض والعالم الثالث يدفع فاتورة التلوث

اعداد: أيمن شرف

تسعى الدول الصناعية الكبرى للحصول على موافقة دول العالم الثالث على أن تكون الأخيرة مستعمرة دائمة لنفايات الكبار وفى نفس الوقت اجراء عملية مقاصة تهرب خلالها من اجراءات حماية المناخ في العالم الثالث ليخصم من حساب الدول الصناعية.

هذا ما يجرى الآن في العاصمة السويسرية السابقة حيث تدور المفاوضات بين لجنة الأمم المتحدة المنبثقة عن قمة الأرض «بريودى جانيرو» ووقعت فيها ١٦٦ دولة على اتفاقية المناخ.

وتعهدت الدول الصناعية في هذه الاتفاقية بتثبيت معدل عام ١٩٩٠ لتصاعد غاز ثاني اكسيد الكربون الى الغلاف الجوى حتى عام ٢٠٠٠. وهو هدف نبيل لكن ثمن هذا النبل لن يدفعه سوى فقراء العالم الثالث. والفاتورة تحوى التلوث والكوارث البيئية والامراض المزمنة. فقد جاء ضمن بنود اتفاقية المناخ - التى صاغها خبراء من المانيا وهولندا والنرويج - مايسمى «بالآلية المشتركة» وهى عملية مقاصة تقضى بأن تدفع الدول الغنية المال مقابل ان تتهرب من الالتزام بخفض نسبة التلوث. تماما كما يشترى الغنى اعضاء جسد الفقير مقابل عدة دولارات.

وكان المعنى الوحيد لعملية المقاصة - والذى أعلن بوضوح - هو ان تمول الدول الصناعية إجراءات حماية المناخ في العالم الثالث مقابل تحلل الأولى من الالتزام بخفض نسبة الغازات الضارة المنبعثة من مصانعها الى الغلاف الجوى. وعلى سبيل المثال تشارك المانيا في نفقات انشاء أو تجديد محطات طاقة أو مصانع مرشدة للطاقة في الهند أو غانا مثلاً بما يعادل تكلفة ٣ الى ٥ أطنان من الغازات الضارة. والمقابل هو الا تخفض المانيا النسبة المحددة للغاز المتصاعد من المصانع والمحطات الالمانية!

ولان نفقات الخفض في الجنوب (العالم الثالث) ارخص بكثير من حيث العمالة والآلات اللازمة لتعديل الصناعات القائمة بها، ستفضل الدول الصناعية الكبرى «حماية رخيصة للبيئة» مع الابقاء على معدلات وطريقة انتاجها في الصناعات المختلفة، خاصة بعد ان [illegible]ت برامجها لترشيد الطاقة في [illegible] من ناحية أخرى تمنى [illegible]ها «بتجارة رائجة» في دول العالم الثالث «متخلفة التكنولوجيا» فالرئيس الامريكى كلينتون شكل مجموعة عمل بالبيت الأبيض لدراسة عملية المقاصة الدولية، وكلف وزارة الخارجية بوضع برنامج لاجراءات ترشيد الطاقة في العالم الثالث، بعد أن فشل امام اللوبى الصناعى بالكونجرس في فرض ضريبة عامة على الطاقة، ولم يحرز برنامجه المتواضع الذى يعتمد على خفض اختيارى للطاقة، من خلال المؤسسات الصناعية (مثل استخدام الاتوبيسات الخاصة بدلاً من السيارات الخاصة أو اتوبيسات الشركات والمؤسسات الخاصة). ويتوقع الخبراء زيادة نسبة الغازات الضارة المنبعثة من امريكا حوالى ٧٪، كذلك الأمر في أوروبا ودولها الصناعية.

وبينما يجمع العلماء على انه مالم تخفض الدول الصناعية الأوروبية - دول الشمال - من نسبة ثانى اكسيد الكربون في الغلاف الجوى، والتى تساعد على رفع درجة حرارته، مما يعنى حدوث كوارث طبيعية في العقود القادمة، يسعى ممثلو الدول الصناعية في المفاوضات الحالية بجنيف الى تحميل الدول الفقيرة اعباء ترشيد الطاقة، وخفض الغازات الصناعية، بدلا منها، مما يعنى بقاء الوضع على ما هو عليه، ويعنى تعرض الاتفاقية للفشل الذريع. حيث لم يتحدد بعد من سيمول «المقاصة الدولية» الدول أم جهات خاصة؟ وماهى المعايير التى سيتم على أساسها حسابات الخفض؟ أى من سيأخذ صكوك غفران البيئة وكيف؟

من ناحية أخرى يجمع ممثلو العالم الثالث في مفاوضات جنيف - كما يقول مندوب ماليزيا -: «إن ما يحدث حاليًا هو استعمار اقتصادى جديد، ٢٠٪ من سكان العالم مسئولون عن ٨٠٪ من انبعاث ثانى اكسيد الكربون الى الغلاف الجوى، سيستمرون على نفس معدلات استهلاكهم من الطاقة، والدول الصناعية المتقدمة، ستحصل على «عقود مغرية» لاقامة محطات طاقة جديدة، ولتعديل الصناعات القائمة حاليا في العالم الثالث، مما يعنى ازدهارا أو انتعاشا غير مسبوق لاقتصادها، في نفس الوقت الذى تحل نفسها من الالتزام بخفض نسبها»



من الحياة

الإعلام والبيئة

■ أشرت بالأمس الى دور كل مواطن عربي في حماية البيئة، والدور المضاعف لرجال الأعمال العرب بالذات. أما الاعلام العربي فانه، بكل أسف، مقصر في نشر الوعي البيئي وأداء دور في مجال حماية البيئة ليس بالنقل فحسب بل بالتوعية الدائمة والمستمرة وتقديم المعلومات وشؤون المعرفة للقارئ أو المشاهد بطريقة محببة ومقنعة.

وعلى رغم هذا التقصير فان هناك بوادر ايجابية ظهرت اخيراً لتوحي بأن الدول العربية بدأت تستوعب أهمية المشكلة وتعاملها بجدية. فقد اعتبرت الندوة التي عقدت في البحرين أخيراً حول التصحر واستصلاح الأراضي في دول مجلس التعاون الخليجي ان التنمية البيئية وتحسين المناخ هما هدف استراتيجي اضافة الى العمل على انجاز مشروع اقليمي متكامل لتثبيت الكثبان ووضع خطة شاملة مشتركة لمكافحة التصحر على مستوى الجزيرة العربية كلها.

ولا بد ان يتزامن هذا الاهتمام مع إصدار قوانين صارمة للمواصفات والمقاييس المتعلقة بالاستخدامات البشرية والصناعية، ولا سيما تلك التي تحمل اشعاعات ذرية وغيرها ومحاسبة المسؤولين عن دفن الفضلات المشعة في الأراضي العربية، ودور اسرائيل في هذا المجال خطير!

فقد منحنا الله طبيعة خلابة وأراضي خصبة وطقساً رائعاً في الفصول الأربعة، ولكننا تعدينا عليها باستمرار ولم نحافظ عليها لأن معاول الهدم لم تبق على هذه النعم وعملت فيها تخريباً بوسائل مختلفة ولاسباب متعددة كانت فيها النتائج واحدة، مثل تدمير الغابات والأراضي الحرجية والافراط في رعي الحشائش والادارة غير السليمة للأراضي الزراعية مما أدى الى تدهور ساحات واسعة من الأراضي حسب تقرير «يونيب» عن حالة البيئة في العالم.

ويضاف الى ذلك استخدام الأدوية والمواد الضارة في الزراعة والصناعة والاستخدامات اليومية والأنشطة البيولوجية الصناعية مثل تراكم النفايات، والافراط في استخدام الأسمدة الطبيعية، واستخدام الكيماويات الزراعية وغيرها.

ويحذر تقرير الأمم المتحدة من أفكار مقبلة اذا لم تسارع الدول والجهات المختصة الى وقف النزف ووضع سياسات علاجية واضحة، لأن الخطر لا يقتصر على البيئة وآثارها الصحية والانتاجية بل يمتد الى الوضع الاجتماعي برمته ومخاطر المجاعة وهجرة الريف الكاملة لاقامة مدن الأكواخ وما تحمله من بؤر توتر واضطرابات اجتماعية وسياسية وانهيارات



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٦

اخلاقية وتدني مستوى الخدمات وغيرها.

مرة أخرى، نقرع جرس الإنذار، وندعو الى عدم الاستخفاف بمشكلة البيئة، ودور الاعلام العربي في هذا المجال كبير لأنه يستطيع نشر الوعي البيئي من جهة، وايصال الرسالة لاصحاب القرار والضغط عليهم للاسراع بوضع الحلول الناجعة.

●●●

● خلجة

وبين ثناياها إذا ما تبسمت
مدير مدام يمزج الراح بالشهد
شكا نحرها من عقدها متظلما
فوا حرباً بين ذلك النحر والقد!

عرفان نظام الدين

وبائيـــــات

أول تطبيق لتوربينات الرياح

عند افتتاح اول محطة كهرباء تعمل بطاقة الرياح فى مصر. نكون بذلك قد حققنا اول تطبيق لدعوة البيئة فى استخدام الطاقة النظيفة بعد طاقة الشمس. وكان المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء ومعه د. فولف ديتريش شيلينج سفير المانيا فى القاهرة قد افتتحا محطة الطاقة المولدة من الرياح فى الغردقة بالبحر الأحمر. وهذه المحطة، من اكبر المحطات فى افريقيا، وتتألف من ١٠ وحدات وتوربينات طاقة كل منها ١٠٠ كيلووات، وتنتج ٣ ملايين كيلووات سنويا من الهواء !

وهذا الاتجاه يتمشى مع الدعوة العالمية، بتخفيض استهلاك الوقود الحفرى، منعا لزيادة الكربون فى الجو، ويمنع تلوث الهواء. فضلا عن الاختيار الموفق، لانتاج الطاقة الكهربائية المنتجة باستغلال توربينات الرياح، بالنسبة لسكان هذه المناطق النائية والسياحية، لدفع عجلة التنمية والتفكير فى بناء مشروعات صغيرة، تعين البدوعلى زيادة نخلهم، كما هو الحال فى منطقة «القصر» فى مطروح.

كما ان الطاقة المولدة من الرياح، يمكن استخدامها فى الأماكن غير المرتبطة بشبكة الكهرباء، وهى طاقة رخيصة ونظيفة وتحافظ على بيئة البحر الاحمر. خطوة موفقة من جانب الوزارة الالمانية للبحث العلمى والتكنولوجيا، ونجاح يحسب للهيئة المصرية للطاقة الجديدة والمتجددة، ونامل فى المزيد من هذه المشاريع وسواحلنا ممتدة من الشمال الغربى وحتى الجنوب الشرقى. ونامل ان تزرع الابراج العالية على طول الشواطىء وقد حملت التوربينات التى تديرها الرياح.

●●●

قالوا: باقتراب القرن العشرين من نهايته، فإن الاقتصاد والبيئة، يدفعان العالم نحو نظام جديد للطاقة.

راصد



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

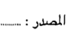
التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٤

دائرة المعارف البيئية

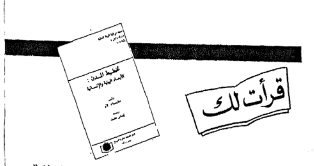
التنوع الجيني

المقصود به هو جميع أجناس واصناف النباتات والحيوانات والكائنات الحية الدقيقة، والأنظمة المحيطة بها، وتشير الأرقام بوجود ما بين ٥ الى ٣٠ مليون صنف من الكائنات الحية، حدد الانسان منها ١.٥ مليون صنف، وهذا التنوع فوائده عظيمة، ونحن نستخرج نصف ما يحتاجه الدواء من النبات، ويقدر عدد النباتات التى تستخدم لعلاج السرطانات ١٤٠٠ نوع، ونصف المحاصيل التى ينتجها الانسان الآن، جاءت من أصناف نباتية تعيش فى الغابات الاستوائية التى تواجه الآن خطر تدميرها فى الغابات. مصادر برنامج الأمم المتحدة للبيئة تقول ان كل ساعة واحدة ينقرض واحد من الكائنات الحية، وبحلول عام ٢٠٠٠ سينقرض مليون كائن حى، ويؤكد الخبراء ان تقليص مساحة الغابات بنسبة ١٠٪ يعنى تدمير ٥٠٪ من الكائنات الحية الموجودة.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٦



العنوان : تخطيط المدن : الأبعاد البيئية والانسانية
تاليف : مارسيا د . لاو
ترجمة : ايناس عفت
الناشر : الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٤
السلسلة : معهد مراقبة البيئة العالمية (ورلدواتش) وثيقة ١٠٥

ان الارض ملك لجميع الناس ـ مات الكثيرون منهم ، ولاتزال قلة منهم احياء ، ومالم يولد بعد عدد لا حصر له ، وان الطريقة التى تتطور بها المدن ماديا ـ والطريقة التى تخطط بهاشميتها

ـ لها تأثيرات عميقة فى رفاهية الانسان والكوكب الذى يعيش عليه . فاستمرار نموها يمكن ان يتم مع الاعتراف بحدود البيئة الطبيعية او بتدمير الموارد التى تعتمد عليها المجتمعات الحالية والقادمة

ـ اى اما ان يلبى احتياجات الناس بالعدل واما أن يغنى بعضهم ويفقر فى الوقت نفسه البعض الاخر او يعرضهم للخطر . وان العالم لفى حاجة الى مجموعة من القيم والمبادىء الاخلاقية التى تحكم التخطيط الحضرى ، وتكون حساسة لهذه الابعاد البيئية والانسانية .

ـ جاء ذلك فى ملاحظة ابداها احد رجال القبائل النيجرية لباحث زائر ، وان كتاب تخطيط المدن : الابعاد البيئية والانسانية ، تاليف مارسيا د . لاو ، وترجمة ايناس عفت ، والصادر عن الدار الدولية للنشر والتوزيع القاهرة ١٩٩٤ هو موضوع دراستنا هذه التى نحن بصددها

ـ وهذا الكتاب يستعرض التخطيط الحضرى فى مختلف انحاء العالم ، حيث يخلص المؤرخ ليوناردو بنفولو فى مجلده المكون من ١٠٠٠ صفحة وعنوانه « تاريخ المدينة » الى ان اول نموذج حضرى فى العالم هو المدينة الاغريقية او « البوليس » (بوليس هى الكلمة الاغريقية التى تعنى مدينة ، وبعد ان وصف بنفولو « البوليس » بتميزها بالتغير المستمر ولكن مع الاستقرار ، والتوازن مع الطبيعة ، وسهولة قيادها فى النمو حتى بعد كبر حجمها ، كتب مبينا « ان هذه الصفات كانت هى .. التى جعلت المدينة الاغريقية ، فيما مضى ولسوف تبقى ، نموذجا صالحا لجميع التطويرات الحضرية الاخرى »

ـ ولكن مدن اليوم التى لا تحاكي بالتاكيد سوالفها الاغريقية الحسنة التخطيط لا تهيىء لسكانها الاستقرار ولا التوازن مع الطبيعة . فلقد ظلت بانكوك التى تتمدد عشوائيا على غير انتظام عقدا من السنين تلتهم مايقرب من ٣٢٠٠ هكتار سنويا من الاراضى الزراعية ـ اى مايزيد على



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نصف مساحة مانهاتن . وقد تنشىء لاس فيجاس العطشى في وقت قريب شبكة انابيب بطول ١٦٠٠ كيلو متر لاستخراج الماء من المناطق المحيطة بها الهشة ايكولوجيا . ويعيش مئات الالاف من فقراء القاهرة في المقابر التى تعلو سطح الارض وفي المدافن بالجبانة الشاسعة . بل ان اثينا الكثيفة التلوث ليس بها من اوجه الشبه بماضيها النموذجى اكثر من الاسم الذى احتفظت به .

- عندما بدا هذا القرن كانت نسبة سكان المدن الى المجموع الكلى ١ : ١٠ وستصبح ٥ : ١٠ مع حلول نهاية هذا القرن ويحدث الجزء الاعظم من النمو السكانى الحضرى اليوم في البلاد النامية . وباعداد سكان المدن بالعالم الثالث التى تتضاعف الان كل ١٠ - ١٥ سنة تقهر محاولات الحكومات للامداد بالماء النظيف والصرف الصحى ووسائل الانتقال المناسبة وغير ذلك من الخدمات الاساسية الاخرى .

- وتزداد اعداد سكان المدن في البلاد الصناعية بمعدلات ابطا ، ومع هذا فحتى مع بطء معدلات نمو هذه المناطق الحضرية او هبوط اعداد السكان المتمركزين في وسط كل منها ، فانها تواصل امتدادها نحو الخارج . هذا وقد فرضت مناطق كثيرة منها ، وخاصة في امريكا الشمالية واستراليا ، التقسيم الى مناطق منخفضة الكثافة في محاولة للحد من التوسع الحضرى - ومن سخريات القدر ان هذه الحركة قد حققت العكس تماما - ان قوانين تقسيم المناطق التى تقيد الكثافة السكانية وذلك عندما لزام كل منزل ان يشغل قطعة الارض الواسعة المخصصة له ، وقد دفعت التنمية قسرا الى استهلاك مساحات اكبر من الفضاء الخالى . وقد تم توسيع ومد الطرق الى مناطق ابعد لخدمة المجتمعات الجديدة في الاماكن النائية وبذلك شجعت الامتداد والنمو العشوائى بصورة اكثر .

- ان نموذج الضاحية قد شجع ورحب بالسيارة ولكنها لم تحقق المرجو منها . فكثير من الضواحى في بحثها عن الحرية وحرية الانتقال والهواء النقى والوصول الى الاماكن الخالية قد واجهت بدلا من ذلك رحلات يومية طويلة ذهابا وايابا واختناقات مع المرور بسبب اعتماد تلك المجتمعات المتناثرة الكلى على السيارات الخاصة . إن الحياة في الضواحى تكفل الخلاص من الجرائم في المدينة ، ولكن على العكس فقد حل محل هذا الخطر الاحتمال الاكبر للاصابة او الوفاة نتيجة حوادث السيارات . وظهر شكل جديد من الظلم الاجتماعى

- فاى شخص لا يستطيع ان يقود سيارة او يمتلك واحدة يصبح معزولا عن المجتمع . وبعد مرور عقود ظلت فيها منطقة اوكلاند بكاليفورنيا الجدباء المنعزلة تذكرنا بملاحظة جرترود شتاين انه ليس « هناك » ، استمر الامتداد العشوائى الرتيب .

- وفي البلدان الصناعية والنامية على السواء تتاثر البيئة تاثرا كبيرا بالطريقة التى تستهلك بها المدن الاراضى والموارد الاخرى . والنمو الحضرى غير المنظم الذى تسوده الفوضى - سواء قيس بالزيادة في اعداد السكان او في مقدار المساحة التى ينتشر عليها البشر - يعتمد دائما على الارض والماء والطاقة المستمدة من المناطق المحيطة لتلبية احتياجات الناس . ويزيد النمو غير المخطط من الاعتماد على السيارات كما تزداد احتياجات المبانى للطاقة ، ويتفاقم تلوث الهواء والدمار البيئى الناتج عن تعدين الفحم واستخراج الغاز والبترول وما يتدفق من ناقلات البترول . ان كل ما ينساب من الشوارع واماكن انتظار السيارات محملا بالزيوت والاملاح يصب في البحيرات والانهار والخلجان . كما ان تغطية مساحات كبيرة من الارض بالارصفة يمنع المياه العذبة من امداد مخزون المياه تحت سطح الارض .

- ان الاستخدام العشوائى للارض يجعل المدن وكذلك الضواحى اقل قدرة على تلبية احتياجات البشر . كما يهدد الاعتماد على السيارات والصناعات غير المنظمة صحة الانسان وذلك عن طريق تلوث الهواء والماء . وفي نفس المناطق التى توجد بها مبان خالية يظهر عجز شديد في مناطق منعزلة غير ملائمة - نتيجة سوء استخدام الاراضى في المناطق



الحضرية . وكثيرا ماتوجد مخاطر التلوث الصناعى والمخاطر البيئية الاخرى فى الأماكن التى تسكنها مجموعات كبيرة من الاقليات وذوى الدخول المنخفضة . وغالبا لايقدر على تكاليف المعيشة فى الأحياء النظيفة والراقية فى المدن سوى الاغنياء فقط .

ـ ولكثير من المدن سجلات طويلة من التخطيط غير الملائم او غير المنظم . فعلى سبيل المثال ، غالبا مايكون القائمون على التخطيط شديدى الاهتمام ، او غير مدركين للاحتياجات المحلية كما حدث فى دول العالم الثالث فى الستينات والسبعينات عندما قامت الحكومات المركزية البعيدة بمحاولة تخطيط المدن فى هذه الدول ، ونجد ان كثيرا من المناطق الحضرية فى العالم مشوهة بالميادين العامة والحدائق المهجورة وبالطرق التى تؤدى الى الامكان . فكثيرا مايقصر المخططون بعدم اشراك اولئك الذين تتاثر مجتمعاتهم . وتعد برامج اخلاء وتنظيف الاحياء الفقيرة من بين اسوأ حالات التخطيط الردىء ـ والتى يقوم فيها المخططون بهدم المناطق السكنية المكتظة بالفقراء وذلك فى محاولة منهم لتحسين مظهر المكان . ان هذا التدمير الجماعى لا يقضى على الاحياء الفقيرة ، انما مايحدث بالفعل هو مجرد طرد او ترحيل الاسر الفقيرة الى ظروف معيشية اسوأ فى اماكن اخرى .

ـ ولكن بالرغم من الاضرار التى يسببها التخطيط السيىء التدبير او المتسم بالحماس الزائد ، فان الاضرار الناتجة عنه قلما تكون اسوأ من عدم وجود اى تخطيط على الاطلاق . وبينما يمكن للتخطيط الحضرى سيىء التدبير ان يحد من اختيارات المواطنين على نحو غير ملائم ، فان اهمال تخطيط استخدام الارض يترك للافراد خيارات اقل بكثير . وفى جميع الاحوال اذا كان المطلوب من المدن ان تلبى احتياجات كل السكان وليس فقط اولئك الصفوة الذين يمتلكون الاراضى ، فانه يجب ممارسة بعض السلطة العامة فى الطريقة التى تستخدم بها الارض . ولعل ماهو اكثر اهمية من ذلك هو الحاجة الى ضوابط لاستخدام الارض حتى لا تتعدى حريات الافراد على حقوق المجتمع ـ وذلك اما عن طريق حظر اى شركة من تلويث الانهار او الحد من اعتماد منطقة ما على السيارات قبل ان يصبح العادم الناتج عنها تهديدا لصحة الانسان . ان التخطيط الجيد خطوة ضرورية نحو استعادة صورة الحياة الحضرية التى تمثلها المدينة الاغريقية القديمة « البوليس » .

ـ وفى نفس الوقت اذا كانت المدن تستمد شكلها الطبيعى اساسا من عوامل اقتصادية واجتماعية ابعد من نطاق تحكم اولئك الذين يخططون المناطق الحضرية ، فان تخطيط استخدام الارض فى المدن لايمكن ان يحقق اهدافه كاملة الا اذا صاحبته اصلاحات فى السياسات الاخرى . فعلى سبيل المثال ، تعوض قوانين الضرائب فى الولايات المتحدة الملاك عند تشييد مبان جديدة ولاتعوضهم من اجل صيانة واصلاح المبانى القديمة . وبدون مراجعة قوانين الضرائب ، فسوف يستمر سوء الاستثمار فى الأحياء المجاورة المتدهورة فى تحدى الجهود التى يبذلها المخططون لاستخدام الارض لكى تزدهر المدن الداخلية وفى البلاد النامية فان الاخفاق فى الحد من النمو السكانى شديد السرعة عن طريق تنظيم الاسرة والتعليم والبرامج الصحية سيجعل احسن برامج التخطيط الحضرى غير ذات جدوى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٤

اصدارات حديثة

الفقر والبيئة: الحد من دوامة الفقر

تاليف: ألن درننج

ترجمة د. محمد صابر

الناشر الدار الدولية للنشر والتوزيع القاهرة

مقدمة هذا الكتاب تكشف رأى الكاتب ألن درننج عن الحالة المتباينة التى يعيشها سكان الدول النامية وسكان الدول المتقدمة فيستهل كتابه باحد الاقوال المأثورة الافريقية انه «ستبقى اساطير الصيد تشيد بمجد الصياد الى ان يكون للأسود مؤرخون» فبالمثل يصف مؤرخو الطبقة المحظوظة فى العالم وهم اكثر من بليون نسمة يقطنون المناطق الصناعية القرن العشرين بانه حقبة المعجزات الاقتصادية.. فتاريخ الثروة والاثرياء مثير فمنذ عام ١٩٠٠ تضاعفت قيمة البضائع والخدمات المنتجة سنويا على مستوى العالم عشرين ضعفا واستهلاك الطاقة ثلاثين ضعفا والمنتجات الصناعية خمسين ضعفا.. يعيش عامة الناس فى دول العالم المتقدم عيشة الملوك الغابرين كما يعيش الصفوة منهم حياة تشبه الآلهة ويجوبون القارات على متن الرياح.. ويشخرون قوى الطبيعة لارادتهم..

يوجد فى العالم ١٥٧ بليونير ونحو مليونى مليونير فى حين ان ١٠٠ مليون نسمة حول العالم بلا مأوى..

ينفق الامريكيون ٥ بلايين دولار سنويا على وجبات غذائية تخفض استهلاكهم من السعرات الحرارية بينما افقر ٤٠٠ مليون نسمة يعيشون الكفاف مما يؤدى الى اصابتهم بالاعاقة أو التخلف العقلى..

وفى حين تعبأ مياه ينبوع واحد فى فرنسا وتشحن للمرفهين فى دول العالم المتقدم هناك ١,٩ بليون نسمة يشربون ويغتسلون بمياه ملوثة.

ويؤكد الكاتب انه فى الثمانينات تباينت بشدة مكانة الفقر والغنى.. فقد كان هذا العقد بمثابة نهضة وبعث للدول الصناعية فى اعقاب الكساد الاقتصادى فى السبعينات.. فى حين ان فترة الثمانينات تعد كارثة وبديلة للفقراء خاصة فى افريقيا وامريكا اللاتينية حيث تداعت الدخول وزادت القروض ونقصت الامدادات الغذائية وارتفع معدل الوفيات..

والفقر فى زماننا المعاصر كما يقول ألن درننج ظاهرة بيئية متفاقمة فلم يعد الفقراء يعانون من التدمير البيئى الناشىء عن ممارسات سكان دول العالم المتقدم فحسب بل اصبحوا هم انفسهم بمثابة سبب رئيسى للتدمير البيئى حيث ادى اندفاعهم الي الاراضى الهامشية بسبب زيادة اعداداهم وعدم كفاية برامة التنمية الى تدمير الاراضى فى الغابات المطيرة وحرث المنحدرات شديدة الميل والرعى الجائر فى اراضى المراعى الهشة.. وبذلك اصبح التدمير البيئى والمعاناة الاقتصادية يؤازر كل منهما الآخر لاثارة اعصار جامح من دوامة تهدد بصورة مستمرة بجذب المزيد الى قبضتها..

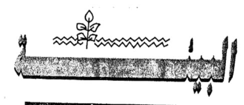
ومع اتساع دائرة الاعصار وتعاظم قواه الذاتية يبقى الكوكب برمته عرضة لأوخم العواقب.

وسيتعرض الكتاب على مدى صفحاته الـ ٩٥ بالاحصائيات والرسوم البيانية حالة الدول المتقدمة وكذلك الدول النامية واهم العوامل التى تؤثر على التنمية فى الدول الفقيرة. والتاثيرات البيئية الناتجة عن الفقر..



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧/٢/١٩٩٤



إشراف : وجدى رياض

الشهر القادم: مؤتمر فى هولندا لتوفير مياه الشرب النقية

يعقد فى اوائل الشهر القادم مؤتمر توفير مياه الشرب بهولندا والذى تنظمه وزارة البيئة الهولندية. ففى عام ١٩٧٧ وضع مؤتمر الامم المتحدة المنعقد فى الارجنتين، مبدا حق كل شخص فى الحصول على مياه الشرب النقية الصحية والامنة وبعد مرور حوالى ١٦ عاما على وضع هذا المبدأ لا يزال الواقع مختلفا، كما تقول مجلة اخبار البيئة الهولندية فى عددها الاخير فقد زاد عدد البشر الذين لا يستطيعون الحصول على المياه النقية للشرب. وللمساهمة فى القاء الضوء وايجاد الحلول لهذه المشكلة يعقد فى مارس القادم مؤتمر مشترك بهولندا حيث يبحث المؤتمر الذى تنظمه وزارة البيئة الهولندية، ووزارة التعاون من اجل التنمية تنفيذ الفصل رقم ١٨ من اجندة ٢١ التى أعلنها مؤخرا مؤتمر البيئة الدولى الذى عقد فى ريودى جانيرو. ويذكر ان ١٠٪ من المعونات الهولندية تتجه إلى مشروعات توفير مياه الشرب النقية. وتضيف المجلة ان ١٤٪ من سكان العالم لا يجدون طريقا إلى المياه النقية فى الوقت الذى تزداد فيه مشكلات تلوث المياه نتيجة صرف مخلفات الزراعة والصناعة فى الموارد المائية .

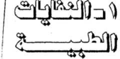
تحالف بيئى ضد دول الجنوب

ذكرت مجلة «بانو سكوب» صوت دول الجنوب فى شئون البيئة والتنمية. فى عددها الاخير ان دعاة حماية البيئة فى الدول الغنية فى الشمال قد شكلوا تحالفا غير مقدس مع الشركات الكبرى.. ويسعى هذا التحالف إلى تقليل صادرات دول الجنوب الفقيرة إلى الشمال بزعم عدم مراعاة هذه الدول الفقيرة لمعايير حماية البيئة. وكانت منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية التى تضم ٢٤ دولة صناعية كبرى قد قررت فى سبتمبر الماضى انه يمكن فرض حظر جماعى على البضائع التى يتم انتاجها فى ظل ظروف بيئية غير مقبولة من دول الجنوب.

جهاز يحمى الهواء من التلوث

عقدت فى القاهرة ندوتان علميتان لعرض احدث الاجهزة التى تحافظ على البيئة من التلوث، فقد تم عرض جهاز يعمل بالطاقة الكهرومغناطيسية فيعمل على تاين الوقود قبل دخوله إلى الكاربوريتر ليحقق خفضا فى الوقود او يقلل من العناصر الضارة بالبيئة، فى عادم السيارة بنسبة ٤٦٪، ويعمل على كل انواع المركبات التى تعمل بالبنزين والديزل، وليس له عمر افتراضى، ويمكن نقله من مركبة الى اخرى الجهاز حجمه ١,٧ × ٢,٧ × ٣,٧ سنتيمتر. معروض فى القاهرة تسعة انواع من الاجهزة التى تحمى البيئة من التلوث. ما رأى جهاز شئون البيئة؟





من اخطر النفايات الصلبة، هى نفايات المستشفيات، والتى تنقل اخطر الامراض، وقد اتجه العالم الى وضع ضوابط لتصنيف النفايات الطبية باستخدام أكياس وحاويات ذات الوان، تميز محتوياتها تبعا لخطورتها، فالمركبات الكيميائية الخطيرة توضع فى اكياس بيضاء، وفضلات المعامل واطباق زرع البكتريا فى اكياس صفراء، وهكذا ونظرا لضخامة حجم المخلفات فان الدراسات اكدت ان ١٥٪ منها خطر، ٨٠٪ من المخلفات الطبية مصدره المستشفيات، وتقوم بعض الدول بنقل ما تحتويه النفايات الطبية، من مركبات كيميائية عبر حدودها الدولية، انتاج امريكا من نفايات المستشفيات ٢,٥ مليون طن سنويا، منها ٤٥ الف طن نفايات خطرة.

[منبر البيئة. الامم المتحدة]



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حالة ارتباك تسيطر على الحوار بين الشمال والجنوب لحماية بيئة الارض

هناك حالة من الارتباك البيئى فى الحوار بين الشمال والجنوب.. فنظرة دول الشمال الى موضوعات الموارد الطبيعية والبيئية تختلف كثيرا عن نظرة واولويات دول الجنوب.. فالشمال يركز على قضايا «الحفاظ» على المصادر الطبيعية وقضايا التلوث العالمى التى تهم شعوبه.. فالتركيز على قضايا طبقة الاوزون وعلى موضوعات التغيرات المحتملة فى المناخ والتنوع البيولوجى وحماية الغابات من الازالة.. اما الجنوب فالموضوعات والقضايا البيئية التى تهمه مصيرية تهدد بقاءه واستمراره مثل تلوث المياه وتلوث الصرف الصحى وتدهور الارض الزراعية والتصحر بالاضافة الي تلوث البيئة البحرية.. وعلى الرغم من اهمية هذه القضايا الا انها بالنسبة لدول الشمال تمثل مجرد مشاكل محلية او اقليمية يجب على دول الجنوب حلها.. بهذه الكلمات بدأ الدكتور عصام الحناوى استاذ علم تلوث الارض بالمركز القومى للبحوث ومستشار برنامج الامم المتحدة للبيئة حديثه حول احدث دراسة اجراها عن القضايا الرئيسية للبيئة والحوار بين الشمال والجنوب.

د. عصام الحناوى

ويقول : أن هناك شعورا متزايدا بالقلق لتنامى الصراعات بين التجارة الدولية والاهداف البيئية.. فمثلا تنتج اندونيسيا والجابون والفلبين وساحل العاج وماليزيا حوالى ٨٠٪ من الاخشاب الصلبة من غاباتها للتصدير.. وتحت ستار حماية الغابات من الاستغلال غير الرشيد يثير الشمال موضوع خطورة ازالة الغابات وفقدان التنوع البيولوجى ويحاول وضع قيود على استغلال الغابات تحت مظلة «التنمية المتواصلة للغابات» وهو تناقض واضح فالشمال هو المستورد الاساسى لمنتجات الغابات والمستغل الرئيسى للتنوع البيولوجى خاصة مع التطورات الحالية فى مجالات الهندسة الوراثية والتكنولوجيا البيولوجية.من ناحية اخرى تخشى الدول المتقدمة من سرعة زيادة السكان فى دول الجنوب والتى تعنى اساسا زيادة استهلاك المصادر الطبيعية وتوافر القوى البشرية لدفع عجلة التنمية والانتاجين الصناعى والزراعى وهذا من شانه ان يحد على المدى البعيد من استيراد منتجات دول الشمال وهى التى تنتج ٨٦٪ من الناتج الصناعى العالمى والذى تصدر معظمه الى دول الجنوب.. وفى نفس الوقت بالرغم من ان دول الشمال بها حوالى ٢٢٪ من سكان العالم الا انها تستهلك ٨٢٪ من الطاقة التجارية فى العالم وتستهلك نسبا مماثلة من الخامات المختلفة من المعادن.، وفى خضم هذه العوامل المتشابكة اخذت دول الشمال فى التشديد على «التنمية المتواصلة» دون تحديد واضح لمعالم هذه التنمية ودون مساعدة دول الجنوب على اتباع انماط التنمية التى تناسبها او مساعدتها على الاعتماد المتزايد على الذات.ومن الامور الهامة التى برزت خلال العقدين الاخيرين

الدول الغنية تحاول السيطرة على موارد الجنوب

ضرورة تقدير التكلفة الاقتصادية للآثار البيئية ووضعها فى الاعتبار فى عمليات التخطيط للتنمية، ولقد اجريت - كما يضيف الدكتور عصام الحناوى - عدة دراسات لتحديد قيمة التلف الذى ينجم عن تلوث الهواء والماء وغيرهما من النظم البيئية ووجد ان التكلفة الاقتصادية للتلوث البيئى فى دول الشمال تتراوح بين ٣٪ و ٥٪ من الناتج القومى الإجمالى.. وبالدولار فان التكلفة الاقتصادية بلغت حوالى ٣٤ مليار دولار فى العام فى المانيا وحوالى مليار دولار سنويا فى هولندا.. وجدير بالذكر انه بضغوط من دول الشمال وضعت مؤسسات انمائية ومالية متعددة عددا من الاجراءات الرسمية لتقييم الآثار البيئية لانشطة المساعدات الانمائية التى تقوم بها.. ومع ان هذه التدابير تجد ترحيبا فى الدول النامية لمساعدتها فى وضع خطط انمائية سليمة الا أنه يخشى ان تتحول هذه التدابير تدريجيا الى «شروط» للمساعدات الانمائية ولذلك فان بعض دول الجنوب التى احست بهذا الخطر القادم شددت فى المحافل الدولية على ان لكل دولة حق السيادة فى ادارة قاعدة مواردها الطبيعية جنبا الى جنب مع المسئولين عن حماية بيئتها وكفالة الا تؤدى انشطتها الانمائية الى الاضرار ببيئة جيرانها. ومن هذا كله يتضح لنا - كما يؤكد الدكتور الحناوى - عدم وجود حوار فعلى بين الشمال والجنوب سواء فى قضايا التنمية او قضايا حماية البيئة وان ما ذكره تقرير اللجنة الدولية للبيئة والتنمية بعنوان «مستقبلنا المشترك» ما هو الا دعاية سياسية تمهيدا لترسيخ سيطرة الشمال على موارد الجنوب وتدعيم تبعيته بصورة مباشرة وغير مباشرة.. وقد تجلت معالم هذا فى المناقشات التى دارت قبل واثناء مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية فى ريو دى جانيرو فى العام الماضى حيث لم يتوصل المؤتمر الى برنامج محدد للتعاون بين الشمال والجنوب لدفع ما يسمى بالتنمية المتواصلة ولم يكن هناك اى التزام مالى لتحقيق ذلك وبذا يمكن القول اننا عدنا ادراجنا لما كنا عليه منذ عشرين سنة بالنسبة لقضايا البيئة وهموم الجنوب.

عزة الحسينى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٤

اسطول من الأقمار الصناعية لمراقبة بيئة الكوكب

تستعد الولايات المتحدة و دول اوروبا الغربية واليابان خلال السنوات العشر القادمة لاطلاق اسطول من الاقمار الصناعية التى تغطى كافة المجالات البحثية المختلفة للوقوف على الحالة البيئية للأرض والاطمئنان على صحة الكوكب. وترجع بداية هذه المحاولات إلى عام ١٩٩١ عندما حمل المكوك ديسكفرى إلى الفضاء الخارجى قمرا للابحاث الجوية لطبقات الجو العليا ليعمل على مراقبة التغير فى طبقة الاوزون.

وخلال بضعة شهور قليلة من ذلك الحدث، كشفت وسائل الاستشعار المركبة على قمر الابحاث أن الكيماويات المبددة لطبقة الاوزون تتجمع بكثافة فوق قارتى امريكا الشمالية واوروبا مما كان ينبىء بامكانية انخفاض مستويات الاوزون فوقهما بصورة هائلة مع زيادة تعرض الناس للاشعاع فوق البنفسجى للشمس وارتفاع معدل الاصابة بسرطان الجلد إلى حد احتمال اصابة ٣٠٠ الف انسان بالمرض.

وفى اطار سلسلة من المهام المشتركة والفردية تخطط الولايات المتحدة واليابان وعدد من دول اوروبا الغربية لاطلاق عدد من الاقمار الصناعية البيئية خلال السنوات العشر القادمة. واستعدادا للقيام بدورها فى هذه المهمة لكوكب الأرض، قامت وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) باعداد مجموعة من اللوحات الهندسية للتنفيذ لاكثر من عشرين قمرا صناعيا. ويعد معظم هذه الاقمار جزءا مما تسميه الوكالة الامريكية «نظام مراقبة الأرض» وهو البرنامج الذى سوف يركز بشكل اساسى على الشكوك العلمية التى تحيط بظاهرة الدفء العالمى لسطح الكوكب.

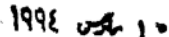
اما الاقمار الصناعية العلمية الاخرى كالقمر الخاص بابحاث طبقات الجو العليا، فقد صممت لدراسة قضايا علمية لاتزال تمثل الغازا وخلافا علميا امام العلماء كقضية كيمياء الاوزون، وانماط دورات المحيط. وبالطبع فان كل هذه المعلومات لن تاتى بتكلفة زهيدة فمن المتوقع ان يتكلف اطلاق الاقمار الصناعية العلمية الخاصة بنظام مراقبة الأرض نحو ثمانية بلايين دولار لبنائها وصيانتها حتى عام ٢٠٠٠. وسوف يحاول اكثر من ٢٠ جهاز استشعار الكترونيا مركبة على ستة نماذج مختلفة من الاقمار الصناعية المشاركة فيما يسمى بنظام مراقبة -الارض ايجاد الاجابات المناسبة لكل الاسئلة المطروحة، حيث تحاول جمع قياسات لاكثر من ٨٠٠ متغير تغطى كافة المعلومات المطلوبة كارتفاع السحب وسمكها وانماط الدورات المحيطية وتوزيعاتها البيانية ودورات الرياح إلى غير ذلك.

ونظرا لان هذه الاقمار لها اعمار تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات، فان وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) تنوى اطلاق موجات متتابعة لكل نموذج من الاقمار على امل استمرارية تدفق البيانات طوال الخمسة عشر عاما التالية من اجل اعطاء العلماء الصورة بعيدة المدى التى يريدونها عن تغير المناخ واللازمة لتنقية النماذج الرياضية مما يشوبها ضمانا لدقة التنبؤات المناخية.

حاتم صدقى



المصدر : العالم اليوم



التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اصدارات حديثة

الوظائف فى نظام اقتصادى متواصل

تأليف: مايكل رنر معهد مراقبة البيئة العالمية

ترجمة: د. سيد رمضان هدارة.

الناشر: الدار الدولية للنشر والتوزيع بالقاهرة



يناقش هذا الكتاب الذى يقع فى ٨٠ صفحة التاثير المتبادل بين لوظائف والبيئة أو بمعنى اوضح تاثير قوانين المحافظة على البيئة والتى تحض على منع ازالة الغابات والحد من استخدام النفط وانواع الوقود الحفرى الأخرى وغيرها من التشريعات التى تحد من استنفاذ المصادر الطبيعية غير المتجددة على سوق العمالة.

فلا شك كما يقول الكاتب أن هناك حالات تتسبب فيها قوانين البيئة فى أن يفقد بعض العمال ظائفهم ولكنها حالات نادرة كثير ايقابلها وظائف تنشا فى مجال افحة التلوث أو مجالات جديدة ى.. فالنظام الاقتصادى مل بيئيا يتوافق مع العمالة ملة المجزية.. وإذا كان ابون مثلا يفقدون وظائفهم نطقة الشمالية الغربية من لايات المتحدة بسبب قوانين الحد إزالة الغابات والحفاظ على واع الطيور البرية المهددة لانقراض نتيجة لاختفاء الاشجار تى تحط عليها وتحتمى بها فإن نظام البيئى المستقر على حد قول كاتب يمنح الخشابين واطفالهم حماية اهم ليس فقط من فقد وظائفهم بل أيضا حمايتهم من التهديدات التى تواجه حياتهم وصحتهم فى ظل عالم يهدده التلوث من كل مكان وفى كل مكان..

لقد ظلت نظم العالم الاقتصادية كما يشرح مايكل رنر تعتمد على استنفاذ المصادر غير المتجددة الواحد تلو الاخر قرونا.. واستنزاف القدرة التجديدية لدى الكثير من النظم الحية فمعاملة مجارى العالم المائية وجوه كما لو كانت أوعية مباحة للتخلص من التلوث توشك أن تهدد الحياه على وجه الارض.. وإذا اريد حماية الاقتصاد العالمى من الفوضى التى يمكن أن يحدثها التدهور البيىء فمن الضرورى التحرك بسرعة نحو علاقة متواصلة بدرجة اعظم على قاعدة الموارد الطبيعية التى يقوم عليها هذا الاقتصاد.

والتحدى الحقيقى الذى يواجه العالم حاليا هو تحقيق التوازن البيئي المطلوب وفى نفس الوقت ايجاد ملايين من الوظائف الجديدة فى عالم مثقل فعلا بالبطالة الضخمة.. وهى مهمة اصعب فى الدول النامية حيث لم تكن الزيادات فى العمالة متناسبة مع معدلات النمو السكاني.. فمعدلات البطالة فى الدول النامية تصل إلى ٣٠٪ ولكن حتى فى الدول الصناعية المتقدمة والتى تولت قيادة الاعتداء على البيئة وتواجه الآن مهمة قيادة الانقاذ، ارتفعت معدلات البطالة لتصل إلى ٧,٥٪ فى اواخر الثمانينات بعد أن كانت ٣٪ فقط فى اوائل الستينات.. ومايدعو إلى

الاسف هو أن الاساليب التقليدية المتبعة فى التنمية الاقتصادية والتى تحدث كميات ضخمة من التلوث وتستهلك كميات هائلة من الطاقة والمواد في السعى إلى احراز معدلات أعلى للنمو الاقتصادى باستمرار كثيراً ماتفشل فى ايتاء منتج من أهم منتجات أى نظام اقتصادى.. ذلك هو العدد الكافى من الوظائف والمشكلة المحيرة هى أن تحقيق العمالة الكاملة باى طريقة من الطرق يتطلب مستويات نمو أعلى ولايمكن استمرارها حقاً.. وهذا مازق قاس على الدول النامية بوجه خاص حيث أن الصناعات الكثيفة الاستخدام للموارد ستتدهور سريعا..

وعلى الرغم من أن تغيير النظام الاقتصادى القائم حاليا قد يكون صعب التخيل إلا أن النظم الاقتصادية الحديثة ليست ساكنة على الإطلاق فلقد تغير النشاط الاقتصادى والعمالة على نحو مستمر منذ الثورة الصناعية من الزراعة إلى الصناعة إلى الخدمات وفيما بين ١٩٦٠ و١٩٨٨ هبطت العمالة الصناعية تدريجياً فى بلاد منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية من ٣٥٪ إلى ٣٠٪ من العمالة الكلية وهبطت الوظائف الزراعية من ٢٢ إلى ٨٠٪ وارتفعت وظائف الخدمات من ٤٣٪ إلى ٦٢٪.. وتركيب الصناعة نفسها فى تغيير مستمر فالصناعات التقليدية مثل النسيج والحديد والصلب ومعالجة الفلزات فى هبوط فى الدول الصناعية فى حين أن الالكترونيات والاتصالات فى ازدياد فى تلك الدول.. والمسالة فى النهاية ليست ما إذا كانت النظم الاقتصادية ستتغير نتيجة للاعتبارات البيئية ولكنها تتعلق بالاتجاهات الى تتخذها فى تطورها وفرص العمل التى ستوجد وكيف يمكن للحكومات توجيه العمالة..

ويستطرد الكاتب على مدى صفحات الكتاب فى شرح حتمية وطريقة التحول إلى الاقتصاد المتواصل وتحقيق التنمية وفرص العمل الجديدة والحد من البطالة المتوقعة مع تغيير النمط الحالى للاقتصاد العالمى.. واعادة التدريب المهنى واحدة من أهم الموضوعات التى يناقشها مايكل رنر والتى تتيح أيجاد فرص عمل لمن يتم الاستغناء عنهم نتيجة التحول عن الصناعات المدمرة للبيئة سواء عمال المناجم أو عمال النفط أو الخشابون هذا بالإضافة إلى شرح تجربة النقابات العمالية الأوروبية التى ناضلت لخفض وقت العمل كوسيلة لتوفير فرص عمل لعدد أكبر من الأشخاص وخفض سن الاحالة للمعاش.

لقطات حول العالم

● **نيروبي:**

بدأ حماة البيئة فى كينيا فى تنفيذ مشروع لتربية الفراشات التى يتم تصديرها من أجل المساهمة فى انقاذ الأشجار على الساحل الشرقى وينتظر أن يبدأ التصدير من هذا المشروع الذى يتخذ من مومباسا مقرا الى اوروبا الشهر القادم حيث عرضت شركة بريطانية توقيع عقد يتم بمقتضاه حماية ٢٧ فصيلة من الأشجار وتقول «نشرة بانوس» البيئية ان هذا المشروع قد بدأ فى العام الماضى بمنحة من الأمم المتحدة قيمتها ٥٠ الف دولار. ويذكر ان التزايد السكانى والفقر دفعا الناس الى اقتلاع الأشجار لاستغلال المساحات التى تشغلها فى زراعة محاصيل حقلية تلبى الاحتياجات الغذائية للناس.

● **بنسلفانيا:**

يقول د. كينيت كاليرا من جامعة بنسلفانيا أنه بعد حوالى ١٥٠٠ مليون سنة من الآن ستكون درجة حرارة سطح الأرض كافية لغليان المياه ممايجعل الحياة صعبة للغاية لكثير من الكائنات الحية.

واذا ماتوجب على الانسان البقاء على الأرض ففى الامكان الحصول على ثانى اكسيد الكربون صناعيا.. وعلى الرغم من ان انتاج ثانى اكسيد الكربون قد يحفظ النبات من الموت إلاأن ارتفاع درجات الحرارة لن يتوقف عن حرق وذبول الحياة المتبقية. لكن د. جيمس كاترينج لديه حل لهذه المشكلة ويقول.. لقد اقترحت امكان عمل ذلك بواسطة مرايا ضخمة فى الفضاء لتظليل نسبة من كوكب الأرض قدلاتبدو كبيرة بالنسبة للأرض ولكنها ستكون منطقة كبيرة تتطلب برنامجا هندسيا ضخما سيجعل مركز التجارة العالمى فى نيويورك يبدو وكأنه من لعب البناء للأطفال.

● **جنيف:**

للتغلب على مشكلات الحوادث الكيميائية فى دول العالم الثالث انشأت الأمم المتحدة مشروعا يستهدف المساعدة على حل هذه المشكلات من خلال تلقى المكالمات التليفونية وتوفير طاقم من الاخصائيين على أعلى مستوى وقد تمت الموافقة على هذا المشروع فى الاجتماع الذى عقد فى جنيف فى نوفمبر الماضى وشارك فيه ممثلون من الدول الصناعية والدول النامية وقد اتخذت هذه الخدمة اسم مركز الامم المتحدة للمساعدة البيئية العاجلة وذكرت نشرة بانوس البيئية أن تجارب المشروع بدأت فى أندونيسيا والهند و ينتظر أن يبدأ العمل الفعلى خلال العام الحالى حيث دعيت الدول النامية الى المشاركة من خلال الاتفاقات الثنائية فى تطبيق هذه الخدمة ويذكر أن انظار العالم قد اتجهت نحو مخاطر التلوث الكيميائى فى ديسمبر ١٩٨٤ عندما تسرب ٤٠ طنا من غاز ميثيل ايسكوينات السام من مصنع يونيون كاربيد فى بوهال بالهند مما أسفر عن مصرع واصابة ٦١٥ الف شخص

● **كمبالا:**

حتى يتكاثر رصيد هائل من الاسماك فى بحيرة فيكتوريا قررت حكومة اوغندا وقف اصدار رخص لصيد الاسماك منها.

ويأتى هذا الحظر بعد تقرير للبنك الدولى جاء فيه أن استغلال البحيرة فى الصيد يتم دونما نظر الى رصيد الموارد السمكية بها. ويذكر أن السمك يعتبر من أهم صادرات اوغندا حيث تجنى من تصديره ٥.٣ مليون دولار سنويا.

إصدارات حديثة

الاستفادة من النفايات





تأليف: جون يونج
ترجمة: شويكار زكي
الناشر: الدار الدولية للنشر والتوزيع بالقاهرة



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٤

يبدأ الكاتب من الصفحة الأولى لهذا الكتاب استعراض النمط الاستهلاكى للمواد الخام على مدى المائة سنة الماضية سواء على مستوى الدول أو الأفراد.. فالمواد الخام بعد استخراجها وتصنيعها تطرح فى نهاية دورة الإنتاج فى صورة نفايات تمثل مشكلة ضخمة عند التخلص منها.. فقد تزايد استهلاك المعادن بشكل ملحوظ فتضاعف استخراج الحديد الخام خلال المائة سنة الماضية مائة مرة وتضاعف الوقود غير العضوى إلى ٧٥ مرة والنحاس ٦٣ مرة.. والفارق فى الاستهلاك بين الدول الصناعية والدول النامية مثير خاصة على مستوى الأفراد.. فاليابانى يستهلك فى المتوسط تسعة اضعاف ما يستهلكه الصينى من الفولاذ.. ويستخدم الأمريكى من الفولاذ أكثر من أربعة أضعاف ما يستخدمه جاره المكسيكى و٢٣ ضعف ما يستخدمه من الألومنيوم وكذلك يستهلك الفرد فى أمريكا أكثر من اثنى عشر ضعفا فى المتوسط من الورق عن الفرد فى أمريكا اللاتينية.. ونحو ٢٥ ضعف ما يستهلكه الفرد فى الهند من النيكل.

وعلى الرغم من أن استهلاك المواد فى الدول الصناعية استقر إلى حد كبير إلا أنه مازال عاليا إذا ما قورن بالمستويات التاريخية.. ففى غضون القرن الماضى تزايد استهلاك الفرد فى الولايات المتحدة من الفولاذ بنسبة أربعة أضعاف والنحاس خمسة أضعاف والورق سبعة اضعاف والخرسانة [illegible] عشرة ضعفا.. وطبقا لإحدى التقديرات فإن الولايات المتحدة استهلكت وحدها من الخامات المعدنية فى الفترة من ١٩٤٠ إلى ١٩٧٦ أكثر مما استهلكته البشرية بأكملها حتى عام ١٩٤٠.

ويستطرد الكاتب فى استعراض الأخطار البيئية الناجمة عن استخراج وتصنيع المواد الخام ليس فقط على التربة والماء والهواء بل أيضا الأخطار الناجمة عن استنفاد هذه المواد ثم ينتقل إلى مناقشة قضية النفايات الناتجة عن تصنيع المواد الخام.. فيقول إنه على الرغم من أن النفايات الصلبة أو القمامة ليست أكبر ولا أخطر فئة من فئات المواد الخطرة من النفايات فى الدول الصناعية إلا أنها مؤشر للتبذير الإجمالى.. فالزيادة السريعة فى استهلاك المواد فى الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان بعد الحرب العالمية الثانية كانت مصحوبة بتزايد حاد فى الناتج من القمامة.. فعلى سبيل المثال نجد أنه فى الولايات المتحدة تزايد مقدار القمامة المتولدة بالنسبة للفرد من ٤٤١ كيلو جراما عام ١٩٦٠ إلى ٦٦٢ كيلو جراما عام ١٩٨٨ ويتوقع أن يصل هذا الرقم إلى ٨٠٦ كيلو جرامات عام ٢٠١٠، والأكوام المتراكمة من القمامة تكاد تكون سمة مميزة لكل الدول الصناعية.

ويضيف جون يونج أن التصنيع والنمو الاقتصادى لم يؤديا إلى حدوث زيادة فى القمامة فحسب بل وإلى حدوث تغيرات فى خصائصها.. وعلى حين يظل الورق والكرتون أكبر مكونين لنفايات البلديات الصلبة فى الدول الصناعية «ما بين ١٥ إلى ٤٠٪ من الوزن» فإن أنواعا أخرى من النفايات تتزايد بصورة كبيرة ومن بينها الألومنيوم والبلاستيك والزجاج والخشب والفولاذ والتغيير المروع فى البلاستيك على وجه التحديد حيث زاد المتوسط الطنى منه فى الولايات المتحدة وحدها من النفايات الصلبة بنسبة ١٤٪ فيما بين عامى ١٩٦٠ و١٩٨٨.. وتزيد خطورة القمامة نتيجة لاحتواء السلع الاستهلاكية الحديثة على مواد سمية فالبطاريات الكهربائية تحتوى على فلزات ثقيلة مثل الرصاص والزئبق هذا بخلاف أنواع المنظفات الصناعية والدهانات والمبيدات الحشرية.

وفى غضون العقدين الماضيين ثبت للدول الصناعية أن الحجم الجديد للنفايات وخصائصها لا يتلاءم مع الاعتماد المستمر على مقالب المخلفات حيث إن كل هذه المقالب تتسرب منها المحاليل الناتجة عن تحلل كثير من النفايات إلى المياه الجوفية وتلوثها هذا بالإضافة إلى أن تحلل النفايات فى المقالب المتعطشة للأوكسجين ينتج عنها غاز الميثان الذى يساهم فى ظاهرة التدفئة العالمية وكذلك يهدد باندلاع الحرائق فبدأ التوسع فى حرق القمامة وكذلك إعادة تدويرها وإذا كان حرق القمامة لا يخلصنا تماما من القمامة إلا أنه يقلل من مقدار المواد التى تتطلب تخلصا نهائيا هذا فضلا عن أنه يولد طاقة.

وإذا كان هناك اتجاه عالمى إلى خفض نسبة القمامة والنفايات من المنبع إلا أن تدوير النفايات وإعادة استخدامها أكثر من مرة هو الاتجاه العصرى الملائم لعلاج المشكلة كما يقول يونج وهى وإن كانت لا تصلح لكل أنواع النفايات إلا أنها مثالية للعديد منها ومن بينها أنواع الزجاج والفولاذ والألومنيوم والورق وكذلك البلاستيك.

ويشرح الكاتب على مدى صفحات الكتاب الستين أنواع النفايات وطرق التخلص منها وأنواع برامج إعادة تدوير المخلفات وفائدتها ومدى صلاحيتها لكثير من الدول مع عرض للتجارب المختلفة فى العالم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٤

عالم مسامى الحدود

■ شريف عطية ★ ■



ماذا لو تزايدت أخطار تلوث البيئه عما هى عليه الآن ، ان سكان الأرض رغم وعيهم منذ عقود بمايهدد كوكبهم بالفناء ، الا أن عدم الوصول إلى الخط الأحمر بعد لا يغريهم ببذل المزيد من الجهد الذى يمنع الوقوع فى حبائله المدمرة . . نعم هناك بعض الجهد والوعى عما كان عليه الحال منذ ربع قرن أو يزيد وربما لأن الجهد الرئيسى للانفاق كان يصب فى اتجاه الصراعات العسكرية والأيدلوجية ، ولم يعد كذلك تماما . . ولكن هل يامل النظام الدولى الجديد بوجهه الانسانى والكونى المفترض ان يتخذ من قضايا البيئه وحمايتها من التلوث . . سبيلاً الى عالمية العصر ، ولإستشعار المصير الكونى المشترك . فمن المتفق علية أن التنمية الشاملة للمجتمعات المتطورة ، لم تعد تركز فحسب على العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، إنما أضيف إليها منذ الربع الأخير من منتصف القرن [ولاسباب عديدة] بعداً رابعاً . . هو البعد البيئى . وحيث أصبح العامل الايكولوجى عنصراً محورياً لمدى التقدم العام للمجتمعات الحديثة من عدمه .

وقد تضاعف الاهتمام بالبيئة مع ملامح النظام الدولى والاخذ توًا فى التبلور ، وحيث يحل التعاون محل الصراع ، مع نبذ العنف والحرب ، أو التهديد بهما، ولتصبح حياة الانسان ورفاهيتة ونقاء البيئة التى يحياها ، أحد أهم أهداف السياسات العالمية . . ومحوراً أساسياً لعلاقاتها الخارجية ،

ولا يقتصر هذا الاهتمام لمجتمع دون الاخر ، ولا يرتبط بالأمم المتطورة دون الدول النامية ، فالامن والسلام والاستقرار قد باتت جميعها أموراً غير قابلة للتجزئة . وعلى حد تعبير لورنس ايجلبرجر وكيل الخارجية الامريكى عام ١٩٨٩ — فإن مشاكل التخلف ، وعدم الاستقرار للدول الفقيرة سوف تطرق بعنف أبواب الغرب نفسه.. ذلك إن لم يجر العمل على تلافيها . . وحيث تمثل حماية البيئة من التلوث أحد أهم عناصر الاستقرار الاقليمى والعالمى . وهكذا أبرمت اتفاقيات نزع أسلحة التدمير الشامل ، وارتبطت المعونات الخارجية بمدى التقدم الذى تحرزه المجتمعات على صعيد البيئة ، وكانت مسائل البيئة أيضا ولا تزال — أحد قضايا المفاوضات المتعددة الاطراف [صيغة مدريد للسلام فى الشرق الأوسط] ولما كنا نعيش فى منطقة « مسامية الحدود » بريا وبحريا .. الخ فإن مفتاح أو فشل معظم المعاهدات والاتفاقيات والقوانين الخاصة بالبيئة محليا واقليميا رهن بالقوى الديناميكية الداخلية [للبلاد المشتركة] وفى الرأى العام . . وكثيرا ما تبدأ مجموعات منها بالجهود التطوعية التى تاتى «بإنجازات مهمة » . . بالاشتراك مع مؤسسات دولية معينة . ويؤكد على هذه المعانى « ريتشارد اليوت بنديك » فى مقاله « دبلوماسية الأوزون». فهو يؤكد على اهمية الدور الذى يقوم به المجتمع الدولى العلمى . وبرنامج الامم المتحدة للبيئة . والمؤسسات غير الحكومية مثل « أصدقاء الارض » . . . ويضيف أن هذه المنظمات قد استطاعت تكوين اجماع فى الرأى على عمل كان أسمى من المصالح الوطنية المحدودة . . وهو يعزو ذلك الى الشعب المستنير والصريح فى التعبير عن الرأى الذى ينجح فعلا فى فرض الموافقة والالتزام بالتشريعات الخاصة بحماية البيئة .إن التوصل إلى اتفاق حول البيئة . . ليس إلا كسب نصف المعركة فقط والتحدى الاعظم هو الوفاء بالتنفيذ . . وحيث يمكن للمؤسسات غير الحكومية وغيرها أن تقوم بدورها فى هذا الشان وجمع البيانات والمعلومات . ورصد مدى الالتزام بالتشريعات البيئية . . [جماعة السلام الاخضر — كمثال — أثناء محادثات الاوزون] وهكذا فمن المرجح أن تكون التحالفات البيئية الاقليمية [مائيا ، وفى الطاقة ، ومكافحة التصحر، وفى أليات الاسواق المشتركة ... الخ] أمراً مالوفا على المستوى القومى والاقليمى.. وذلك باعتبار السلامة البيئية اساسا للتنمية الدولية ، ومدخلا للنفوذ السياسى والاقتصادى . . أكثر من الاعتماد على التحالفات العسكرية التى شاعت منذ الحرب العظمى الثانية . . ومن الأمثلة القليلة التى يمكن الاهتداء بها عربياً ، وفى الشرق الأوسط . . ما سبق أن انتهجتة الدول الاوروبية معا فى التعاون لانقاذ الغابات المتدهورة فى أوروبا ، وتضافر دول بحر البلطيق لدرء تدهوره ، والجهود المشتركة فى شبه القارة الهندية لإعادة تشجير الغابات فى جبال الهملايا ، وللتقليل من تكرار الفيضانات المتلفة للمحاصيل . . كما من المرجح قيام تحالفات جديدة بين الشمال والجنوب لإنقاذ الطيور المهاجرة ، والكيفية التى سيتم بها توزيع مبادرات الحماية البيئية بين الدول المتطورة ، والنامية. ورغم تعدد الجهود لدى البعض منا . . الا أن الوعى البيئى المحلى والاقليمى لا يزال دون المستوى المطلوب ، والدور الإعلامى ما زال شبه غائب عن المشاركة فى التوعية البيئية بكافة عناصرها . . فإذا ما توحدت جهود الهيئات المتخصصة مع جهود وسائل الاعلام . . وإذا ما جرى التنسيق بينهما . وبين مختلف الجهات الرسمية والاهلية ، فإنه يحق لنا أن نقول عندئذ أننا أمسكنا بأول الطريق المؤدى الى تحقيق رفاهية مجتمعاتنا . . وهو الهدف الاسمى الذى نحن بصدده وليكتسب الجنس البشرى على هذا الكوكب وهو فى طريقه الطويل نحو التطور ، حقوقه الاساسية بما فى ذلك الحق فى الحياة .ان النجاح فى تلك القضية الكونية ، لا تقتصر أثاره فحسب على انقاذ كوكب الارض ، انما تمتد بالتاكيد الى مختلف ما يعانيه كوكبنا من صراعات ثانوية . . عرقية ، وحدودية ، وطائفية . . الخ وليصبح للرأى العام العالمى ومؤسساته الكونية . . قوة ضغط وكتوازن تحول دون أن يبتلع الأكثر قوة . . من هو اكثر ضعفا . . وليعزز من ثم من نظام الأمم المتحدة الضخم ، ومن ديمقراطية المؤسسات الدولية ، الى تخفيف حدة الفقر فى البلاد النامية . . وابطاء ارتفاع درجة حرارة الارض واستنزاف الأوزون ، وصيانة التنوع ، وحماية المياه الدولية.. الخ.. وبحيث يصبح للأمم المتحدة بمضى الزمن محفل ينبعث منه بجانب المعايير البيئية المشتركة.. كل ما يؤدى الى تعزيز السلام والأمن العالميين .

☆ رئيس المركز المصرى للأبحاث والإعلام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٤

في المؤتمر البرلماني الدولي بباريس:

مصر تطالب بتدابير اضافية لمراقبة نقل النفايات الخطرة والتخلص منها وتدعو لحماية البلاد النامية من التجارة الدولية لتخزين النفايات

باريس من - سامي متولي:

في كلمة مصر امام المؤتمر البرلماني الدولي الذي يعقد في باريس، حول ادارة النفايات من اجل بيئة صحية، اعلن كل من السيد خالد محيي الدين والسيد توفيق عبده اسماعيل، ان قضية البيئة والحفاظ عليها اصبحت الشغل الشاغل للمجتمع الانساني في المرحلة الراهنة باعتبارها مصدرا للثروات الطبيعية التي يجب على الانسان ان يرشد استغلاله لها يضاعف عطاءه لحمايتها والا يغفل حقوق الاجيال المتعاقبة من فرص الاستفاده منها .

واكد انه اذا كانت الدول المتقدمة قد استطاعت بفضل العلم والتكنولوجيا ان تجد الحلول للعديد من مشكلاتها فلا يمكننا ايضا ان نتجاهل الجوانب السلبية للعلم والتكنولوجيا علي البيئة والتي لم تقتصر تاثيراتها السلبية على الدول المتقدمة وانما امتدت ايضا الي العالم النامي ، الذي يعاني من التلوث البيئي . وقال ايضا إن مسئولية حماية البيئة تقع علي عاتق الأسرة الدولية، الا ان الدول الصناعية المتقدمة تضطلع بالجانب الاكبر منها ولعل هذا هو الذى حدا بهذه الدول الي الدعوة لعقد المؤتمر العالمي للبيئة في استكهولم.

واضاف ان بلادنا النامية تواجه خطرا داهما يتهدد سلامة البيئة يتمثل في عمليات نقل وتداول وتخزين النفايات الخطرة ومعالجتها والتخلص منها والتى تحولت الى تجارة دولية مربحة وطالب بعقوبات رادعة واتخاذ تدابير اضافية لتعزيز التعاون الدولي في مجال مراقبة نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود. ووضع قواعد دولية للمسئولين والتعويض عن الضرر الناشيء عن مثل هذه الافعال كما تقع علي عاتق البلدان الصناعية مسئولية اتخاذ الاجراءات والتدابير الكفيلة بوقف تصدير المواد الخطرة والتكنولوجيات غير الآمنة، المحظور تداولها بين البلدان المتقدمة الى البلدان النامية.

وطالب ممثلا مصر بالتزام جميع الدول بالاتفاقيات الدولية الخاصة بالبيئة وبتطبيق توصيات المؤتمرات الدولية الصادرة في هذا الخصوص.

واشارا الى ان مصر من واقع ادراكها العميق لخطورة الاثار المترتبة على اهمال حماية البيئة علي جهود التنمية الشاملة، فقد اولتها اهتماما خاصا بل انها تعد في الواقع اولى الدول العربية والافريقية في الاهتمام بشئون البيئة فأصدرت التشريعات التى تحمى الحياة في البيئة المصرية، واقر مجلس الشعب المصرى قانونا جديدا لحماية البيئة وحماية الهواء والبيئة البحرية من التلوث.

عصر الثورة الصناعية الرابعة: اي تأثير في البيئة وفي التنمية؟

حسن بكر*

■ ينتقل العالم اليوم الى آفاق عصر جديد لم يألفه من قبل، هو عصر الثورة الرابعة، عصر البيئة والتنمية. فقد دشنت قمة الارض في حزيران (يونيو) ١٩٩٢ بالبرازيل بداية الانتقال الى هذا الطور الجديد في حياة البشرية مع نهاية القرن العشرين.

فالعالم وحتى اليوم لا يزال يعيش في الثورة الصناعية الثالثة، او ما سمي بمجتمع ما بعد الثورة الصناعية، وهي احدى العلامات البارزة للنظام الكوني الجديد مع بداية التسعينات. والثورة الرابعة تختلف عن الاطوار السابقة للثورة الصناعية في الشكل والمضمون، فبينما كانت الثورة الثالثة انغلوسكسونية عامة واميركية خاصة، فان هذا الطور الجديد يصطبغ بصبغة عالمية ويظهر على اعتاب نظام كوني يتسم بالسيولة وعدم الاستقرار النسبي لمعامله وقواه وفعالياته المسيطرة، وبينما نجد الثورة الصناعية الاولى تركز على قوة العمل الانساني واليدوي منها بالذات، قامت الثانية على ظهور رأس المال وقوة نقابات العمل، وارتكزت الثالثة على نظام المعلومات المتقدم والتكنولوجيا العالية التقنية في مجالات الحياة كلها، اذ قامت على تطوير العقل الانساني كهدف مرتبط بتنمية المجتمع ككل، وهي تركز هنا على النهوض بالعلم والتعليم الذي يؤدي بدوره الى تقدم تكنولوجي عال وثورة في المخترعات الالكترونية الدقيقة.

اما الطور الرابع الذي يدخله عالم اليوم بوقائع متشابكة من التعاون والصراع، فيقوم على تكنولوجيا حماية الانسان والبيئة والتنمية في ظل التكتلات الاقتصادية العملاقة. فهو من ناحية يقوم على استفادة دول العالم الجنوبية من تكنولوجيا الثورة الصناعية الثالثة، ومن ناحية اخرى يستهدف الحفاظ على البيئة من خطورة وآثار تلك المنتجات التكنولوجية باكبر قدر من الوقاية والوعي لاستمرار الجنس البشري ذاته وحماية المجال الحيوي لبني الانسان جميعا.

ان المتتبع للنشاط الدولي اليوم يلحظ ظهور مجموعة جديدة من القضايا تحتل الاولوية المتقدمة على رغم المشكلات الساخنة كلها، وهذه تركز على ضرورة بناء علاقات دولية متوازنة بين الشمال والجنوب في مجال الموارد التكنولوجية والفنية وسبل حماية البيئة.

وفي عجالة يمكن القول ان العالم مرّ بثلاث مراحل من الثورة الصناعية ويقترب اليوم من الدخول في عصر الثورة الرابعة:

ظهرت الثورة الاولى منذ ما يزيد على قرن من الزمن (١٨٧٠ - ١٩٢٠) واعتمدت على موارد قابلة للنفاد كالمعادن وبخار الماء. لقد كانت هذه المرحلة تعني الانتقال من النظام الزراعي القائم على الاقطاع وبقايا الرق الى المجتمعات الحضرية الصناعية، وهي بدأت في الحقيقة مع نهاية القرن الثامن عشر على يد الثورة الفرنسية. ومنذ نهاية القرن الماضي وحتى قبل عشرينات القرن الحالي اتسمت هذه المرحلة بازدياد التوسع الصناعي والتجاري على حساب الزراعة، وبرزت الطبقة الوسطى والمجتمع المدني المترابط على اسس مقننة، كما ارتكزت هذه المرحلة على قوة العمل اليدوي بكثافة، وظهر فيها الصراع بين نقابة العمال واصحاب الاعمال على اشده.

وظهرت الثورة الثانية عقب الكساد الكبير في الولايات المتحدة في ثلاثينات هذا القرن، وامتدت من ١٩٣٠ حتى ١٩٧٠، وفيها ظهر تفوق البترول على ما عداه من المواد المتحولة، وصعود اكبر قوتين عظميين في عصرنا: الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على انقاض الحرب العالمية الثانية. ثم ظهر الصراع بين نظامين اجتماعيين مختلفين، ما ادى الى ظهور نظام القطبية الثنائية بين معسكري الشرق والغرب في عصر الحرب الباردة.

وادى ذلك بدوره الى تطوير قاعدة صناعية عملاقة ومنتجات تكنولوجية وابتكار اختراعات تعادل عشرات المرات كل ما ظهر في القرون الماضية من عمر الانسان.

فهنا ظهر المجتمع الحضري والاقتصادي الصناعي المنظم والمعقد الذي احتاج بدوره الى ادارة مركزية منظمة، وهنا تحولت قوى الانتاج بالضرورة الى جماعات ضغط اقتصادية وسياسية واتسع دور الحكومة بشكل واضح وانصهر الفرد في اطار الكل.

اما في عصر الثورة الصناعية الثالثة والتي ظهرت منذ بداية السبعينات ولا يزال كثير من المجتمعات يعيش فيها وبعضها لم يصل اليها نهائيا، فقد مر فيها العالم بنقطة تحول اساسية بين عالمين وعصرين مختلفين من الحرب الباردة الى الوفاق. فالاتفاق الاميركي - السوفياتي والمباراة السلمية القائمة على التقدم المذهل في كل نواحي الحياة، جعلت اميركا تقفز بسرعة البرق الى مجتمع ما بعد الثورة الصناعية. وكان ذلك

مقدمة غير مسبوقة للسيطرة الامبراطورية الاميركية على العالم مع انكباب الاتحاد السوفياتي على السباق العسكري معها مخصصا ما يعادل ١٢ في المئة من ميزانية الولايات المتحدة للانتاج الحربي، أي ما يقارب نصف ميزانيته، على حد قول نيلسون روكفلر. وقاد هذا الى تخلفه في الصناعات المدنية الخدمية والاتصالية لحساب تفوقه العسكري، وهو هدف مقصود عبر نصف قرن، كما أدى الى انهيار الشيوعية العظيم في اهم معاقلها.

وكان من نتاج هذا الطور الثالث ظهور مجتمع تكنولوجي متقدم قائم على التعليم والعلم وعلى منظومة معرفية عالية التقنية، مما ادى الى ظهور تكنولوجيا مبنية على نظام المعلومات الالكتروني المتقدم وانغماس السكان في العمل الثقافي المنظم واتساع قطاع الانتاج الخدمي للرفاهية وتكنولوجيا الاتصال العابرة القارات والسياحة وسيطرة الادارة على مقاليد الامور في المؤسسات الراسمالية، وكونية مجتمع الرفاهية مع تحول العالم الى قرية صغيرة بسبب ثورة الاتصال.

ثم جاءت الثورة الرابعة مع نهاية القرن العشرين مع تباشير النظام الدولي الجديد القائم بعد ازمة الخليج والذي دشنته قمة الارض. وهذه تقوم على عنصرين، اولهما ضرورة الاحلال الكلي للاستخدام البشري للبيئة من خلال استخدام طرق ووسائل صحية ونظيفة تمنع استغلال وتدمير وتلويث البيئة، وبالتالي حماية الثروات الطبيعية والحياة الحيوانية والنباتية على كوكب الارض. وثانيهما يقوم على ضرورة النمو المتوازن للدول الجنوبية في عصر التكتلات العملاقة في القرن القادم، وذلك من خلال ايجاد آلية ملزمة لتطوير المشروعات الكبرى في الجنوب لمساعدة الشمال حتى لا تزداد الفجوة بينهما.

وفي التحليل الاخير فان الجميع يعيشون في عالم واحد، اذا وجب فيه التقدم لطرف فلا يكون ذلك على حساب الآخر، وقد تركز الامر هنا بوضوح على قضية نقل التكنولوجيا عبر العالم واستغلال المواد الخام بشكل لا يتناقض مع دمار كوكب الارض.

وقد ركزت مؤتمرات كثيرة على هذين البعدين في الآونة الأخيرة، ومنها كيفية الاستخدام الامثل للموارد التكنولوجية والفنية المتاحة عالميا بشكل متوازن وشامل يضمن الاشتراك الفعال لكل الدول في هذا الاستخدام والاستفادة منه. وهنا ركز خبراء ١١٠ دول في المؤتمر السادس للاستخدام الفعال للمواد الفنية العالمية والذي نظمته مجموعة الدول الاوروبية والولايات المتحدة واليابان تحت رعاية الامم المتحدة في مدينة سترسا الايطالية في شهر آب (اغسطس) ١٩٩٣، ركزوا على التحول من مجال البحوث الاساسية لتوافر المعلومات والموارد الطبيعية، على ان تقوم الدول المتقدمة بنشر التكنولوجيا من خلال ترويجها ونقلها على نطاق واسع، او من خلال نظام المشاركة البحثية مع البلدان النامية لايجاد وسائل اقليمية محلية وتسويق هذه التكنولوجيا.

ان عصرا جديدا قائما على التعاون الخلاق بين شعوب الارض على وشك الظهور، وعلى حد قول جون كينيدي «اننا نعيش في عالم واحد واذا لحقه الدمار فلن يميز بين ظالم ومظلوم».

* كاتب وجامعي مصري.



المصدر : 

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجتماع فى الجامعة العربية لمكافحة التصحر

بدات امس بمقر جامعة الدول العربية اجتماعات لجنة تسيير برنامج مكافحة التصحر وزيادة الرقعة الخضراء فى الوطن العرب تستمر لمدة يومين.وصرح الدكتورعلى عبدالكريم الامين العام المساعد للشئون الاقتصادية بان اللجنة ستحدد خطة عملها وبرنامجها فى المرحلة المقبلة والعمل على توفير المتطلبات الفنية والمادية لانجاح انشطة البرنامج، ويتم انتخاب رئيس اللجنة ونائبه لمدة عامين.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٤

أول بنك للعينات البيئية بمنطقة الشرق الأوسط

بدأت في القاهرة في الاسبوع الماضي جلسات الندوة المصرية الألمانية عن مشروعات البيئة المشتركة التي قام باجرائها - في اطار برنامج التعاون العلمي المصري الألماني الذي بدأ منذ خمسة عشر عاما - فرق بحثية مصرية بمشاركة وتمويل الجانب الألماني. وقد ناقشت الندوة - التي افتتحها المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء - ٢٥ بحثا علميا جديدا على مدى ثلاثة أيام خلال سبع جلسات علمية. وصرح د. فوزي حماد رئيس هيئة الطاقة الذرية ورئيس الندوة التي حضرها ٢٠ عالما المانيا بأن من أهم البحوث التي ناقشتها الندوة بحث عن قياسات مستوى الأوزون فوق منطقتي الوادي الجديد والقاهرة الكبرى. وقد تم اختيار الوادي الجديد ليكون أساسا لقياس مستويات الأوزون في مختلف المناطق الأخرى من العالم باعتبار الوادي يمثل منطقة بكرا وخالية من كل أنواع ملوثات الهواء، ولذلك يمكن اتخاذها أساسا للتعرف على أي اختلالات في مستوى الأوزون في منطقة ما بمقارنة مستوى الأوزون بها بمستواه فوق الوادي الجديد. كما ناقش الباحثان د. ايمونز ود. سكلاروت بحثين عن التحلل العضوي وغير العضوي للعينات البيئية ببنوك عينات البيئة الألمانية. وقدم الباحث د. نيميل بحثا عن طرق تحديد النظائر المشعة في العينات البيئية. كذلك ناقش المؤتمر أسس انشاء أول بنك للعينات البيئية في منطقة الشرق الأوسط والدول العربية بمدينة انشاص ليتم حفظ العينات البيئية المختلفة، النباتية والحيوانية وغيرها به في حالة مجمدة باستخدام النيتروجين المسال عند درجة ١٧٠ درجة تحت الصفر، بحيث يمكن الرجوع اليها في أي وقت بحالتها دون تغير لإجراء المقارنات اللازمة مع مثيلاتها للتعرف على الفروق الناتجة أو الطارئة عليها من العوامل البيئية. كما قدم الباحث الألماني د. جاستين بحثا عن التفاعلات الكيميائية الضوئية للملوثات في طبقة التروبوسفير وتناول الباحث د. كريج محرقة المخلفات المنخفضة النشاط الاشعاعي. وقدم د. شريف الجوهري المداخل الجديدة لتنمية الصحراء. وفي مجال البحوث الزراعية، ناقشت الندوة بحثا عن قياس المستويات الاشعاعية في تربة وادي النيل والدلتا وآخر عن تركيزات خام اليورانيوم في منطقة قناة السويس. كما ناقشت الندوة في مجال مواد البناء بحثا عن مواد البناء الجديدة الموفرة للطاقة وهي صيحة عالمية بدأت تنتشر في عدد كبير من دول العالم.



دائرة المعارف البيئية ١١

تكلفة صيانة البيئة

ان تكلفة صيانة التنوع البيولوجي، اقل بكثير من كلفة العواقب التى ستحل بنا اذا سمحنا بتردى وتدهور البيئة، ويتحمل هذا الجيل مسئولية اجتماعية جسيمة، وتتمثل فى أن ننقل إلى ابنائنا كامل تراث التنوع البيولوجي، الذى ورثناه عن آبائنا، لأن ذلك سيتيح للأجيال المقبلة امكانية مواجهة التغيرات البيئية، والاحتياجات البشرية غير المتوقعة، ان الموارد الطبيعية تستغل اليوم بمعدلات تتجاوز قدرتها على مواصلة امدادنا بالغلات الطبيعية، فالاراضى التى يبتلعها شق شبكات الطرق السريعة، والتوسع العمراني، إلى جانب تجفيف الاراضى الرطبة، والرعى الجائر، وقطع الغابات والحرق، كلها أمور تلحق اضرارا خطيرة بالموارد الطبيعية، وكل عام تتعرض مساحة قدرها ٥ ملايين هكتار من الأراضى الزراعية للتدهور.

[برنامج الامم المتحدة للبيئة]



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيئيات

إلى متى تظل شعوب العالم الثالث صندوق قمامة للدول الصناعية؟

شهدت مدينة بازل بسويسرا - الاثنين الماضى - مؤتمر النفايات الخطرة، لمواجهة مشكلة تصدير تلك النفايات من الدول الصناعية الكبرى إلى شعوب العالم الثالث لدفنها فى اراضيها مقابل حفنة من الدولارات هربا من قوانين البيئة الصارمة فى اراضيها، وسعيا لترف شعوبها.. وتلقى بالآثار الصحية، والبيئية السيئة والخطيرة على التربة والمياه الجوفية والزرع والضرع والهواء والسكان فى أراضى الدول الفقيرة.

وكانت «أورجواى» قد شهدت في العام الماضى، مؤتمر النفايات الخطرة.. وفرضت الدول الصناعية ضغوطها، وانتهى الاجتماع «بفرض» تصدير النفايات الخطرة واعادة تدميرها فى أراضى هذه الدول الفقيرة، ولم تفلح دول العالم الفقيرة فى اصدار قرار بحظر تصدير النفايات الخطرة!

وفى اجتماع «بازل» واجهت الدول النامية، الاعيب الدول الصناعية، وما ينطوى عليه هذا القرار من خطر شديد على شعوب هذه الدول لإعادة تدمير النفايات فى أراضيها، فى الوقت الذى لا تملك الدول الفقيرة فنون هذه التكنولوجيا، معروف أن الدول الصناعية الكبرى تنتج وتصدر ٩٨٪ من النفايات الخطرة، مثل الكيماويات السامة، ومخلفات المستشفيات، والاشعاعات، ولا تنتج دول العالم الثالث سوى ٢٪! وقد واجه اجتماع «بازل» تشدد الدول الثمانية الكبرى فى «رفض» رغبة الدول النامية بعدم تصدير تكنولوجيا قذرة او نفايات خطرة، وكانت كلمة مصر التى القاها د. محمد الزرقا، مدير مشروعات النفايات الخطرة والصلبة بجهاز شئون البيئة، تدعو الدول الكبرى إلى «احترام» رغبة الشعوب الفقيرة، ومواجهة نفاياتها الخطرة والدول الفقيرة تنتظر التكنولوجيا النظيفة.. احتراما لحق شعوبها فى بيئة نظيفة.. تتصدر الدول الثمانية المتشددة فى تحويل دول العالم الثالث، إلى مقلب القمامة الخطيرة، كندا واستراليا وفنلندا!!

يبقى بعد ذلك ان تفيق الدول النامية على اى مواد مصدرة الى مصر غير واضحة المعالم.. حتى لا تتسرب باراضينا مواد خطرة وتدفن فى التربة المصرية مقابل حفنة دولارات.

● ● ●

قالوا: ما استهلكته امريكا من الخامات فى خلال ٤٤ عاما يساوى ما استهلكه العالم كله من بدء الخليقة وحتى عام ١٩٤٠!!

راصد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٤

أول دليل لمؤسسات البيئة فى ١٨ دولة عربية

اصدر مركز البيئة والتنمية للإقليم العربي واوروبا «سيداري» أول دليل للمؤسسات البيئية العربية فى ١٨ دولة عربية وقد عرض الكتاب موقف الدول العربية من قضايا البيئة من خلال المؤسسات والهيئات والوزارات المعنية بقضية البيئة فى الجزائر، البحرين، مصر، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، المغرب، عمان، قطر، السعودية، الصومال، السودان، سوريا، تونس، الإمارات، اليمن.. اشرف على اصدار الدليل د. محمد عبدالله نور المدير التنفيذى السابق لـ (سيداري)، واشرف على اخراجه كمال ثابت رئيس الجهاز الفنى والعلمى لمركز سيداري. و يغطى الدليل مساحة هامة فى المكتبة العربية عن المؤسسات العربية المهتمة بالبيئة والتى يزيد عددها عن ٣٠٠ مؤسسة عربية للبيئة عدا حوالى ٥٠ منظمة ومؤسسة دولية تابعة للأمم المتحدة والمجموعات الدولية.

د. كمال ثابت

برنامج البيئة العالمى :

البحار ثروة لم تكتشف .. ويجب حمايتها من التلوث

حذرت دراسة .. أعدها برنامج البيئة التابع للامم المتحدة عن التنوع البيولوجى لبحار العالم .. الاولى من نوعها .. من خطورة ما تتعرض له البحار من المصبات والمياه الساحلية الى المحيطات المفتوحة .. حتى الاعماق من التلوث .

وأرجعت الدراسة اسباب التلوث الى البشر بما يلقونه من مخلفات مما يؤدى الى هلاك بعض البيئات التى تنشأ فيها الحياة البحرية .. وتؤثر بالتالى على الكائنات الحية التى تعيش بالقاع .

بثينة عبدالحميد

وأثبتت الدراسات كما يقول د. سمير غنيم استاذ ورئيس مركز بحوث الاسماك بجامعة قناة السويس اهميتها فى صناعة الادوية .. ومثالها الفتحات المائية البركانية التى تنطلق منها المياه فى درجة الغليان ويتوفر بها مادة الكبريت التى يتغذى عليها كثير من الاحياء المائية التى تعيش قرب هذه الفتحات .. ويضيف انه امكن انتاج مادة كيميائية من هذه الكائنات تسمى دويا .. تستخدم فى علاج الارتعاشات التى يسببها مرضى الاعصاب باركنسون .

ويوضح انه بالاضافة لما سبق هناك بحوث كثيرة لاستخراج مركبات من الكائنات والبكتريا التى تعيش فى الاسماك الهلامية التى توجد فى قاع المحيط لعلاج بعض الامراض المستعصية كمواد ماكرولاكتينية والساليتيلورس .

وكشف الباحثون ايضا وجود بكتريا اخرى لها القدرة على تكوين مركبات تستعمل كمضاد حيوى طبيعى لبعض البكتريا الممرضة .

وأكد وجود ابحاث حديثة لازالت تحت التجربة تشير الى وجود احياء بحرية دقيقة تعيش فى مناطق حارة جدا قرب قاع المحيط تنتج مادة كيميائية تسمى دوبامين شبيهة بالمادة التى تنتج طبيعيا بالمخ البشرى .

ولازالت البحوث مستمرة للوصول الى بعض ما يحتويه قاع المحيطات والبحار من منافع للبشر وعز من قائل ﴿وخلقنا من الماء كل شىء حى﴾ .

واخيرا يؤكد د. سمير على اهمية المحافظة على العالم البحرى .. من خلال برنامج لصيانة هذه الحياة اعده برنامج البيئة يتضمن عشرات التوصيات للحكومات المحلية والوطنية والمنظمات الاقليمية والدولية .. وتوصية عامة بالاقلال من التلوث البترولى الذى يسببه النشاط الصناعى .

وتوصيات اخرى بانشاء ٨ مراكز دولية فى الدول النامية لاجراء الدراسات الخاصة بالتنوع البيولوجى البحرى وتدريب ملاحى السفن التى تحمل البترول على مواجهة الطوارىء .

عالم البحار يزخر بالعديد من الكنوز



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٤

إصدارات حديثة

تلوث البيئة ثمنا للمدنية

إن كل شيء في هذا الوجود مقدر ومقنن.. والقلة في شيء ما تقابلها زيادة في شيء آخر والنقص والزيادة هذه من تقويم البشر.. ولم يدرك الكثير انها لحكمة بالغة الا وهي اتزان الكون وثباته.. فمثلا هناك الحياة والموت يولد البعض ويموت اخرون.. وهناك الغنى والفقير، والشروق والغروب والصيف والشتاء والليل والنهار.. والماء والنار.. كل شيء فان غير وجه ربك ذي الجلال والاكرام.. تفرد بالوحدانية دون سواه وجعل كل شيء بصورته هذه في خدمة الحياة ولو أراد الخالق جل شانه ان تكون الحياة على وتيره واحدة لجعلها.. ولكنه سبحانه وتعالى يرى أن الكون بصورته من ثنائيات اضداد هو انسب شيء للحياة وهذا هو سر استمرارها والسؤال الأتي ماذا يحدث حينما يتعامل الانسان بطريقة غير لائقة مع كل ما يحيط به من اضداد أو بالاحرى مع كل ما يحيط به من اشياء هي أساس استمرار الحياة وتوازنها وثبات الكون؟ طبعا النتيجة هي حدوث خلل واضطراب، وربما يؤدي ذلك إلى قلب الموازين على سطح الارض، وهذا ما نراه الان.

قال تعالى في سورة الروم الاية رقم ٤١ «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدى الناس ليذيقهم بعض الذين عملوا لعلهم يرجعون».

والفساد كلمة شاملة.. وهنا في الحديث عن تلوث البيئة.. البيئة البرية والبحرية يمكن القول بان فساد البيئة بصوره المتعددة سببه في المقام الأول ايدى الناس.. وأن وراء كل خلل في النظام البيئي إنسانا..»

بهذه الكلمات استهل الكاتبان كتابهما الذى يقع في ٣٨٥ صفحة والذى يهدف ليس فقط إلى التبصير بمشاكل البيئة التى اصبحت تهدد الكون فحسب وإنما ايضا إلى الدعوة ليعمل كل انسان تحت شعار «الكل في واحد» للحد من تلوث البيئة على قدر استطاعته لوقف التدهور في نظام الحياة.. يقول الكاتبان ان الاختلال في

تأليف د. على زين العابدين عبدالسلام
د. محمد بن عبدالمرضى عرفات
الناشر المكتبة الاكاديمية

التوازن البيئي يرتبط بالانفجار في التعداد السكاني.. فالتوازن البيئي هو التوازن بين الكائنات الحية وعلى قمتها الانسان من جهة والعناصر الطبيعية من جهة اخرى.. ففي الماضي كان التعداد السكاني قليلا وكان الفرد يعتمد كلية على الصيد وقطف الثمار واستخدام النار لتجهيز مايصطاده. أو يعتمد في الصيد على حرق الغابات لتشتيت حيواناتها وكان يوجد تلوث طفيف إذ كانت المخلفات والفضلات الادمية والحيوانية والنباتية وقتها تمثل نسبة بسيطة في البيئة الطبيعية كقطرة الزيت في بحر من الماء العذب وكانت تتحلل بسرعة وتختفى تماما من البيئة ولاتخلف اثارا ضارة لذا كان الافراد اصحاء أقوياء والامراض بسيطة ولاتفتك بالجسم وكان متوسط الاعمار مرتفعا.

ثم عرف الانسان الزراعة فبدأ في إزالة المزيد من الاشجار والاعشاب من اماكن معينة ليستغلها في زراعة بعض النباتات باعداد وفيرة ثم بدأ في تسخير بعض الحيوانات لخدمته في الزراعة ثم تشكيل بعض الادوات للمساعدة في فلاحة الارض.. واخذت الزراعة تتطور الى ان اصبح المجتمع زراعياً فحدثت تغيرات بيئية ومناخية كبيرة نتيجة ازالة الاشجار والغابات وادى التطور الزراعى الى تغيير نوع وكم البيئة النباتية والحيوانات التى بها ..ومن هنا بدأ الاختلال في التوازن البيئى وزادت حدته مع زيادة كثافة السكان التى ادت الى زيادة المطالب والمخلفات والى استهلاك كميات كبيرة من المبيدات الحشرية والاسمدة لانتاج محاصيل أوفر وكل هذا التلوث الناتج عن الزراعة لا يمثل مشكلة خطيرة اذا قورن بالتلوث الناتج عن التصنيع واستخدام الاساليب التكنولوجية الحديثة في شتى مجالات الحياة والتى تتجلى في أوضح صورها في المجتمعات المتقدمة .. فمع دخول الثورة الصناعية تعددت مصادر الطاقة واقترن الانتاج باستخدام الآلات ،ولتوفير هذه الآلات انشئت مصانع مختلفة تستخدم انواعاً متعددة من الطاقة لادارتها تعتمد على الفحم او على زيت الوقود واحتراق هذه المواد ادى الى تكوين مركبات وغازات لها تاثيرها الضار على المجال الجوى وكان هذا نوعا جديداً من التلوث لم يعرفة من قبل .. ومع زيادة التقدم الصناعى ازدادت الملوثات وظهرت اثارها السلبية على البيئة والانسان.

ويتطرق الكتاب الى انواع ومصادر تلوث الهواء والتى تتمثل في السيارات التى ينتج عن تسييرها اصدار ٢/٣ كمية اول اكسيد الكربون الملوث للهواء ونصف كمية الهيدروكربونات واكاسيد النيتروز،ويليها محطات القوى الكهربائية خاصة التى تعمل بالفحم أو البترول أو الديزل فهى تنتج كميات هائلة من الملوثات، ثم تاتى العمليات الصناعية المختلفة والتى تشمل مراكز صهر المعادن وسحبها وتشكيلها ومعامل تكرير البترول ومصانع المواد الكيماوية ومصانع الورق والسكر والزجاج وغيرها لتشكل خطورة حقيقية فيما تنتجه من ملوثات للهواء هذا بخلاف الملوثات الناتجة عن مراكز التدفئة والتسخين في المدارس والمنازل وغيرها من المبانى وكذلك وسائل النقل والمواصلات المختلفة من سكك حديدية وسفن وطائرات وشاحنات وحافلات وجرارات وغيرها..

ويستعرض الكاتبان في فصل أخر موضوع تلوث التربة وعلى الاخص التربة الزراعية بالمواد الكيمائية كالأسمدة والمبيدات بجانب تلوثها



بالفضلات الآدمية والحيوانية.

ويعتبر التلوث بالمبيدات من اهم المشاكل التى تواجه الدول النامية والمتقدمة على السواء.. ووفقا لتقرير منظمة الصحة العالمية ارتفع سرطان المعدة والقولون فى القرن الحالى بسبب المبيدات والمواد السامة التى تدخل فى جسم الانسان عن طريق المواد الغذائية الملوثة بنسبة مرتفعة من المبيدات كما ان هناك اكثر من عشرة آلاف انسان يلاقون حتفهم فى الدول النامية من التسمم بالمبيدات. والخطير انه قد وجد ان التلوث بالمبيدات ينتقل من دولة الى اخرى مع مياه الامطار وحركة الهواء اذ تبين ان مياه الامطار التى تسقط على انجلترا وكندا رغم بعدهما الشاسع عن بعضهما تحتوى على بقايا مبيدات لم يسبق استعمالها فى اى من الدولتين والسبب فى ذلك يرجع لعمليات التبخير المستمر لبقايا المبيدات التى سبق رشها فى التربة والتى تتصاعد فى الجو وتلوث قطرات المياه التى تتحول الي سحب تنتقل بالرياح من مكان لآخر.

وموجز القول ان هذا الكتاب يدق ناقوس الخطر من التلوث البيئي الذى احدثه الانسان واصبح يعانى من ويلاته الآن، والمطلوب التحرك السريع لوقف مزيد من التدهور البيئي.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

البقعة النفطية

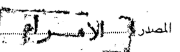
هناك بقعة نفطية خطرة هاجمت سواحل دولة الامارات العربية المتحدة وهي الآن تسير باتجاه السواحل العمانية. وهذه السحابة الزيتية تبلغ نحو ثلاثين كيلومتراً وقد شوهدت آثارها المدمرة على السواحل حيث لفظت المياه الاسماك والقواقع الميتة والشعب المرجانية. ولا تزال هذه البقعة الكبيرة تهدد معالم الحياة البحرية في هذه المنطقة، كما تهدد المياه التي هي مصدر المياه المحلاة للشرب.

وقد سبق لمياه الخليج ان لوثها النفط في اكثر من مناسبة، يذكر معظمنا ان ابرزها انهار النفط التي سربتها القوات العراقية الى الخليج اثناء الحرب، ثم حرق الآبار الكويتية. وقبلها وقعت حوادث اصطدام لناقلات نفط عملاقة تسببت في تلوث مشابه، ويضاف الى هذا كله ما يقال من ان بعض ناقلات النفط لا تزال تقوم بتفريغ حمولتها من المياه التي تستخدمها لتنظيف صهاريجها من البترول في الخليج.

ان مثل هذا التلويث يقضي على حياة باكملها في هذه البحيرة، وقد اصبحت مياه الخليج هي اكثر مياه العالم تلوثا. وبالتالي فإن نبا حادثة اصطدام الناقلتين البنمية والاماراتية امام سواحل الفجيرة يعني مأساة جديدة لهذه المنطقة. فالنفط هو مصدر الحياة الرئيسي للبشر في هذه المنطقة كلها، بدولها الثماني وسكانها الذين يبلغ عددهم نحو المائة مليون. ولكن النفط ايضا هو سبب القضاء على حياة ملايين الكائنات الحية في بحيرة الخليج. والنفط سلعة زائلة مستقبلاً اما المياه فهي مصدر الحياة الدائم لهذه المنطقة. وما نراه يحدث اليوم يعكس خطورة تجاهل التلوث الذي يحدث كله بفعل الانسان ومن صنع يده. وقد نكب الخليج بعدم قدرة دوله على الاتفاق على رعاية حرمات البشر وكائنات البحر، رغم ان الثانية اسهل سياسياً وادارياً. فمياه المنطقة تحتاج الى عملية اشراف على سلامتها من التلوث. تحتاج الى ضبط حركة السير في الخليج، وتأمين وسائل تنظيفه، والمحافظة على سلامة ما فيه.

وسنرى بعد حين كيف ستدمر هذه البقعة الزاحفة على الشواطئ التي تمثل 16 الف طن من النفط ما كان حياً، وكل ذلك بسبب اهمال كان من الممكن تلافيه في منطقة معروف سلفاً انها مزدحمة بحركة السير المائي، ومهددة دائما بخطر الناقلات العملاقة. وهنا فالخليج كله مهدد بمثل هذه البقع النفطية. فالخطر لا يقتصر على الفجيرة وسلطنة عمان، كما تصف ذلك الانباء، بل ان التلوث يشمل هذه البحيرة التي هي شبه مغلقة عند مضيق هرمز. واذا كانت البقعة باتجاه عمان اليوم فاحتمالات تكرار مثلها ممكنة ضد اي من السواحل الأخرى مستقبلاً. لهذا فسلامة مياه الخليج من النفط وحوادثه قضية اساسية يفترض ان تدق من اجلها الاجراس. وقد يكون هناك خلاف سياسي حاد للغاية بين الدول الثماني المطلة على الخليج، لكن مهما بلغ خلافها السياسي فلن تجد سبباً لرفض ضمان سلامة مياهه من اخطار النفط المتسرب القاتل الذي يهدد سواحلها مجتمعة.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٤

■ توصيات مؤتمر منظمة المدن العربية فى دبى :

الحفاظ على البيئة ومكافحة التلوث ضمن مناهج الدراسة

معالجة النفايات وإعادة تصنيعها ومواجهة النمو العشوائى فى المدن

دبى - من عبدالعاطى محمد :

اعدت لجان المؤتمر العاشر لمنظمة الدول العربية توصياتها وفى مقدمتها ضرورة الحفاظ على البيئة ومكافحة التلوث وتدريسها ضمن المناهج الدراسية فى جميع المراحل، ومعالجة النفايات واعادة تصنيعها، ومواجهة النمو العشوائى فى المدن، ووضع مخطط عام للنقل والمرور بكل مدينة، وتحديد اوزان السيارات لتقليل حجم الإضرار على الطرق، وتوفير الامان للمشاة، وإعادة النظر فى سياسة توزيع السكان.

وصرح السيد عمر عبدالآخر محافظ القاهرة بان المؤتمر اكد اهمية المدن المتوسطة والصغيرة فى تحقيق التنظيم الحضرى والتوزيع الامثل للسكان، وخلق مراكز حضرية جديدة تاخذ شكل المدينة المتوسطة لتخفيف الضغط على المدن الكبيرة، والنهوض بالمجتمعات الريفية، واعطاء فرصة اكبر لمشاركة القطاع الخاص الى جانب القطاع الحكومى فى بناء تجمعات سكنية مستوفية لكل الشروط.

عمر عبدالآخر

كما اوصى المؤتمر اعتبار كل المراكز التاريخية فى المدن العربية جزءاً لايتجزأ من التراث العربى المشترك، وترميم الابنية السكنية الجميلة تراثيا ومعماريا، والاهتمام بموضوع التراث والمحافظة عليه فى المناهج التعليمية.

ووافق المؤتمر على برنامج الدورات التدريبية والندوات العلمية المستقبلية ضمن انشطة المعهد العربى لانماء المدن وعددها ١٤ ندوة ودورة تدريبية، من بينها ندوة المدينة والمكتبات، بالتعاون مع الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية من ٣ الى ٥ سبتمبر القادم فى الاسكندرية، وندوة ادارة النفايات واعادة استخدامها بالتعاون مع محافظة الاسكندرية خلال النصف الاول من العام القادم بالاسكندرية.

وكان المؤتمر قد صادق على التشكيلات المقترحة لرئاسة وعضوية اللجان، حيث يرأس المستشار السيد اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية اللجنة المالية والادارية.



موت مدينة!

في لقاء علمي ساخن، عقد بمقر جمعية اصدقاء البيئة والتنمية، وممثلي برنامج الامم المتحدة الانمائي UNDP وبالتعاون مع برنامج ادارة التنمية الحضرية وبرنامج التنمية المتواصلة نوقشت خطتا تجميل مدينة رشيد، وتنمية مواردها، وكذلك حي الجمالية بالقاهرة، برئاسة د. عدلي بشاي، وكانت البداية، عن مدينة رشيد التي دفعت ثمن بناء السد العالي، فهي الذراع اليسرى لدلتا نهر النيل، وكانت مدينة المصب لنهر طوله ٥٠٠٠ كيلو متر، ويعبر ٩ دول في افريقيا، وكان النهر عندما يفيض يحمي عزبة البرلس، من طغيان البحر، ولكن بعد السد العالي، اندفع البحر ليبتلع لسان عزبة البرج، وتذوب الملايين التي دفعت لتايوان عندما انشأوا الحاجز الخرساني لحماية الارض، وغرق البوغاز في البحر، واغلق المصب الذي كان شريانا مع البحر، وماتت حركة السفن ونامت الصواري على الارض.. وهجر السكان. ومهنتهم الاصلية الصيد . الى شواطيء اخرى وماتت مع الهجرة اشغال اخرى مثل صناعة السفن وشباك الصيد ولزوم صناعة الصيد، وهناك سقطت التنمية المتواصلة، وتوقفت التنمية وزحف الفقر ووقعت البيئة فريسة الفقر، وموت البيئة الاساسية لا مجاري. لا صرف.. والارض طبت وملحت من هجوم البحر.. وضاعت ثروة النخيل.. وفسدت الصورة الجمالية الاصيلة، للمدينة التي حاربت الهجومين الفرنسي والبريطاني في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وتدهورت الابنية الاثرية. وحتى جامع زغلول اكبر جوامع مصر بعد الجامع الازهر الشريف... لم يعد صالحا لاستقبال المصلين لتسرب المياه الجوفية، ويجيء الصيف، ويتذكر الرشايدة عندما كان الشاطيء يشفي بالمصيفين.. واخر ما بقي لهم من نقطة ماء نظيفة فقدوها لانها قادمة من بقايا نفايات ترعة المحمودية !.. واصبح المشهد في مدينة رشيد حزينا وصورة صادقة لموت مدينة بعد ان كانت متحفا مفتوحا.

.. والحل؟

يقدمه الخبراء د. سامية جلال، د. علي بيومي، د. محمد محجوب ويصفون الحلول من خلال دعم برنامج الامم المتحدة الانمائي الذي كانت تمثله السيدة سهير حبيب بوضع خطة متكاملة تدعمها الدول المانحة وبوضع شبكة صرف، واختيار شارع دهليز الملك لمد المواسير ومشاركة الناس في التعمير والاصلاح وبدء التنمية في كل القطاعات من الصناعات البيئية والصغيرة والمهن الشعبية والهجرة والمراة والمشاركة الشعبية وتوظيف الامكانيات الذاتية في هذا المجتمع سيئ الحظ فقد كانت رشيد توءم دمياط. ولكن شتان بين تنمية دمياط. وموت رشيد.

الماء.. في عشر دول بالعالم

برنامج الامم المتحدة الانمائي اصدر احدث مطبوعاته عن الماء والتنمية المتواصلة، وسلط الاضواء على مشكلة الماء في العالم، واشار الى مشكلة الماء من حيث الاستخدام والزراعة والاهم هو ماء الشرب الصالح غير الملوث. في دول العالم بالقارات الثلاث اسيا، امريكا اللاتينية وافريقيا، ظهرت بوضوح مشكلة الماء في اوجامبيا وفي المغرب واليمن. وفي باكستان وفيجي وسينجابور في المكسيك وكولومبيا وهندوراس. التقرير يشير إلى الازمات المقبلة، باعتبار ان ١٪ فقط من مياه الارض هي المتاحة للشرب والزراعة، ومن هنا يحذر برنامج الامم المتحده الانمائي من الاسراف، التلوث، الاهدار، في مصادر المياه ومن الضروري تنميتها لانها محدودة المصدر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٤

البنك الدولى يحذر من تردى مشاكل البيئة فى العالم الثالث

واشنطن ـ من حمدى فؤاد: اعلن الدكتور اسماعيل سراج الدين نائب رئيس البنك الدولى لشئون البيئة والتنمية ان ١٠٠٠ مليون نسمة فى العالم محرومون من الحد الادنى اللازم من مياه الشرب النقية، وان ١٧٠٠ مليون اخرين لاتتوافر لهم «دورات المياه» بينما يعتمد ٢٠٠٠ مليون نسمة على اشجار الغابات كمصدر رئيسى للطاقة ويتوقع ارتفاع عددهم بمقدار ١٠٠٠ مليون آخرين خلال الأعوام العشرة القادمة.

ودعا المسئول الدولى الى توجيه استثمارات ضخمة لمشروعات البنية الأساسية فى بلدان العالم الثالث لعلاج المشكلات البيئية الحادة الناجمة عن الاكتظاظ بالسكان، مشيرا الى ان تعداد دولة مثل بنجلاديش وصل الى ١٢٠ مليون نسمة يعيشون على مساحة تعادل ولاية اركنسو الأمريكية.

كما أعرب عن استعداد البنك لتوفير الدعم المالى اللازم لحكومات الدول النامية لعلاج مشكلة الاسكان العشوائى التى تشكل خطرا بيئيا واجتماعيا على حياة السكان.

وقد جاءت تصريحات الدكتور سراج الدين فى مؤتمر صحفى عقده امس الاول تعقيبا على نتائج دراسة اجراها البنك الدولى مؤخرا حول تفاقم الاوضاع البيئية ببلدان العالم الثالث.

وطالب نائب رئيس البنك الدولى للبيئة والتنمية دول العالم الصناعية والغنية بتوفير الموارد المالية والامكانيات الفنية والخبرات البشرية اللازمة لمساعدة دول العالم الثالث على تنفيذ خطط شاملة للتطوير البيئى ولتنمية وتحديث المرافق والمجارى المائية وانماط الاستهلاك.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٤

مؤتمر البيئة فى فانكوفر

ثورة صناعية نظيفة .. ولكنها فوق طاقة العالم الثالث !

دنيا جديدة.. انفتح عليها العالم، ولا احد يدرى عنها شيئا فالعالم الان مشغول بصناعة وخدمة جديدة اسمها البيئة ذلك العلم الذى استيقظ العالم الثالث على ابعاده من غفوة طويلة استمرت ٢٢ عاما! ومنذ هذا التاريخ وصناعات العالم تسعى لكى تحقق مضمون ماطرحته المؤتمرات العالمية وتعكس المشاكل المقدم عليها العالم من تلوث وتدهور وانتهاك بيئى سوف يؤدى الى خطر يهدد الكوكب وموارده وسكانه.

رسالة فانكوفر يكتبها: **وجدى رياض**

وكانت الوفود القادمة من دول العالم الثالث تاتى الى مؤتمرات البيئة بدعوة من دول العالم الاول لتشاهد مايجرى على الساحة وتناقش شئون البيئة على الهامش وتنصرف بعد ذلك الى اسواق المشتريات المغرية المفتوحة.. ثم تعود الى اوطانها بقليل من الاوراق وكثير من المشتريات..

فمنذ انعقاد مؤتمر استوكهولم للبيئة منذ ٢٢ عاما مضت.. واجتمع العالم على قضية جديدة اسمها البيئة سبقت القضايا السياسية وتعاونت مع الاقتصاد وطرح فيها مشاكل الكوكب وموارده، ملوثاته وتنوعه البيولوجى، سكانه، وافرازات صناعته، من مواد خطرة وسامة.. مياهه وهوائه وتربته وامطاره المبيدات الخطرة والسامة غازات الارض التى سوف تساعد على التهاب جو الكرة الارضية، صناعات الغرب التى اتلفت طبقة الاوزون، الامطار الحمضية والملوثات عبر الحدود والمفاعلات النووية واخطار الحدود، الصناعات الملوثة، التشجير وغازات أول اكسيد الكربون والكبريت، المدن التى زحفت عليها العشوائيات ودمرت الكيان الحضرى، الصرف الصحى والصناعى والزراعى والمعالجات المثلى، الهجرة الجماعية من الريف الى الحضر، أمراض ووبائيات البيئة، نفايات المستشفيات الخطرة، حضارة البلاستيك التى اتلفت البيئة بمكوناتها واصبح من الصعب التخلص من النفايات.. واخيرا «ثورة التدوير» "Recycling" وهى الصناعة الجديدة التى جاءت لتنقذ الارض والسكان مما افرزته الصناعات الثقيلة والخفيفة والمتوسطة من نفايات كما قال لى السيد اتول ناندا المدير المساعد لبرامج اعادة تدوير النفايات بمشروع «متروووركس» بقسم ادارة النفايات الصلبة بتورنتو كندا.

قمة الأرض.. والدول نيام

وجاءت اليقظة الثانية عندما عقد مؤتمر البيئة الكبير فى مدينة «ريودى جانيرو» بالبرازيل وجاءت وفود ١٦٧ دولة حكومية وشعبية وجاءت كل الوكالات التابعة للامم المتحدة وفروعها وعددها ٢٥ وكالة وكان الصراع عنيفا بين الشمال والجنوب.

كان الشمال الغنى يريد من الجنوب الفقير ان يتحمل مسئولية نظافة الكون - وهو ظلم فادح لأهل الجنوب - الذى يسعى لتنمية موارده رغم ان الشمال - بصناعاته - هو الملوث للارض والسماء والقاعدة تقول «على الملوث ان يدفع الثمن»!

وفى اثناء انعقاد مؤتمر ريو «قمة الارض» تحرك الشمال فى اتجاه اخر بعد ان فشل الجنوب فى مشاركة المشكلة فيما لوث واتلف البيئة فقد اتجه الى تكنولوجيا البيئة وركز ابحاثه لانتاج صناعات واليات وادوات يمكن بواسطتها حماية ورصد وقياس النشاط البيئى فى كل مكان واصبح ليس من العسير تحويل مياه المجارى الى مياه شرب نقية ١٠٠٪ وليس من الصعب تغيير هواء المدن وتحسين نوعيته وتطهير الارض وانتاج مبيدات صديقة للبيئة والتخفيف من الضوضاء وانتاج وقود بلا عوادم ومرشحات تمتص اى ملوثات واجهزة طرد العادم فى السيارات لاتلوث الهواء وسيارات بلا وقود وتحويل أى نوع من النفايات الى اشياء مفيدة حتى الطوب الاحمر نفاية المبانى يتحول الى صناعات هامة وخشب والواح للبناء!.

وفى نفس الاتجاه خرجت الدعوة الى التقليل من النفايات وتحويل الكاوتشوك والبلاستيك والورق والزجاج والصفيح.. الى مواد يعاد استخدامها عشرات المرات.. حسب نوع المادة ومن النفايات خرجت الثروات واقيمت المعارض لكى يرى العالم كيف يفكر الشمال من اجل دنيا جديدة بلا ملوثات بل واشترت الدول النفايات!

كيف؟

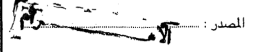
البداية.. فى مدينة فانكوفر.. احدى اجمل مدن كندا والتى تقع اقصى الغرب من القارة الامريكية الشمالية وتطل على المحيط الهادى.. حيث اقيم معرض البيئة «جلوب ٩٤» وهو معرض يقام كل عامين فى المقر التجارى الضخم المطل على المحيط الهادى حيث يتم عرض كل فنون البيئة وهو يمثل عصارة جهد العلماء منذ عشرين عاما لحماية الحياة على الارض من نشاط الإنسان الزائد الذى اثر على مستقبل سكان الارض.

وعلى ابواب صالات المعرض كان هناك وفد علمى مصرى يتقدمهم د. شيرين فهمى من جهاز شئون البيئة، د. احمد زهدى وكاتب هذه السطور وقد تقابلنا مع السيد موريس بريزر المستشار التجارى بالشئون الخارجية لمنطقة افريقيا والشرق الاوسط بادارة التنمية الكندية وكان قد وجهت الدعوة فى نفس الوقت مع ستة خبراء من فلسطين وثلاثة من ايران وستة من اسرائيل واثنى عشر خبيرا من المغرب جاءوا كلهم لمتابعة مايجرى فى المعرض الثالث من نوعه عن البيئة.

فى الحقيقة اقول.. كان المعرض مبهرا.. غريبا.. مدهشا يعكس ثورة الغرب.. وكان التاريخ يعيد نفسه وهاهى الثورة الصناعية الثانية قادمة من نفس الاتجاه.. من الغرب ولكن هذه المرة لاتحمل الملوثات.. ولكن اسعارها نار.. وعلى الجنوب ان يدفع الثمن.. ثمن تخلفه عن ركب تكنولوجيا البيئة التى اعلن العالم عنها فى أول مؤتمر كونى للبيئة فى استوكهولم منذ اكثر من عقدين مضيا!!

تعالوا فى جولة داخل «جلوب ٩٤» الذى اقامته الحكومة الكندية من خلال اجهزة التنمية ونقل التكنولوجيا وخدمات حماية البيئة كما يقول السيد واين ريتشارد سون مدير مكتب نقل التكنولوجيا الكندى.. الذى زار مصر ويتطلع الى التعاون لبناء مفاعلات القوى التى تدار بالطاقة النووية مستخدما الماء الثقيل فى مصر ويقول ان مصر لديها برنامج بيئى طموح ونحن شركاء فى التعاون الكندى المصرى، نفس الكلام يؤكده السيد روبرت فريزر سكرتير اول التنمية بسفارة كندا فى القاهرة ويضيف ان نهر النيل فى مصر يلقى دعما وعناية وتعاونا فنحن نهتم بالقناطر المشيدة على النهر وحياة الاسماك وجوانب النهر فى المناطق الحرجة منه والنقل البحرى وضفتى النهريين الاقصر واسوان ومصنع المواسير فى بورسعيد وهى مشروعات تتكلف عدة ملايين من الدولارات.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٤

السيارة الكهربائية لحماية البيئة

وفى جانب من المعرض الدولى للبيئة «جلوب ٩٤» تتحرك امامنا اسرع سيارة كهربائية حتى الان والتى تتعاون مع الاقمار الصناعية وزنها ٣٠٠ رطل موديل ٩٤ يتم شحن البطاريات بالكهرباء الشحن ١١٠، ٢٢٠ فولت مدة الشحن من ٤ الى ٦ ساعات اذا كان الفولت ٢٢٠ والشحن من ٨ الى ١٠ ساعات اذا كان الفولت ١١٠ سرعتها تتراوح ما بين ٤٥ و٧٠ ميلا فى الساعة قوائم الحجز كبيرة لان السكان يرون انه فى المستقبل القريب سوف يرفض الناس السيارات التى تطرد العادم وسوف تكون القوانين اكثر غلاظة.

وفى جانب أخر من المعرض تنتج احدى شركات انتاج اعواد الثقاب نوعا جديدا لايلوث الهواء بثانى اكسيد الكبريت الملوث للجو.

ويرى العلماء ان افضل دعوة للحفاظ على البيئة ان نقلل من خروج النفايات الصلبة بقدر الامكان لانها من الاشياء التى تضاعف من اكوام النفايات فى معظم شوارع المدن الكبرى بالاضافة الى ورق اللف العادى ومواد تعبئة الساندوتشات لمحلات الطعام السريع فى الشوارع عدا ملايين العلب الورقية والبلاستيكية والحاويات للاطعمة الجاهزة ومن هنا.. فان كمية العادم تصل الى ١٢٢ الف طن يوميا من المدن والآن تستعد دول العالم فى اعداد مستحضرات جديدة لاطعمة جاهزة على شكل مخروطى بحيث تؤكل مع الاطعمة ولايبقى شيئ تماما مثل فكرة الايس كريم والوعاء البسكوتى بحيث لايتخلف عن وجبة الايس كريم شىء.

وفى جناح امريكا تم ابتكار اسلوب بتحويل معظم نفايات المدن والصناعة الى زيت لانه بالامكان تحضير الزيت من أى مادة مركبة من الهيدروجين والكربون وهذا يتضمن جميع النفايات تقريبا ماعدا المعادن والزجاج مثل البلاستيك والمطاط والورق والنفايات الزراعية ورواسب مياه الصرف.

النافتا.. تتعاون مع النمور

وفى الجناح الكندى تنافست الشركات لبناء محطات تحول المجارى الى مياه شرب باستخدام كل الانواع الحيوية من نباتات وفطريات وتقنيات بيولوجية باستيعاب قدره ١٨٠الف متر مكعب يمر عبر ١٤ منطقة تنقية وهناك ثلاث طرق مختلفة لتنقية مياه المجارى كلها جديدة بحيث يصبح كوب الماء تم شربه اكثر من مرة وقد ابتكرت كندا سيارة عبارة عن معمل متحرك لمراقبة الهواء والماء والتربة والضوضاء وخروج النتيجة فورا وهى مجهزة باحدث الاجهزة وشركة اخرى متخصصة فى انتاج انواع من البلاستيك كنوع من العوازل لمنع تسرب المواد السامة إلى المياه الجوفية وشحن ونقل اخطر انواع النفايات السامة والخطرة.

بينما انتجت احدى الشركات اجهزة تقوم بتوفير انتاج زجاجات تعبئة المياه الغازية وذلك بتجميعها من القمامة واعادة نظافتها وتعقيمها وتعبئتها ومن ناحية اخرى فان هناك قفزة اخرى حدثت للمياه الصالحة للشرب.. وقد شاهد وتابع هذه المنتجات ١٧ وزيرا من ٣٢ دولة يمثلون التنمية والبيئة واغلبهم من الجيران من الضفة الشرقية للمحيط الهادى فى جنوب شرق اسيا مجموعة النمور واليابان وهونج كونج وكوريا وفيتنام وتايلاند وقد عقدوا موائد مستديرة وافطار عمل وندوات ومؤتمرات وعقودا فى تكنولوجيا البيئة ولاسيما ان كل دول العالم تسعى لاصدار قوانين تحمى البيئة من أى دمار وفى نفس الوقت تتعاون النافتا (مجموعة امريكا وكندا والمكسيك).

خرجت من السوق والمعرض والمؤتمر «جلوب ٩٤» الى الهواء البارد ونسيمه القادم من خليج فانكوفر المطل على المحيط الهادى وسرح بصرى مع قمم الجبال البيضاء المغطاة بالثلوج والسحاب الركامى الاسود قادما من الباسيفيك يلتف حول القمم وغمامة سوداء تغطى سماء المدينة الجميلة النظيفة منذرة بالمطر واتذكر الثورة الصناعية الثانية التى بدات قبل منتصف عقد التسعينات والتاريخ يعيد نفسه ولكن بعد ٢٠٠ سنة من الثورة الصناعية وعلى الدول الفقيرة ان تدفع نفقات الاستثمارات للدول الغنية فى تكنولوجيا البيئة.. ولا مفر..إن الصناعة الملوثة لم تعد لها سوق والصناعات صديقة البيئة طردت الصناعة القذرة من الاسواق وهى التى تسيطر على الاسواق الان وسوف ترغم قوانين البيئة فى كل الدول المستهلك والصانع بأن يستخدم ادوات واليات نظيفة.. حفاظا على الكوكب وينتصر الشمال مرة اخرى.. وتزداد الدول الغنية غنى.. وتزداد الدول الفقيرة فقرا.. وتصدق المقولة : من معه يعطى ويزاد ومن ليس معه يؤخذ منه!! وخرجت وفود دول العالم الثالث من سوق فانكوفر.. وقد خرجت من السوق العالمية التى تسبق الريح.. وتقفز فوق الكوكب.. ونحن مازلنا كب الافيال والجمال انه عالم جديد . ومازالت «مصيدة» الفقر تشد اليها الم الثالث.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٤

حفل مؤتمر منظمة المدن العربية العاشر والذي استضافته مدينة دبي في الفترة من ٣ إلى ٧ ابريل الحالي بنشاط كبير لهذه المنظمة التي بلغت من العمر ٢٧ عاما حيث تأسست في ١٥ مارس ١٩٦٧ . ولأن مدينة دبي بما تمتاز به من موقع جغرافي هام في الخليج وكونها مركزا تجاريا كبيرا في المنطقة ومحط أنظار رجال الأعمال والاستثمار فقد وفرت الامكانيات اللازمة لكي يكون المؤتمر تظاهرة عربية لم يسبق لها مثيل في تاريخ المنظمة حيث شارك في المؤتمر العاشر وفود ٣٢٨ مدينة من ١٩ دولة عربية زاد عدد أعضائها على ١٢٠٠ شخص. وقد فرض اتساع العضوية وطول المدة الزمنية نسبيا من عمر المنظمة ضرورة التفكير في تغيير نظامها الاساسي.

حضور مصري بارز في مناقشات مؤتمر منظمة المدن العربية بدبي

عرض تجربة المدن الجديدة وتبادل الخبرات للحفاظ على البيئة

رسالة دبي يكتبها:
عبدالعاطي محمد



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٤

جائزتان جديدتان حول التشجير والبيئة بجانب جوائز التراث العمراني

وهنا قرر المؤتمر تشكيل لجنة من مكتب المؤتمر تتلقى الاقتراحات بالتغيير وتقدم خلال ٦ اشهر تقريرا الى الامين العام للمنظمة السيد عبدالعزيز يوسف العدساني (كويتى) تمهيدا لعرضه على الدورة ٣٤ للمكتب الدائم للمنظمة والبدء فى تنفيذ هذه المقترحات.

وعلى مدى الايام الخمسة التى انعقد فيها المؤتمر والذى كان برعاية الشيخ مكتوم بن راشد نائب رئيس الامارات وحاكم دبى وإفتتحه الشيخ حمدان بن راشد وزيرالمالية والصناعة بدولة الامارات، حاول المشاركون ان يعملوا بروح التضامن والتوصل الى خطوات عملية للارتقاء بالمدينة العربية سواء عبر المناقشات العلمية او خلال اعمال اللجان الاخرى الفنية والادارية والمالية.

وفى هذا الاطار قر المؤتمر العام العاشر عددا من التوصيات المهمة حيث طالب بالتوعية البيئية بمحاورها الثلاثة، التربية البيئية والثقافة البيئية والاعلام البيئى وذلك لمنع تلوث المدينة العربية ودرء الاخطار الناتجة عن التلوث ومواجهة المخاطر فى القرن القادم، ولذلك طالب المؤتمر بان تكون البيئة ضمن المناهج الدراسية فى مختلف المراحل كما طالب المؤتمر بايجاد جهاز للتشريع والتخطيط حتى تتمكن المؤسسات القائمة على حماية البيئة من القيام بمسئوليتها فى الرقابة وتطبيق القوانين القائمة المرتبطة بمكافحة التلوث. ولان قضية السكان لها ارتباط شديد بالحفاظ على طابع المدينة العربية واقامة مدينة المستقبل التى تتوافر فيها المواصفات النموذجية للمدينة المعاصرة فقد اولى المؤتمر اهتماما كبيرا بهذه القضية حيث طالب بضرورة معالجة موضوع الهجرة من الريف الى المدينة ضمن الاطارين القومى والاقليمى واعادة النظر فى سياسة التوزيع السكانى بما ينسجم مع الموارد القومية والاقليمية وتوفير فرص العمالة لسكان الريف، وبمواجهة النمو العشوائى فى المدن وتحديد نوعيات المساكن الملائمة لمحدودى الدخل. وفى مجال التخطيط العمرانى والمدن الجديدة اكد المؤتمر على تعاظم اهمية المدن المتوسطة والصغيرة فى تحقيق التنظيم الحضرى والتوزيع الامثل للسكان وطالب ان توجه الدول العربية اهتماما كبيرا لتدعيم دور هذه المدن فى خطة التنمية الشاملة كما ناشد المؤتمر الدول العربية النهوض بالمجتمعات الريفية والبدوية والتنمية الشاملة لهذه المجتمعات بالمقارنة بالمجتمعات المتحضرة. كما طالب المؤتمر باعطاء فرصة اكبر لمشاركة القطاع الخاص فى عملية انشاء الخدمات بالمدن الجديدة.

وقد قرر المؤتمر تحديد الموضوع العلمى للمؤتمر الحادى عشر والمتوقع ان تستضيفه الكويت بعد ٣ سنوات فى قضية «البيئة والتنمية ونظم المعلومات فى المدن العربية». كما تقرر ان تشمل جائزة المدن العربية جائزتتين جديدتين احدهما عن التشجير وتجميل المدن والاخرى حول الحفاظ على البيئة.

وكان حضور المدن المصرية بارزا وقويا فى المؤتمر حيث ان منظمة المدن العربية تضم فى عضويتها ٣٢ مدينة مصرية من بينها القاهرة والاسكندرية وبجانبهما هناك مدن اخرى هى المنصورة ومرسى مطروح وطور سيناء واسيوط وكفر الدوار والزقازيق والفيوم والخارجة ودمياط وكفر الشيخ والجيزة وقنا والاقصر وطنطا ودمنهور واسوان وبنها وشبرا الخيمة والغردقة والسويس وبورسعيد والقناطر الخيرية وشبين الكوم والاسماعيلية وبنى سويف وسوهاج والمحلة الكبرى والعريش والمنيا والدقهلية. وعند اجراء التشكيلات الجديدة لهيئات المنظمة تم اختيار القاهرة نائبا اول لرئيس مكتب المؤتمر ويمثلها السيد عمر عبدالآخر محافظ القاهرة والرباط نائبا ثانيا، ويذكر ان الكويت هى رئيسة المكتب بحكم ان مقر المنظمة فى إراضيها وهو المقر الذى افتتح مؤخرا هناك بعد ان كان لها مقر موقت بالكويت ايضا. كما تم اختيار الاسكندرية لرئاسة لجنة الشئون الإدارية والمالية ويمثلها المستشار السيد اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية، كما تم اختيار الفيوم عضوا فى لجنة الصياغة وهذه هى المرة الاولى التى تدخل فيها مدينة مصرية لجنة الصياغة منذ تاسيس المنظمة. هذا بجانب المشاركة الملموسة من الخبراء والدكاترة المصربين فى الابحاث المقدمة للجنة العلمية للمؤتمر سواء كانوا يمثلون مصر أو بعض الاقطار العربية الاخرى التى يعملون بها .. وقد طرحت الابحاث وعددها ١٧بحثا التجارب المصرية فى عملية انشاء المدن الجديدة والتخطيط العمرانى، ومن ذلك دور المدن الصغرى،فى التنمية العمرانية، والقرية المصرية ومستقبلها فى النمو العمرانى والتحولات الحضرية بمدينة اسيوط واقتراحات التنمية وبدائلها، وبرنامج للارتفاء البيئى والعمرانى بالمساحات المفتوحة بالمدن العربية مع تطبيقه على منطقة الازبكية بالقاهرة، وبرنامج لتنظيم اوجه المشاركة اللازمة لانجاح الارتقاء ببيئة العمران بالمدن المصرية، ووسائل واسس التعامل مع المناطق العشوائية بمديئة طنطا، والمدن الجديدة فى مصر: نموذج التسيير الذاتى، واساسيات اختيار وتقديم اعمال الفن التشكيلى بالمساحات المفتوحة للمدن المصرية، ومنطقة الازبكية الخضراء. مشروع عمرانى خرج من حوائط القاهرة منذ دولة سلاطين المماليك، والانفجار السكانى وظهور الاحياء العشوائية: دراسة حالة القاهرة، ووسائل واسس التعامل مع المناطق العشوائية بمدينة القاهرة، والانفجار السكانى والاسكان العشوائى فى القاهرة:



المصدر : الأهرام

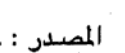
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٤

نظرة تحليلية تفاؤلية، وسكان مدينة المحلة الكبرى: دراسة جغرافية، والهجرة الداخلية والتحضر: تحديات الواقع - رؤية نقدية للنموذج المصرى، ونحو منظور معمارى جديد لتنمية سيناء وتقديرا للكفاءات المصرية

كرم المؤتمر العاشر كلا من الدكتور محمود الشريف والسيد يوسف صبرى ابو طالب بجانب ٢٢ شخصية عربية اخرى قدموا خدمات مهمة للمنظمة.

وعلى الجانب الآخر فإن المعهد العربى لانماء المدن وهو احدى هيئات المنظمة اقر برنامج الدورات التدريبية والندوات العلمية المستقبلية، وجاء حظ المدن المصرية منها وفيرا تاكيدا لمكانتها وتقديرا للخبرات وميزات تاكيد لمكانتها وتقديرا للخبرات المصرية. وفى هذا تقرر عقد ندوة «المدينة والمكتبات» بالتعاون مع الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية خلال الفترة من ٣ إلى ٥ سبتمبر القادم وذلك بمدينة الاسكندرية، وندوة «ادارة النفايات واعادة استخدامها» بالتعاون مع محافظة الاسكندرية خلال النصف الاول من عام ١٩٩٥ بالاسكندرية وندوة «الهجرة من الريف الى الحضر» بالتعاون مع وزارة الحكم المحلى بمصر والندوة المشتركة الثانية لمدن حوض البحر الابيض المتوسط «التنمية الحضرية لمدن الموانىء» بالتعاون مع وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة بمصر.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٤

العلماء يعلنون: طبقة الأوزون تلتئم فوق المحيط المتجمد الشمالى

جنيف - من وجدى رياض: اعلن العلماء فى مؤتمر علوم الارض، أن طبقة الأوزون التى تعرضت للانتهاك بفعل غازات الكلورو فلورو كاربون، فوق منطقة المحيط المتجمد الشمالى قد التأمت. فقد أثبتت الأبحاث والتجارب التى أجريت خلال الشتاء الماضى - على إثر تآكل طبقة الأوزون فوق القطب الشمالى - انها عادت إلى تكوينها الطبيعى قبل الانتهاك الذى تعرضت له، والذى أقلق العالم وعقدت من أجله المؤتمرات ووقعت الاتفاقات وصدرت التوصيات بتغيير بعض مكونات صناعات التبريد، وإلغاء الغازات المسببة له مثل غاز «الكلورو فلورو كاربون».

ومعروف أن عام ١٩٩٢ كان أسوأ عام على طبقة الأوزون، حيث اتسعت منطقة التآكل بدرجة كبيرة، وكذلك الحال فى العام الذى تلاه، أى شتاء العام الماضى.

وطالب علماء لجنة علوم الغلاف الجوى باستمرار مهام الأقمار الصناعية والطائرات فى متابعة ثقب الأوزون، وينتظر العلماء بفارغ الصبر قدوم شتاء نصف الكرة الجنوبى - أى شهر اغسطس القادم - لرصد ظاهرة طبقة الأوزون المتآكلة فى منطقة القطب المتجمد الجنوبى، حيث بلغت ظاهرة تآكل طبقة الأوزون معدلات الخطر .

وقد ضم مؤتمر علوم الأرض الذى عقد بالمقر الأوروبى للأمم المتحدة بجنيف كل دول العالم، وكان الوفد المصرى يتألف من الدكتور محمد عبدالعليم بخيت رئيس مجلس إدارة هيئة الأرصاد الجوية والدكتور عبدالمنعم عبدالرحمن مدير عام التنبوءات الجوية بهيئة الأرصاد الجوية، والذى أنهى أعماله أمس.



وزراء البيئة العرب يناقشون آثار اتفاقية التغير المناخى

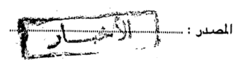
كتب محمد عبدالمقصود :

يناقش المكتب التنفيذى لوزراء البيئة العرب فى اجتماعه بجده يومى ٢٧ ـ ٢٨ ابريل الحالى برئاسة الامير فهد بن عبدالله ال سعود مساعد وزير الدفاع والطيران المدنى السعودى تقرير الخبراء العرب عن الآثار المترتبة على تنفيذ الاتفاقية الخاصة بالتغير المناخى على البلدان العربية .. والسياسات المقترحة لمواجهة هذه الآثار .

كما يناقش الاجتماع تقرير الامانة الفنية لمجلس وزراء البيئة العرب عن الاجراءات التى صدرت عن الدورة الخامسة للمجلس .. وتقارير اللجان المختصة بالبرامج التى يتبناها المجلس وهى الحد من التلوث الصناعى ومكافحة التصحر وزيادة الوعى والثقافة البيئية .

يتكون المكتب التنفيذى من وزراء البيئة بكل من مصر والسعودية وسوريا وتونس والمغرب ولبنان والكويت وسلطنة عمان .. ويراس وفد مصر الجيولوجى صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة .



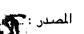


٣ وزارات تبحث الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر

عقد ممثلو وزارة الخارجية والزراعة وشئون البيئة اجتماعا أمس لبحث الموقف المصرى من الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر التى سيتم وضعها خلال اجتماع دولى يعقد فى باريس فى يونيو القادم .

وصرحت السفيرة سمية سعد مدير ادارة البيئة بالخارجية ان مصر أعدت مجموعة من المبادىء التى يجب ان تتضمنها الاتفاقية الدولية .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٤

د. بطرس غالي في مؤتمر المستوطنات البشرية:

١/٥ سكان العالم يعيشون المنازعات الدولية ويعانون من الفقر الشديد والجوع

جنيف: خاص بالبيئة:

افتتح د. بطرس غالي سكرتير عام الامم المتحدة، المؤتمر التحضيري للمستوطنات البشرية بجنيف، قال فيه ان المستوطنات مسالة عاجلة، وينبغي علاج ثلاث مسائل اساسية، وهي ان المستوطنات مشكلة ملحة، وضرورة وضع أولويات لهذا المؤتمر، واهمية التنمية للمستوطنات - الاثار المترتبة عليها.

وقال امام وفود مائة دولة، بمقر الأمم المتحدة، لقد انقضت ٥٠ عاما علي انشاء الامم المتحدة، ومازالت الحروب، والفقر، والقهر، تجعل من غايات الميثاق، رؤي للمستقبل بعيدة المنال، ان هناك ٥٥ مجتمعا يعيش المنازعات المدنية او الدولية، والفقر المطلق والجوع والمرض والامية، هي حظ خمس سكان العالم، وقد «تضعضت» البيئة العالمية وزحف التصحر ، وتلوث البحار، والتربة، والغلاف الجوي، وكلها امور تهدد الحياة نفسها، ويفر الملايين هربا من المجاعات والحروب، والتدمير البيئي والكوارث، وتهاجر ملايين اخري بحثا عن عمل.. ويتعين علي العالم ان يتعامل مع ٤٥ مليون لاجيء ونازح، انها اكبر هجرة في التاريخ غيرت من تنظيم المجتمعات، وخلقت المشاكل، وادت الي نمو هائل في الحضر ،

وقال د. وجدي رياض رئيس قسم البيئة «بالاهرام»، انه لم يبق علي حلول القرن ٢١ الاسنوات، وتكون الاغلبية الساحقة، في كل بلدان العالم تعيش في المدن وهنا ستصبح المستوطنات الحضرية هي مكان الكفاح الرئيسي للتنمية، وسوف تشهد المدن تدفقات اعداد هائلة من السكان الجدد، تعلو اصواتهم صاخبة مطالبة بفرص عمل، وسكن، وقد أفضي النزوح الجماعي الي المدن بمزيد من الفقر في الحضر، والي مساكن وخدمات أقل، وبطالة وسخط من الشباب، وفي قلب المدن تصاعد التوتر، والضعف والتفكك الاجتماعي.

ولقد تدهورت الاراضي، واكتظت حركة المرور وتلوث الهواء والماء وزادت الضوضاء، بسبب ظهور المدن المتضخمة. واضاف ان تحدي التنمية المتواصلة هو تحد للمستوطنات البشرية الحضرية.. ويجب ان تصبح مدن العالم متواصلة أمنة صحية رحيمة ويتعين تعبئة الموارد في خطة عمل عالمية. واشاد بالمنظمات غير الحكومية لانها تتمتع بهياكل مرنة وموظفين متفانين، وهي قادرة علي ادراك كفاءة واحتياجات المجتمعات المحلية، وقادرة علي تعبئة الاموال الخاصة الطوعية.

وطرح د. بطرس غالي امام المؤتمر خمسة اسئلة، وقال ان مؤتمر القمة المعني بالمدن، يتضمن قضايا عديدة وهناك أسئلة صعبة ينبغي الاجابة عليها.. وهي:

كيف يمكننا تحسين ادارة المستوطنات البشرية وتمويلها؟

وماهي السياسات لتحسين الاحوال لافقر الناس، والأسر والمجتمعات؟

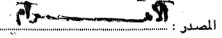
وكيف نامن احوال النظافة مع تفادى الحاق اضرار طويلة الاجل بالبيئة؟ وكيف نؤمن وجود ماوي للجميع بحلول تاريخ مستهدف؟

وما الذي نفعله لتحقيق اثار الكوارث والحروب، والخروج من دائرة الحرمان والمنازعات، والتدمير، والفشل في التنمية؟

واعلن د. بطرس ان الامم المتحدة، سوف توفر كل المساعدة، للاشتراك بنشاط في مؤتمر المستوطنات البشرية، وقال ان قرار عقد المؤتمر، يدعو المنظمات غير الحكومية بالمشاركة في المؤتمر، وفي مؤتمراته التحضيرية، ولكن الدول عليها ايضا المسئولية الاولي والاخيرة وطالب المجتمع الدولي، السير معا في طريق المسيرة، استانبول ، حيث يعقد مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية في سبتمبر ١٩٩٦، وستكون خطة العمل العالمية هي طريقة ملموسة، لتنفيذ غايات جدول أعمال القرن ٢١، ومؤتمر القمة العالمي الاجتماعي، وتوصيات مؤتمر القاهرة للسكان، ومؤتمر المراة في بكين، وستمتد خطة العمل العالمية، لمؤتمر قمة المدن، وستظل اثارها محسوسة، لزمن طويل، في «القرن ٢١». وختم كلمته.. بانه من خلال تنمية القدرات الوطنية سوف ننتصر في معركة التنمية.

راصد





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٤

لجنة مشتركة للبيئة والتنمية فى الوطن العربى :

التركيز على ٣ برامج لمكافحة التلوث

كتبت ـ سهير هدايت:

اعلن الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية ان مجلس وزراء البيئة العرب يركز نشاطه حاليا على ثلاثة برامج، لمكافحة التصحر وزيادة الرقعة الخضراء والثانى لمكافحة التلوث الصناعى، والثالث يختص بالتوعية والاعلام البيئى فى الوطن العربى.

وقال فى الكلمة التى القاها نيابة عنه الدكتور على عبدالكريم الامين العام المساعد فى افتتاح مؤتمر البيئة والتعاون الاقليمى فى الوطن العربى امس: انه تم انشاء لجنة مشتركة للبيئة والتنمية فى الوطن العربى، وتضم فى عضويتها الجامعة العربية ومنظماتها المتخصصة، ووكالات الامم المتحدة والمؤسسات الدولية المعنية بالعمل البيئى.

واضاف انه سيتم عقد مؤتمر على مستوى الخبراء حول التنمية الزراعية والريفية فى الوطن العربى، بمقر الامانة للجامعة العربية، فى شهر سبتمبر المقبل.

وأكد الدكتور مراد غالب الامين العام لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية على اهمية الامن البيئى فى عملية السلام والاستقرار بالمنطقة، وابراز دور المنظمات غير الحكومية المحلية والاقليمية فى تكوين رأى عام للاهتمام بالبيئة.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٤

مؤتمر دولي في الأمم المتحدة لحماية البيئة

الاعتراف بالجمعيات الأهلية ودعم انشطتها البيئية

كتبت ـ سلوى غنيم:

تقرر عقد مؤتمر دولى فى الأمم المتحدة خلال شهر يونيو القادم لحماية البيئة تحت اشراف مجلس وزراء البيئة العرب ويضم الدول الغنية ومجموعة الـ ٧٧ للدول النامية ، ويهدف المؤتمر إلى حث الدول الغنية على الوفاء بالتزاماتها نحو حماية البيئة فى الدول النامية وكيفية مساهمة الدول المتقدمة فى نقل الوسائل التكنولوجية والتقنيات الحديثة فى مجال مكافحة تلوث المياه والأرض إلى الدول الفقيرة ومتابعة تنفيذ اتفاقيات مؤتمر قمة الأرض الذى عقد فى ريودى جانيرو، الخاصة بحماية الارض من التلوث

وتقرر الاعتراف بالجمعيات الأهلية التى تعمل فى مجال الحفاظ على البيئة ودعوتها للمشاركة مع الأجهزة التنفيذية على المستوى المحلى والعربى فى تنفيذ مشروعات حماية البيئة وتقديم المساعدات والدعم لتسهيل اعمالها.. جاء ذلك فى ختام أعمال المكتب التنفيذى لمجلس وزراء البيئة العرب الذى عقد بجده وانهى اعماله امس. وقد ضم وفد مصر الجيولوجى صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة نيابة عن الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال والدولة للتنمية الادارية وشئون البيئة والمهندس محمد السمان ومحمد فوزى وكيلى جهاز البيئة. وصرح الدكتور مجدى علام المستشار الاعلامي لجهاز شئون البيئة بان المكتب التنفيذى لمجلس وزراء البيئة العرب عقد تحت رئاسة الفهد بن عبدالله نائب وزير الدفاع السعودى .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



عندما اكتشف توماس ميدجلى احد الكيميائيين الامريكيين الكبار غاز رابع ايثيل الرصاص فى عقد الثلاثينات كان هذا الاكتشاف من اعظم الانجازات فهو الذى يضاف إلى بنزين السيارات لتحسين كفاءة الاحتراق فى المحرك. وكان كشفا مميزا فهو الذى يرفع رقم الاوكتان، كنوع مميز من البنزين، ولتخفيض صوت المحرك مع استهلاك اقل من البنزين والحد من ارتفاع درجة حرارة المحرك. ولكن مع صيحة البيئة والوعى العالمى الان اصبحت هذه الحسنات من السيئات اذ انه يتسبب فى ارتفاع تركيز عنصر الرصاص فى الهواء الجوى، وهو الذى يسبب مايسمى التسمم بالرصاص. وتتجه دول العالم بتخفيض نسبته، ودون تركيز منه. واتجهت بعض الدول إلى الاستغناء عنه.. بعد فترة امتدت إلى نصف قرن كان هو الاختراع الذى لامثيل له.. وحاليا يلقى الرفض بيئيا.. لكن يكفيه فخرا هذا النجاح.

[المصدر: د. حمدى ابو النجا. مصر للبترول]

المؤتمر الدولى الرابع لحماية البيئة.. بالاسكندرية

يقيم المعهد العالى للصحة العامة بالاسكندرية بالتعاون مع مركز التعاون الاوروبى العربى الندوة العربية الاوروبية لحماية البيئة.. اليوم وغدا . وصرح الكيميائى سامى الجندى بانه سيعقب هذه الندوة المؤتمر الدولى الرابع لحماية البيئة «ضرورة من ضروريات الحياة»، والذى ينظمه العلميون المتحدون بالتعاون مع المعهد القومى لعلوم البحار والمصايد والصندوق الاجتماعى للتنمية ومركز التعاون الاوروبى - العربى من ١٠ مايو ولمدة ثلاثة ايام. ويقوم مركز التعاون الاوروبى العربى بتكريم ١٠ شخصيات مصرية فى مجال خدمة المجتمع والعلم وحماية البيئة وهم د. عاطف عبيد، ود. فينيس كامل جوده والمستشار اسماعيل الجوسقى، والمستشار صلاح الدين عطية ، والمستشار ماهر الجندى ، ود. حسين الجمال ، ود. عصام سالم، ووجدى رياض محرر شئون البيئة بالاهرام، وحاتم فريد المحرر العلمى لاكتوبر، والكيميائى سامى الجندى نائب رئيس مركز التعاون الاوروبى - العربى، ومن سوريا د. صالحة سنقر وزيرة التعليم، د. محيى الدين عيسى نائب وزير التعليم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحضر

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٤



كتب : حسين هندى:

نشر تقرير مؤخرا من قبل منظمة جرين بث التى تعنى بشئون البيئة فى العالم قالت فيه إن صناعة البلاستيك من نوع «بى - فى - سى» الواسعة الانتشار تتسبب فى اطلاق مركبات «دايكسين» وكيماويات سامة اخرى فى البيئة».. لكن ارباب صناعة هذا البلاستيك ينفون ذلك، فمن منهما الصادق!!

ومن المعروف ان بلاستيك «بى - فى - سى» هو ثانى انواع البلاستيك انتشارا فى العالم.. فهو يستعمل فى صنع البطاقات المصرفية.. واطارات الشبابيك.. والبلاط البلاستيكى لتغطية ارضيات المبانى واشياء عديدة اخرى.

ويزعم تقرير منظمة جرين بث انه اثناء صناعة هذا البلاستيك يتكون عدد من مركبات الكلور العضوية السامة ومن ضمنها مركبات دايكسين المعروفة.

وتشير المنظمة الى ان هذه المركبات تتسرب الى البيئة بكميات خطرة... واذا دخلت جسم الانسان فقد تسبب عددا من المشاكل الصحية من صعوبة التنفس.. وتلف الجهاز المناعى الى السرطان. ومع ان ارباب صناعة البلاستيك لاينكرون انتاج هذه المركبات اثناء صنع البلاستيك «بى - فى - سى» لكنهم يزعمون ان هذه المركبات محصورة داخل المصانع ويتم اتلافها فى موقعها.

ويقول العالم الكيمائى النرويجى جيرفانج اندرسون الذى قام باعداد تقرير جرين بيث «ان لديه دليلا قاطعا على ان مركبات الكلور العضوية تتسرب من مصانع البلاستيك «بى - فى - سى».

ويضيف، ان فريقه اخذ عدة عينات من مصانع مختلفة فى اوروبا من هولندا والمانيا والسويد والنرويج وزجد فى جميعها معلومات اعطتنا الدليل على تسرب هذه المركبات من المصانع وهذه حقائق استقيناها من مصادر حكومية ومن المصانع نفسها ومن المنشورات العلمية».

ويقول د. اندرسون ان لدينا عينات من النفايات التى تطرحها المصانع ومن انابيب الصرف لهذه المصانع واهم من ذلك لدينا دراسات للترسبات خارج هذه المصانع تبين ارتفاعا فى نسبة مركبات الكلور العضوية السامة. ويزعم ان إرباب صناعة البلاستيك فى اوروبا ودول اخرى قد تجاهلوا او اخفقوا فى الكشف عن انطلاق مركبات دايكسين ومركبات الكلور العضوية الاخرى من مصانعهم.

لكى اذا كان كلام د. اندرسون صحيحا فما الضرر الذى يمكن ان تسببه هذه المركبات؟

لو ان ٢ او ٣٪ لمركبات دايكسين التى تنتج فى المصانع تتسرب للخارج - وهذا بناء على ما ورد فى التقرير وهو اقل ما يمكن توقعه : فان كمية دايكسين الناتجة عن صناعة بى - فى - سى فى العالم كافية لان تعطى ٨ مليارات شخص الجرعة القصوى المصرح بها من مركبات دايكسين حسب تقديرات منظمة الصحة العالمية.

وتصرح منظمة جرين بث ان ارقامها تبين ان صناعة بلاستيك من هذا النوع هى المصدر الرئيسى للدايكسين ومركبات الكلور العضوية السامة الاخرى فى البيئة.

وتقول ان الحل الوحيد هو الغاء صناعة هذا النوع من البلاستيك الواسع الانتشار تدريجيا واستبداله بآخر مقبول

بيئياً.

لكن ارباب صناعة البلاستيك يعارضون ذلك بشدة حسب قول «رون جونز» المدير الادارى لاتحاد صناعة البلاستيك البريطانى والذى عمل سنوات عديدة فى صناعة هذا النوع من البلاستيك ويقول ان التسريات التى تصفها منظمة جرين بث هى مبالغ فيها بشكل كبير والمركبات التى يزعمون انها تتسرب بكميات كبيرة في البيئة هى في الواقع محصورة ضمن عملية الانتاج باحكام كامل والمواد الاضافية التى تنجم عن عملية الانتاج - ومن ضمنها تلك المواد السامة والخطرة - تعالج فى عملية احتراق محكمة وبشكل مأمون بشهادة هيئات الرقابة الحكومية.

ويقول «رون جونز» ان تقرير «جرين بث» يتسم بالمبالغة الفاحشة... ونحن نشيد بكل دراسة لها مساس بالبيئة.. لكن فى المقابل نسأل كيف يمكن لهذه المركبات ان تنتقل طبيعيا الى المواد الغذائية لتدخل جسم الانسان.

واذا كان هذا الادعاء صحيحا فمنظمة الصحة العالمية - الراعى الطبيعى للصحة - لاتشارك جرين بث هذا القلق على البيئة.

ويشير «رون جونز» ايضا الى وجود قوانين مشددة على تسرب النفايات الى البيئة تفرض من قبل القانون ومن قبل المؤسسات الصناعية نفسها.

ومع ان تقرير «جرين بث» قد لا ينجح فى اغلاق مصانع انتاج البلاستيك «بى - فى - سى» لكنه قد يمارس ضغطا متواصلا على الصناعة ليدفعها الى زيادة حرصها على نظافة عملياتها الانتاجية.

مدير مركز الشرق الأوسط للنظائر المشعة لجريدة «الخضر»

مركز النظائر المشعة شريان الحياة للدول العربية

المشروعات البحثية بين العرب مستمرة والعوائق في طريقها الى الذوبان

المركز يضم أكبر معمل فى منطقة الشرق الأوسط

مركز الشرق الاوسط للنظائر المشعة من المراكز الحيوية الموجودة فى مصر.. وهو شريان الحياة الأول لسكان مصر والعالم العربى وكذلك بعض الدول الافريقية والاسيوية والاوروبية.. هذا المركز يراسه عالم يحمل هموم وطنه فوق كتفيه، لا يفوت فرصة واحدة تفيد المركز دون ان يستغلها، يسافر هنا وهناك من اجل الوقوف على العوائق التى من الممكن ان يتعرض لها المركز.. انه الدكتور ياقوت العرش مصطفى مجاهد... التقت به صحيفة «الخضر» وكات لها معه هذا الحوار :

اجرى الحوار :

عبدالعال الشال



ـ د. ياقوت : نود منكم القاء الضوء علي المركز ؟

* بانتصاف القرن العشرين تكشف كم هائل من اسرار الذرة والاشعاع النووى وخصائصها، كما استقرت اسس التركيب الذرى والنووى فى نواحيها الفيزيقية والكيميائية، وقد تجلت اولى ثمار المادة والاشعاع فى وليدها البكر وهى النظائر المشعة، والتى لمع بريقها وذاع اسمها فى العديد من علوم الحياة، فكان علماء الحياة من اسبق الرواد الباحثين فى شئون النظائر المشعة وتطبيقاتها فى اغراض حيوية انسانية فاستخدمت فى علوم الطب والصحة والبيولوجيا والزراعة... ثم انبثقت منها علوم حديثة كالبيوفيزيقا والكيمياء الاشعاعية والطب النووى والوقاية والهندسة الوراثية، وتجاذبتها ايضا علوم الجيولوجيا والارصاد والهندسة والالكترونيات، حيث لم يبق مجال او علم من العلوم لم يجن من ثمارها او يفد من امكاناتها.

ومن الاهمية البالغة توجيه النظر الى النظائر المشعة شأنها شأن المواد الكيميائية السامة والخطرة او شأن التيارات الكهربائية فائقة الجهد، فجميعها تحتاج عند العمل او التعامل بها الى المزيد من الحرص والعناية حتى لا يضار العاملون بها، فقد ثبت ان التعرض لجرعات من النظائر المشعة او للاشعاع قد يؤدى الى الاصابة بالسرطان او الى تغيرات وراثية سيئة. ومن اجل هذا الخطر اهتمت جميع مراكز العمل بالاشعة والنظائر المشعة وعلى راسهم مركز الشرق الاوسط الاقليمي للنظائر المشعة للدول العربية بالقاهرة باتخاذ احكام واجراءات مشددة تلتزم بها الهيئات والمؤسسات لوقاية العاملين بها، ووقاية البيئة بصفة عامة من اخطارها.

١٦٢٣ اسبوع تدريب

* د. ياقوت مر على افتتاح المركز ثلاثون عاما.. فما هى انجازاته خلال هذه الفترة؟

ـ يقول د. ياقوت ان المركز قام خلال الثلاثين عاما الماضية بعقد اكثر من ٣٠٩ دورات تدريبية فى مجال الاستخدامات منها اكثر من ٢٢٠٠ متدرب وعالم من الدول العربية الاعضاء، وهى مصر ـ المغرب ـ دولة الإمارات المتحدة ـ الاردن ـ تونس ـ الجزائر ـ العراق ـ السعودية ـ السودان ـ سوريا ـ الكويت ـ لبنان ـ ليبيا ـ اليمن ـ سلطنة عمان ـ دولة قطر ـ منظمة التحرير الفلسطينية ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وايضا استفادت منها بعض الدول الافريقية وهى:

الكاميرون ـ زائير ـ غانا ـ ناميبيا ـ زامبيا ـ اثيوبيا ـ سيراليون.

ومن اسيا :

الهند ـ الصين ـ بورما ـ تايلاند ـ باكستان ـ سيريلانكا ـ اندونيسيا ـ ماليزيا.

ومن اوروبا : اسبانيا ـ اليونان ـ بولندا ـ بريطانيا ـ تركيا ـ رومانيا ـ يوغسلافيا. كما قام المركز بعقد اكثر من ٢٩ ندوة علمية فى فروع الوقاية من الاشعاع والتشخيص الاشعاعى والطب العلاجى والصناعة والزراعة... وايضا فى تطبيق واستخدام النظائر المشعة فى مجال المياه الجوفية «الهيدرولوجيا» وكذلك استخدامات النظائر فى شئون البيئة، ومجال الامان النووى، وفى مجال البيولوجيا والتعرف على طرق الاشعاع وقياس الاشعاعات، وفى مجال تلوث الاغذية بالمبيدات الحشرية.

وقام المركز ـ ايضا ـ خلال الثلاثين عاما الماضية بعمل ١٩٥ مشروعا بحثيا لخدمة الدول العربية الاعضاء منها ٣٦ مشروعا فى مجال علوم البيئة والمبيدات والمقاومة البيولوجية و٤٦ مشروعا فى مجال العلوم الحيوية و٢٠ مشروعا فى المجال الصناعى و١٠ مشروعات فى مجال مقاومة الحشرات وذباب الفاكهة والملاريا.

* د. ياقوت علمت صحيفة الخضر ان المركز يمر بظروف مادية سيئة فهل لكم ان تلقوا الضوء على حالة المركز كلية؟

مطلوب زيادة مساعدات الاعضاء

* يقول د. ياقوت ان نصيب كل دولة من الدول المشتركة فى المركز ٢٥٠٠ دولار فى السنة، ورغم ان هذا المبلغ زهيد جدا الا ان ميزانية ١٩٩٢ اظهرت عجزا فى المصروفات بلغ اكثر من ١٢٣,٦٠٠ جنيه مصرى ليس هذا فحسب بل ان اجمالى المتأخرات من اشتراكات الدول الاعضاء بلغ ٦٠٢ الاف جنيه حتى ميزانية ١٩٩٢ وهذه وحدها تمثل اكثر من ٢٩٪ من اجمالى اصول المركز، ولان دور المركز كبير وهام بالنسبة لمصر وللدول العربية فقد قمت بزيارة لبعض الدول العربية فى ديسمبر الماضى ووصلنا الى حلول جيدة من اجل خدمة المركز منها زيادة الاشتراكات الى ٥٠٠٠ خمسة الاف جنيه...

وكذلك زيادة المبالغ التطوعية من اجل صيانة الاجهزة العلمية التى وصلت الى حالة يرثى لها لانها لم تجدد منذ انشاء المركز عام ١٩٦٣ ولكنها تعمل ولكن بفضل خبرة المتخصصين المدربين. وقال ان زيادة الاشتراكات ستفيد المشروعات البحثية التى كانت مهددة بالوقوف بسبب قلة الاعتمادات المادية وخاصة المشرو البحثى الاقليمى للدول العربية فى مجال المياه الجوفية والبحث عن مصادر جديدة للمياه بمعاونة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.. وايضا مشروع تطبيقات النظائر المشعة فى التشخيص الطبى والتخلص من النفايات الاشعاعية.

مسح لمنطقتى غزة واريحا

* د. ياقوت ما هى آخر الاتفاقيات مع الدول العربية؟

ـ يقول تم التوقيع على اتفاقية التعاون العلمى بين المركز وبين الهيئة العربية للطاقة الذرية وذلك بحضور د. محمود بركات المدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية وكذلك قامت لجنة من المركز بالمسح الشامل لمنطقة غزة ـ اريحا بفلسطين بهدف الكشف عن الاشعاعات فى المياه الجوفية خاصة بعد تسرب اشعاعات من مفاعل ديمونا وكذلك من اجل تدريب كوادر فلسطينية للقيام بمهامها العلمية بمساعدة الخبراء المصريين والعرب.

* ولكن ما هى اهم الاشياء



المصدر : الحكم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٤

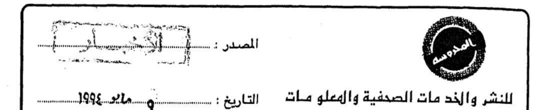
العلمية التى قام بها المركز من اجل خدمة المواطن المصرى والعربى؟

- يقول د. ياقوت لعب المركز دورا كبيرا خلال السنوات الماضية في تحسين المحاصيل الزراعية ومقاومة الافات وزيادة الانتاج الحيوانى وانتاج سلالات متقدمة على المستوى العربى.. وكذلك استخدام الطرق النووية الاشعاعية فى الكشف المبكر عن الامراض عموما، خاصة الامراض الاشعاعية والتى تعد من احدث وسائل علاج الاورام فى العالم لانها تعالج المنطقة المصابة فقط دون احداث اى تأثير على اجزاء الجسم الاخرى.

* د. ياقوت ماهى حكاية اقدم المعامل الموجودة بالمركز؟ وماهى اهم الاجهزة العلمية؟

- يقول د. ياقوت يضم المركز بين جنباته اقدم معمل فى منطقة الشرق الاوسط وهو سلمى وتم اعداده خصيصا من اجل استخدامات النظائر المشعة فى المراكز الطبية والمستشفيات عن طريق حفظ المخلفات الاشعاعية بعد تحليلها ومعالجتها كيميائيا فى مواد عازلة اسمنتية او زجاجية او بلاستيكية.

كما يضم المركز جهاز وحدة اشعة «جاما» والذى يستخدم فى تشميع الاغذية وحفظها وتعقيم الادوات الطبية التى تستخدم فى العمليات الجراحية، ويستخدم فى تشخيص الطفرات الناتجة عن التعرض للاشعاع والخاصة بتأثير اشعة جاما على الكائنات الحية من إنسان ونبات وحيوان.



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

خطة عربية للتحرك الدولى لتقييم أبعاد مؤتمر قمة الارض

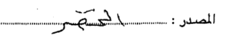
كتب محمد عبد المقصود :

قرر المكتب التنفيذى لوزراء البيئة العرب فى اجتماعه بجدة برئاسة الأمير فهد بن عبدالله عقد اجتماع مشترك لوزراء الطاقة والاقتصاد والبيئة العرب لوضع خطة تحرك عربية للتعاون الدولى لتقييم ابعاد مؤتمر قمة الارض .. وتنفيذ بنود الاجندة ٢١ .

كما قرر الدعوة لعقد اجتماع لوزراء البيئة فى دول مجموعة الـ ٧٧ والصين لبحث ماتم انجازه بالنسبة لالتزامات الدول الصناعية لتمويل مشروعات البيئة ونقل التكنولوجيا وبناء القدرات الوطنية للدول النامية .. ومناقشة الآليات الاقتصادية للحد من التدهور البيئى على اسس عادلة تكفل للدول النامية حقها فى تنمية مواردها وتعزيز قدرات الكوادر البيئية على تنفيذ مشروعات التنمية المستدامة القائمة على اسس بيئية .. وتكليف رئيس المكتب التنفيذى بتوصية الدعوة الى نائب رئيس البنك الدولى لشئون البيئة للتحدث امام المجلس فى دورته القادمة حول الانشطة التنموية للبنك فى مجالات البيئة .

صرح بهذا الجيولوجى صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة واضاف ان المكتب قرر مناشدة الدول العربية اعضاء لجنة التنمية المستدامة تكثيف مشاركتها فى اعمال اللجنة وتنسيق المواقف مع الدول النامية لخدمة مصالحها المشتركة .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

الاتفاقية الدولية لنظافة المناخ تدخل حيز التطبيق العملى

بعد شهرين من الان، تدخل الاتفاقية العالمية لتغير المناخ حيز التطبيق وتصبح سارية المفعول وملزمة قانونا لجميع اطرافها اعتبارا من ٢١ يونيو القادم باعتباره اليوم الذى يوافق مرور ٩٠ يوما على تسلم هيئة الامم المتحدة لاعلان الموافقة على جميع بنود الاتفاقية من الدولة رقم ٥٠ فى العالم من الدول الموقعة عليها فى اجتماع قمة الارض بمدينة ريو بالبرازيل عام ١٩٩٢.

وسوف تصبح الاتفاقية فى ٢١ يونيو ملزمة لجميع الدول الموقعة بضرورة وضع معايير تستهدف الهبوط بمستويات انبعاثات ثانى اكسيد الكربون والغازات الاخرى المكونة للصوبة الغازية حول الارض فى عام ٢٠٠٠ الى ما كانت عليه فى عام ١٩٩٠، وبذلك لا يتبقى امام كل دولة من الدول الموقعة على الاتفاقية سوى ستة اشهر لتقديم كافة المعلومات المطلوبة عن خطط كل دولة فى مواجهة التزامها فى خفض الانبعاثات الغازية المكونة للصوبة الغازية حول الارض والتوسع فى انشاء المستودعات التى تبتلع هذه الغازات مثل الغابات التى تمتص ثانى اكسيد الكربون من الجو وتوفير الموارد المالية والتكنولوجية الكافية لمساعدة الدول النامية فى تبنى تطبيق اتفاقية تغير المناخ.

ويمثل ثانى اكسيد الكربون اعظم تحد فى الوقت الحالى امام الدول المتقدمة صناعيا. ويتم خروج معظم كميات ثانى اكسيد الكربون فى هذه الدول نتيجة حرق الوقود الاحفورى الى جانب مساهمة تناقص مساحات الغابات الخضراء.

ومن المحتمل ان توضح التقارير التى سوف تقدمها الدول المتقدمة صناعيا ملامح الاجراءات اللازمة لتشجيع الصناعة ومحطات القوى والهيئات العامة وقطاع النقل والقطاع المنزلى على التحكم فى الانبعاثات الغازية ومحاولة تقليصها.

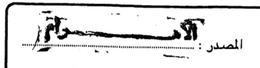
ومن المتعارف عليه الآن جيدا من جانب الحكومات المطالبة بإعادة مستوى انبعاثات ثانى اكسيد الكربون فى عام ٢٠٠٠ الى ما كانت عليه فى عام ٩٠، ان هذا الاجراء وحده لن يكون كافيا لتحقيق اهداف الاتفاقية من تثبيت تركيزات غازات الكربون فى الجو عند المستوى الذى يمكن ان يحول دون حدوث التاثيرات الخطيرة الناتجة عن تدخل الانسان فى انظمة المناخ.



ويعتبر تثبيت مستوى انبعاثات الكربون فى الدول المتقدمة - كما يقول العالم السويدى د. بيرت بولين الخبير الدولى فى تغير المناخ - ما هو إلا خطوة اولى متواضعة نحو اقرار مستوى تركيزات غاز ثانى اكسيد الكربون عند المستويات الآمنة لان انبعاثات ثانى اكسيد الكربون تظل لمدة طويلة فى الجو حتى ان اقرار الانبعاثات الكلية فى العالم لن يؤدى الى اقرار تركيزات الغازات فى الغلاف الجوى لعدة مئات من السنين.

وطبقا للاتفاقية الدولية، فإن كفاية التزامات الدول المتقدمة يجب ان تراجع فى الجلسة الاولى من المؤتمر من جانب الأطراف المشاركة او الجهاز الذى سيكون مسئولا عن تطبيق الاتفاق.. وقد تم التخطيط لعقد هذه الجلسة فى مارس عام ١٩٩٥ بمدينة برلين. وسوف تكون هذه المراجعة مركزة جزئيا على تقرير خاص يخطط اللجنة الدولية للحكومات الخاصة بتغير المناخ لتوزيعه فى نوفمبر من هذا العام. لتحديث تقييمها للعمل الذى يتم مباشرته بمراكز التتبع والبحوث حول العالم بشان اسباب وآثار التغير فى المناخ. وسوف تاخذ هذه المراجعة فى حسبانها ايضا اثر وفاعلية الجهود التى تبذلها الدول الصناعية المتقدمة للحد من المواد المنبعثة كما تم وصفها فى التقرير الامريكى.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

أضواء على مؤتمر البيئة والتعاون الإقليمى:

التكنولوجيا النظيفة هى أمل الدول النامية

فى مؤتمر البيئة والتعاون الذى عقد بدار الاوبرا القى شريف عطية منسق عام المؤتمر كلمة قال فيها: ان هذا المؤتمر يبشر بامرين اولهما المساعدة فى تشكيل الجيل الثالث من حقوق الانسان بمعنى انه اذا كان الجيل الاول هو جيل حقوق الانسان السياسية والثانى هو المطالبة بحقوقه الاجتماعية والاقتصادية فإن الجيل الثالث الذى نحن بصدده هو حقوق الانسان فى بيئة نظيفة خالية من جميع اشكال التلوث والتدمير الشامل «اى الجيل المطالب بتنمية الاستمرار وليس تنمية التدمير» على حد التعبير الذى اطلقه د.مصطفى كمال طلبة

والهدف الثانى: هو تشكيل آلية اعلامية تخاطب الراى العام المحلى والاقليمى عبر مختلف الوسائل والاعمال الفنية والثقافية بغرض رفع الوعى البيئى لمواجهة الاخطار المشتركة.

وقال د. مراد غالب رئيس منظمة تضامن الشعوب الافريقية الأسيوية: انه خلال الاعوام الـ ٢٢ الماضية ومنذ انعقاد مؤتمر الامم المتحده فى عام ١٩٧٢ باستكهولم والذى يعتبر اول اكبر محاولة من المجتمع الدولى لانقاذ كوكب الارض من مواجهة الدمار والذى تسببت فيه المصالح الشخصية وخلال هذه الفترة وحتى انعقاد قمة الارض فى يونية ١٩٩٢ ظهرت الان المحاولات للحفاظ على بيئة الارض فالجنوب يصرخ مطالبا الشمال بدفع ثمن اسرافه وتبذيره والشمال ينتقد الجنوب ويطالبه بلعب دور مسئول فى مجال الحفاظ على البيئة الا ان الفقراء لايجدون الطعام ليفكروا فى المحيط الجوى.

القى د. على عبدالكريم الامين المساعد للشئون الاقتصادية بجامعة الدول العربية كلمة نيابة عن د. عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية: قال فيها إن الاهتمام العالمى بالحفاظ على البيئة وصيانتها يتمثل فى انشاء مؤسسات قطرية تتولى مسئولية الحفاظ على البيئة وفى اهتمام مجلس الوزراء العرب بشئون البيئة منذ نشاتها بمواجهة التحديات.. البيئية



د. طارق جنينة

وبلورة هذا الاهتمام فى غديد من الانشطة والبرامج اهمها صدور الإعلام العربى عن البيئة والتنمية وافاق المستقبل عام ١٩٨٦، وكذلك البيان العربى عن البيئة والتنمية وافاق المستقبل الصادر عام ١٩٩١ والذى رفع الى مؤتمر الامم المتحدة ويؤكد حق الدول العربية فى استغلال مواردها لتحقيق التنمية ورسم الخطوط العريضة للعمل البيئى العربى وتعزز هذا البيان بوثيقة محاور وبرامج العمل العربى للتنمية المستديمة التى اعتمدها مجلس الوزراء العربى المسئولين عن شئون البيئة عام ١٩٩٢ وتشتمل الوثيقة على ثلاثة عشر برنامجا، وتم انشاء اللجنة المشتركة للبيئة والتنمية فى الوطن العربى.

وقال د. طارق جنينة: مدير مكتب التعاون الفنى لجهاز شئون البيئة: تبذل مصر وكثير من الدول النامية جهودا متواصلة للتنمية الشاملة وفى ذات الوقت تعانى بعض القطاعات من اجراءات الاصلاح الاقتصادى ليتيسر لها الانطلاق مع ركب الدول الصناعية المتقدمة ويبدو خطا ان اجراءات حماية البيئة من التلوث بعوائد اقتصادية مباشرة وتحسن فى الاداء الاقتصادى ويمثل هذا الاتجاه السبيل الامثل للدول النامية كما يمثل اطارا للتعاون الاقليمى فى مجال حماية البيئة.

وهذا الاتجاه يتمثل فى الاجراءات قليلة التكلفة او ما يعرف بـ «التكنولوجيا النظيفة» فى القطاع الصناعى والتى تؤدى الى ترشيد استخدام المواد الخام واسترجاع الفاقد منها واعادة التدوير

- تطبيق التقنيات الحديثة لزيادة انتاجية الطاقة وخفض الفقد فى الطاقة المستخدمة وذلك عن طريق التحكم فى الاحتراق واستخدام بطاقة استرجاع حرارة العادم.

وعن دور البيئة والاعلام قال ماهر رشاد عن اتحاد الاذاعة والتليفزيون: انه ليس للبشرية سابقة آثار فى بعض المشاكل البيئية الخطيرة لثقب الاوزون ومايمكن ان يحدث عنها من تاثير الصوت وارتفاع درجة حرارة كوكب الارض مما يؤدى الى احداث جسيمة ولايمكن ان يكون احد معصوما.

ويقول اللواء ماهر خليفة مدير البرامج والبحوث بالمركز القومى لدراسات الشرق الاوسط يمكن تعريف اسلحة الدمار الشامل بانها تلك التى تؤدى الى وقوع خسائر وتدمير وهذه الاثار تمتد لتشمل الانسان وكل عناصر البيئة الحيوية.

وقد اعلن الرئيس مبارك فى ١٩٩٠/٤/٨ مبادرته الخاصة باعلان منطقة الشرق الاوسط كمنطقة خالية من جميع اسلحة الدمار الشامل وتتضمن هذه المبادرة المبادىء الاساسية التالية:

١ - حظر جميع اسلحة الدمار الشامل بلا استثناء

٢ - ان تقدم جميع دول المنطقة دون استثناء التزاما متبادلا ومتكافئا فى هذا الشان.

٣ - ضرورة وضع تدابير واليات للتحقق والتاكد من ازعان كل دول المنطقة للحظر المنصوص عليه بشكل كامل وبدون استثناء.

واقترح د. مصطفى كمال طلبة رئيس مجلس ادارة المركز الدولى للبيئة والتنمية: عقد اجتماع يدعى اليه جميع رؤساء المؤتمرات التى عقدت فى مصر منذ ثلاث سنوات وحتى الآن والسؤال عن ما نفذ من التوصيات وقال انه يتمنى لو ان كل مؤتمر انتهى بثلاث توصيات فقط قابلة للتنفيذ خلال ثلاثة اشهر فقط.

إنعام أبو وافيه

٨٥٠٠٠

دائرة المعارف البيئية

الغزال النادر

يواجه الغزال النادر (بيرى ديفيد) مشكلة الانقراض مرة ثانية وكانت اول مرة منذ مائة عام تقريبا عندما تسبب فيضان كبير فى نقص الغذاء ولجا الصينيون إلى الغذاء بهذا الغزال.. الذى لايوجد منه سوى ٢٥٠ رأسا فى كل حدائق حيوانات العالم، فى موسكو، وبرشلونة ونيويورك وبكين.

وكل عام يولد ٥٠ غزالا من بيرى ديفيد فى المحميات ولكن ينفق منها عدد كبير فى الشهر الأول من ولادته وقد بذل أطباء حديقة حيوانات واشنطن جهودا مضنية لابقاء واحد من هذه الغزلان على قيد الحياة، وقد تعرض للموت مرتين بسبب سقوط امه عليه - ٢٥٠ كيلو جراما - وكان وزنه لايتعدى ١٦ كيلو جراما.

وقد اضطر الاطباء إلى تركيب أطراف صناعية له بعد كسرها وعدم التئامها.

ولكن المشكلة ان الغزال ينمو بمعدل نصف كيلو جرام كل يوم وهو الأمر الصعب لتحمل الاطراف الصناعية للاوزان الزائدة مما اضطر الاطباء إلى استبدال الاطراف الصناعية عدة مرات ولكن إلى متى؟



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

بيئيات

فقــراء المــدن

فقراء المدن هم فى الحقيقة سكان العشوائيات التى ارتبط ظهورها بالنمو الحضرى السريع لتزايد معدلات الهجرة من الريف إلى المدن سعيا وراء فرصة عمل والاستفادة من الخدمات.

والعشوائيات موجودة فى كل دول العالم وباسماء مختلفة وفى مصر اكلت العشوائيات الارض الزراعية وانهارت بسببها المرافق والخدمات القائمة وهى غير شرعية، ومرتع للامراض والاوبئة والسلوكيات المنحرفة، وقد لجاوا إلى أسلوب الحصول على مسكن فى أطراف المدن والسكنى فوق ارض غير مخططة داخل التجمعات العمرانية. وقد حرصت جمعية الارتقاء بالبيئة العمرانية إلى اعداد ندوة بالاشتراك مع مؤسسة فريدريش ناومان عن العشوائيات واولويات التطوير.. والبدائل. وتشير الندوة المزمع عقدها اليوم إلى انه رغم سلبيات الاسكان العشوائى لكن الدراسات اثبتت أن التجمعات العشوائية تمتلك الموارد والامكانيات والمهارات لتوفير بيئة عمرانية ملائمة فى أقل وقت، وباقل تكلفة بما يفوق امكانيات الاجهزة المركزية والقطاع الخاص فى التخطيط والتمويل والتنفيذ ومن هنا حرصت الجمعية على ابراز مشروعات تطوير العشوائيات دون اعباء حكومية على عكس حالة الاسكان الحكومي الذى تموله الدولة بالكامل!

وتهتم الندوة باسلوب مشاركة الجميع تحقيقا للتكامل لان تنمية بيئة المجتمعات الفقيرة لايتحقق إلا من خلال برامج متكاملة للتنمية البشرية والعمرانية وهذا معناه تضافر جهود الجمعيات والمنظمات غير الحكومية مع المؤسسات الحكومية لانقاذ المناطق المتدهورة وتحقيق تنمية بيئية متواصلة وانقاذ المراة والطفل العنصرين «المطحونين» فى هذه البيئة.

ان الحقائق العلمية والدراسات والندوات والمؤتمرات العالمية أكدت بما لايدع مجالا للشك ان دور الجمعيات الاهلية فى غاية الاهمية عند البدء فى تطوير العشوائيات لانهم يشكلون تجمعا قادرا على جمع افراد المجتمع تحت مظلة واحدة بل ومشاركة سكان العشوائيات بشكل فعال فى التنمية البيئية.

●●●

قالوا: لاستمرار تحسين بيئة المستقبل لأبد من مشاركة «المراة».

راصــد



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٤

البيئة والمنازعات الدولية والأهلية

تحذير الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة الاسبوع الماضى فى افتتاح المؤتمر التحضيرى لمؤتمر المستوطنات البشرية الذى سيعقد فى سبتمبر ١٩٩٦ من الآثار المدمرة للمنازعات الدولية والحروب الاهلية على البيئة العالمية فتح باب النقاش مجددا عن اثر هذه المنازعات على البيئة فهناك اليوم ٥٥ مجتمعا يعيش المنازعات الدولية والاهلية وهذه المنازعات تخلف وراءها مزيدا من الفقر المدقع والجوع والمرض والتنمية وبعبارة اكثر دقة تدمير كل مقومات التنمية فى هذه المجتمعات التى تشكل ١/٥ سكان العالم بالاضافة إلى موت الالاف من سكان هذه المجتمعات وتحويل ٤٥ مليون مواطن إلى لاجئين ونازحين نتيجة لهذه المنازعات الدولية والاهلية وتكفى الاشارة هنا إلى حالة رواندا التى حصدت الحرب الاهلية بها نحو ٢٠٠ الف مواطن فى اقل من شهر وتشريد اكثر من ٢ مليون وتحويلهم إلى لاجئين إلى الدول المجاورة.

ويضاف إلى هذا أن المنازعات الدولية والحروب الاهلية تعمل على تدمير المحيط الحيوى فالاوضاع – على سبيل المثال– التى خلفتها حرب الخليج مازالت اثارها ممتدة حتى الان ليس فى الكويت ومنطقة الخليج فقط ولكنى إلى مسافات بعيدة جدا فمحطات الرصد فى ولاية كولورادو الامريكية رصدت اثار حرب الخليج فى اجواء الولاية ، وهذه الاثار رصدت ايضا فوق بركان مونالوا فى جزيرة هاواى هذا من ناحية الاثار أما تكاليف صيانة البيئة ففاتورة تكاليفها مرتفعة للغاية ويكفى أن نعرف هنا فقط أن تكاليف خطة تنظيف البيئة المائية فى الخليج بلغت نحو ٢,٧ مليار دولار امريكى.

اخيرا ان شعوب ودول العالم مطالبة اليوم بالتكاتف للحد من اثار الحروب والكوارث البيئية والخروج من دائرة المنازعات المأساوية المدمرة وتكون اول خطوة فى هذا الاتجاه هى تخفيض الانفاق العسكرى الذى يوفر ٥٠٠ مليار دولار يمكن توجيهها إلى البرامج الصحية والتنموية فى العالم النامى الذى يقع فى براثن دائرة مفرغة من الحرمان والفشل فى التنمية.

العالم اليوم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

مشروع أوروبى لحماية طبقة الأوزون:

أكاسيد النيتروجين لعوادم الطائرات وراء تدمير أوزون الاستراتوسفير

كتب :حاتم صدقى

فى شهر ابريل الماضى، بدأت أربعة خطوط جوية أوروبية فى تزويد طائراتها التجارية بمعدات اليكترونية الية لمتابعة وقياس تركيزات غاز الأوزون وبخار الماء فى الطبقات العليا من الغلاف الجوى، أثناء تحليق هذه الطائرات فى رحلاتها حول العالم.تم تركيب معدات القياس على طائرات الشركات الأربع من نوع «الايرباص» لتقوم بقياس الغاز بصفة مستمرة على مدى ١٨ شهرا متواصلة.

كانت هناك محاولات سابقة قام بتمويلها الاتحاد الأوروبى لمتابعة قياس عدد من العناصر فى الغلاف الجوى ولكن تمويلها توقف.

وأعرب علماء المناخ والطقس عن قلقهم بشأن دور أكاسيد النيتروجين المنبعثة من عوادم محركات الطائرات حيث من المفروض علميا عندما تتصاعد هذه الأكاسيد الى طبقة التروبوسفير على ارتفاعات تصل الى تسعة كيلو مترات ان تتحد مع المواد الهيدروكربونية لايجاد أوزون، على غرار ما يتم تماما فى الدخان الأسود العالق فوق المدن الكبرى عند المستويات القريبة من سطح الأرض.

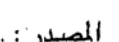
ويعد الأوزون فى طبقة «التروبوسفير» من الغازات النشطة المعروفة بدورها فى إحداث ظاهرة الصوبة الغازية حول الأرض، التى ترتبط كما يقول العلماء بظاهرة التسخين العالمى لسطح الكوكب، حيث تصل نسبته فيها - كما يقول الآن مارينكو من هيئة البحوث الفرنسية وفق المشروع - الى حوالى ١٨٪ من غازات الصوبة، وترتفع هذه النسبة الى ٢٩٪ فى نصف الكرة الشمالى.

وتشير النماذج الرياضية الموضوعة الى ان مستوى الأوزون يمكن أن يزيد بنسبة تتراوح ما بين ٥٪ و ١٠٪ فى نفس ممرات الهواء الرئيسية التى توجد على ارتفاع ٥٠٠ كيلو متر. ونظرا لقلة المتاح من البيانات فى هذا المجال، كان تفكير العلماء فى تنفيذ هذا البرنامج. وتصل نسبة أكاسيد النيتروجين التى تنطلق من الطائرات للهواء الجوى الى نحو ٣٪ من مجموع الانبعاثات الغازية لأكاسيد النيتروجين نتيجة حرق الوقود الاحفورى، الا ان أهميتها من المحتمل ان تكون أعظم بكثير من ذلك من حيث تأثيرها على عملية التسخين الأرضى. ومن المحتمل ان تكون أهميتها - كما يقول أولريك سيكومان الباحث بالمعهد الألمانى للطقس ورحلات الفضاء بميونيخ - اكبر بكثير من تأثيرها فى عملية تسخين سطح الكوكب، وذلك لأن أى غاز أوزون ينتج فى ظروف الطقس البارد فى المسارات العليا المخصصة للطائرات، يمكن ان يمتص قدرا أكبر من الأشعة تحت الحمراء ويمنعها من الهروب الى الفضاء الخارجى.ويقدر روبرت ايجلى الباحث بالمعهد السريسوى لكيمياء الطقس ان اكاسيد النيتروجين المنبعثة من عوادم الطائرات نتيجة حرق وقودها يمكن ان تساهم بنسبة تصل الى ٨٪ من مجموع الغازات المكونة لظاهرة الصوبة الغازية حول الأرض. ومن المنتظر ان يتضاعف حجم الحركة الجوية خلال العقدين القادمين.ويذكر جين رودر نائب رئيس شركة ايرباص للشئون الفنية ان معظم الحوار الذى دار فى اجتماعات بدأ تنفيذ برنامج موزايك فى الشهر الماضى حول الانبعاثات الغازية من الطائرات ان الاهتمام المتزايد بدور هذه الانبعاثات فى تدمير أوزون طبقة الاستراتوسفير على نفس القدر من الأهمية والقلق بشأن صناعة الطائرات. حيث لا يقوم الأوزون فى هذه الطبقة من الغلاف الجوى - والتى تلى مباشرة طبقة الأستراتوسفير مباشرة - بحبس درجة الحرارة ولكنه يعمل كدرع واق ضد الاشعاع الشمسى. وتتحول اكاسيد النيتروجين الى حمض نيتريك وتتجمد لتكون سحبا قطبية استراتوسفيرية حيث تتسم معظم التفاعلات الكيميائية المدمرة للأوزون على بللورات الثلج التى تتكون فى هذه السحب.

ويعتقد إيجلى ان اكسيد النيتروجين المنبعث من الطائرات يمكن ان يساعد فى تفسير الأسباب الكامنة وراء الاضمحلال السريع فى طبقة الأوزون فى نصف الكرة الشمالى مقارنة بتنبؤات النماذج الرياضية الموضوعة. ويوصى بعدم السماح للطائرات التى تطير بسرعات تقل عن سرعة الصوت من الطيران فى طبقة الاستراتوسفير لدورها الواضح حتى الآن فى تدمير أوزون هذه الطبقة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأهرام

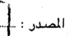
التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

لمن يهمه الأمر:

تعويض ١٦,٥ مليار دولار ضد سفينة تسرب منها النفط!

يطالب المتضررون من حادث تسرب النفط من الناقلة إكسون عند خليج الاسكا فى عام ١٩٨٩ بتعويضات تبلغ ١,٥ بليون دولار، كما يطالبون بعشرة أضعاف هذا المبلغ كتعويض عقابى. والمتضررون هم ١٠ الاف صياد، وملاك العقارات على الشاطئ والسكان المحليون. وقد طالب المدعون فى القضية التى رفعوها أمام محكمة فى الاسكا بتشديد العقوبة على الشركة لأنها أوكلت إلى قبطان السفينة قيادتها رغم أنه من معتادى شرب الخمور.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

هل حماية البيئة ضرورة للحياة ؟

كان المؤتمر الدولى لحماية البيئة الذى عقد مؤخرا بالإسكندرية فرصة رائعة للتأمل الطليق والتفكير الهادىء فى الكارثة التى تحيط بانسان هذا العصر ، والتى تتمثل فى الأخطار البيئية الرهيبة ، فعلى مدى عشرة آلاف سنة مضت منذ أن عرف الإنسان الزراعة وأقام المجتمعات المستقرة وبدأ يكتشف أسرار ما حوله ، لم يواجه الانسان كارثة بيئية بهذه الدرجة من الخطورة ، والغريب أنها ليست من صنع الطبيعة ، بل هى - فى الواقع - ثمن حضارته وضريبة تقدمه .

لقد شهد القرن الحالى تطورا مثيرا فى علاقة الإنسان بعالمه ، فقد أصبح الإنسان قادرا ليس فقط على تدمير نفسه ، وإنما هو قادر أيضا على تدمير كوكبه من خلال ما يمارسه من انشطة صناعية هائلة تنتج عنها كميات رهيبة من الملوثات التى تدمر عناصر البيئة من حوله ، وتحدث خللا فى التوازن الطبيعى بين تلك العناصر ، وهو التوازن الذى سارت به الحياة وتطورت فى ملحمة ازلية مثيرة امتدت عبر آلاف الملايين من السنين .

كان ذلك هو المحور الرئيسى الذى دار حوله هذا « المؤتمر الدولى لحماية البيئة كضرورة من ضرورات الحياة » ، كما بلوره وأكده العالم الألمانى الكبير « د . فريدهلم كورت » رئيس المؤتمر ورئيس مركز التعاون الأوربى العربى ، ثم بعد ذلك كان لابد من التفكير العملى فى كيفية مواجهة هذه الكارثة البيئية على المستويات المحلية ثم الاقليمية ثم الدولية ، وكان الاتفاق العام بين العلماء الذين شاركوا فى المؤتمر هو ضرورة توحيد جهود العلماء والهيئات ورجال الأعمال وأجهزة الاعلام فى مواجهة هذه الكارثة ، وفى سبيل تحقيق ذلك تقرر انشاء شبكة عربية أوربية للمعلومات البيئية من خلال مركز التعاون الأوربى العربى - الذى اشترك مع : « العلميون المتحدون والمعهد القومى لعلوم البحار والصندوق الاجتماعى » فى عقد هذا المؤتمر - بحيث يمكن تبادل المعلومات البيئية بين مختلف الدول العربية والأوربية .



الكيميائى سامى الجندى

كما أكد المؤتمر على « ضرورة انشاء صندوق لدعم البيئة فى المناطق العربية من أجل حماية وتنفيذ الآليات المتخصصة فى هذا المجال ، وتشجيع البحوث والدراسات العلمية التى تهتم بحل قضايا ومشاكل البيئة وتدريب الكوادر الفنية العاملة فى هذا المجال ، وذلك عن طريق تخصيص نسبة من عائد الصناعات المختلفة لهذا الموضوع » .

ودعا الكيميائى سامى الجندى أمين عام المؤتمر ورئيس « العلميون المتحدون إلى» ضرورة تشجيع الصناعات الدوائية والمبيدات التى تعتمد على النباتات والأعشاب الطبية ، بدلا من المواد الكيميائية حرصا على صحة الإنسان والبيئة ، ولذلك لابد أن يقوم علماء النبات فى المنطقة العربية باجراء الدراسات اللازمة لتصنيف تلك النباتات ، وأن يقوم علماء الطب والصيدلة ببحث كيفية الاستفادة منها دوائيا .

أما الأبحاث والآراء العلمية التى دارت داخل المؤتمر فقد كانت بالغة الإثارة وتستحق حديثا آخر ..

مؤتمر السلامة الكيميائية.. يضع الضوابط للعالم

بيئيات

عقد بالسويد المؤتمر الدولى للسلامة الكيميائية، وحضرته وفود ١٣٠ دولة، لدراسة وتوفير المشورة، وتقديم التوصيات، فى سياسة تداول المواد الكيميائية، وتقييم مخاطرها وادارتها بصورة سليمة، وقد راس الوفد المصرى فى هذا المؤتمر د. محمد الزرقا مدير مشروعات حماية البيئة من المواد الخطرة بجهاز البيئة.

ويهدف المؤتمر الى توفير التوجيه وتاكيد التعاون الاقليمى ووضع الاستراتيجيات وتوافق الاراء بين متخذى القرار لتنفيذ توصيات مؤتمر «قمة الارض» الذى عقد فى ريو والذى يركز على الادارة السليمة بيئيا للمواد الكيميائية، ومنه الاتجار الدولى غير المشروع فى المنتجات السامة والخطرة واجراء تقييم دورى لهذه الاستراتيجيات، وتقديم المشورة، وتوفير بدائل المواد الكيميائية المحظورة لخطورتها على الصحة العامة والبيئة وتدعيم آليات التنسيق والطاقات الوطنية لادارة المواد الكيميائية وبناء هياكل اساسية وتدريب وتثقيف وادارة بحوث الرصد، وتوفير المعلومات وتعزيز تبادلها وعقد الالتزامات بشان تصنيف وتوصيف وتمييز المواد الكيميائية، وتنظيم التعاون الدولى من أجل منع الحوادث الكيميائية وتعزيز برامج الوقاية من التسمم بالكيماويات..

المؤتمر الدولى للسلامة الكيميائية ـ كما يقول د. محمد الزرقا ـ جاء بعد ان اصبحت الكيماويات مكونا اساسيا لايمكن الاستغناء عنه فى التنمية ويلبى كل احتياجات الانسان وقد احرز التقدم التكنولوجى انجازا كبيرا بتحضير اكثر من ١٢ مليون مادة كيميائية فى الحياة اليومية يستخدم منها الآن نحو ١٠٠ الف مادة . وفى حقيقة الامر ان الفوائد العظيمة التى قدمتها الكيماويات للانسان فى غذائه وعلاجه كان لها عظيم الاثر فى تغيير نمط حياته. ولكن التداول والاستخدام غير الآمن، يشكل خطرا جسيما يهدد صحة الكائنات الحية واهمها الانسان بل ويؤثر على التركيبات الجينية وعلى منظومة البيئة والمناخ. التقارير العالمية تشير الى ان ٤٠ الفا يموتون كل عام ويصاب مليون بامراض مستديمة نتيجة سوء استخدام المبيدات ويتعرض الآلاف يوميا لمخاطرها بامراض مستديمة لخطورة تراكم الكيماويات فى الجسم لفترات طويلة وتؤدى الى تشوهات خلقية ولايزال العالم يتذكر حادث «بوبال» فى الهند الذى أودى بحياة الآلاف واصاب الآلاف بعجز دائم ولوث الهواء والماء والتربة.

وقد تم تكوين محفل دولى من هيئة مكتب يضم خمسة اعضاء يمثلون القارات الخمس ووضع برنامج عمل يتضمن ست اولويات مثل امتداد التقييم الدولى لمخاطر الكيمياء، وتوحيد وتقسيم ووضع البطاقات وتبادل المعلومات وانشاء برامج لتخفيض المخاطر وتقوية قدرات وطاقات الدول فى الادارة ومنع التحركات غير المشروعة للمواد السامة والخطرة ويعمل هذا المحفل الدولى على تنسيق البحث ووضع سياسة لادارة الكيماويات عالميا لمنع الازدواج وتوحيد المعايير الدولية وطرق تقييم وتحليل الكيماويات.

●●●

قالوا : «النفايات» فى الدول النامية ترف لايتاح إلا للاقلية الثرية «جون يونج»

راصد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٤

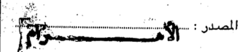
دائرة المعارف البيئية

المخاطر من التعرض لأشعة الميكروويف

تم اعداد تقرير للتعرف على اشعة الميكروويف ومجال استخدامها وخاصة فى محطات الكشف الرادارية، ثم تاثير المواقع والمنشات على ان يتعرض الافراد لموجات الميكروويف وطرق قياس معدل التعرض والتاثير الضار للاشعة على الانسان ويتضمن ايضا حدود التعرض لاشعة الميكروويف والمعمول بها فى الولايات المتحدة الامريكية وروسيا ودول اخرى وفى ضوء ذلك تمت دراسة أحد المواقع القريبة من محطات كشف رادارية.

وخلص التقرير الي ضرورة ترك مسافة امان بين هوائيات الكشف الرادارية وحدود المواقع بحيث لاتقل عن ٧٥ مترا اذا كان قطر الهوائى المستخدم لايزيد على ١,٥ متر والطاقة المنبعثة من مركز الهوائى لاتزيد على ١٠٠٠ وات والتردد المستخدم ٣٠٠٠ ميجاهرتز. كما يجب تحديد ارتفاع المنشات المقامة على الموقع بحيث لاتعترض طريق البث الرئيسى للمحطة.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٤

«آل جور» يدعو مدارس العالم للاشتراك فى برنامج جديد لحماية البيئة:

التلوث .. سبب زيادة الزلازل والبراكين والفيضانات والأعاصير!

فى مناسبة يوم الارض، انشات الولايات المتحدة الامريكية، نظاما جديدا لاشتراك مدارس العالم، فى شبكة معلومات مع البيت الابيض، لمراقبة البيئة بالمدارس، ويقود هذا النظام آل جور نائب الرئيس الامريكى بيل كلينتون. لوضع صورة لبيئة الارض، ويمكن عرض كل هذه المعلومات فى الفصول الدراسية، حتى الآن اشتركت ٢٥ دولة.. ويامل آل جور ان يصل عدد الفصول الدراسية المشتركة الى الف مدرسة.. قبل نهاية العام القادم.

هذا النظام يساعد الطلبة على تفهم اكبر لبيئة الارض.. ومراقبة التغيرات التى تحدث بها.. على الشبكة العالمية وعرضها على الفصول المشتركة فى برنامج الكرة الارضية ممايناقس ويخلق فرص الابتكار. وفى مقابلة عبر الاقمار الصناعية بين آل جور وطلبة المدارس الثانوية والاعدادية فى قارات العالم الخمس، أجاب عن اسئلة الطلبة التى شملت كل قضايا البيئة، ولعل من ابرز ماطرحه هو اهمية اتباع اسلوب التنمية بصورة مستمرة، من اجل الاجيال، وعدم تدمير وانهاك مصادر الثروة الطبيعية، لان التنمية بوسائل خاطئة تدمر البيئة.

واعترف«آل جور» بانشقاق الشمال والجنوب، ويتطلع الى توفير المزيد من الاموال لتحسين البيئة للدول التى لاتملك.

وعن ما تطلقه امريكا من كميات ضخمة من غاز ثانى اكسيد الكربون قال، نحن نطبق برنامجا لتخفيض اطلاقه فى الجو، حتى لايكون سببا فى ظاهرة الاحتباس الحرارى، بسبب السيارات والصناعات. ونتطلع إلى تكنولوجيا نظيفة لاتفرز ثانى اكسيد الكربون وقد ابتكرت امريكا واليابان نظاما جديدا يعلن قريبا، وعن هندسة الجينات، وخطرها قال ان الحذر هو عدم اضافة جينات جديدة لاتتحملها الطبيعة، ولاشك هناك مورثات فى البترول حققت نجاحا فى المختبر لحل مشكلة الطعام، ونبه إلى اهمية التنمية المستديمة لمواجهة زيادة السكان، وينبغى ان نعوض نقص الموارد بطريقة سليمة. وقد تعرضت مصايد الاسماك للهلاك.. وتعانى ١٤ منطقة غنية بالصيد -من ١٧ منطقة عالية - من الانهيار لسوء الاستغلال بحيث اصبح الصيد يفوق معدل التكاثر الطبيعى.

وتحدث آل جور عن التنوع البيولوجى وقال هناك انقراض للكائنات لم يسبق له مثيل.. ومن ابرزها هو اختفاء الديناصورات منذ مئات السنين، وانقراض وحيد القرن والنمور وقد اعلنا تحريم صيدهما. سنفرض قيودا على صيدهما وكل دول العالم مطالبة للاشتراك فى هذا البرنامج.

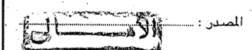
وعن مشكلة القمامة، قال اذا لم نسرع بتبوير القمامة، وندعو الى الاقلال من القمامة، واعادة استخدام بعضها فان متوسط وزن القمامة التى يفرزها المجتمع الامريكى كل يوم ضعف وزن كل رجل وامراة وطفل فى امريكا! ونبحث عن اسلوب للحرق واعادة التصنيع، واعادة الاستخدام مرة ومرات.

ونبه «آل جور»، إى ان ارتفاع حرارة الارض بسبب الغازات السامة مثل ثانى اكسيد الكربون، والميثان، وهذا الاحتباس سببه نشاط الانسان، لأن ارتفاع درجة الحرارة سوف يضر بالبشرية. فضلا عن زيادة حدوث الاعاصير والزلازل والفيضانات.

وختم المواجهة على الهواء مباشرة مع طلبة مدارس العالم عبر الاقمار الصناعية.. بان البرنامج الامريكى برنامج ضخم لشبكة تجريبية تتلقى استجابة متحمسة من مدارس العالم التى يبلغ عددها مليون مدرسة فى العالم ويعادلها ٢ مليون مدرسة اخرى معادلة لها فى التعليم الابتدائى والاعدادى والثانوى، وتسعى امريكا لتوفير اقمار صناعية جديدة من اجل هذا البرنامج، وسيتم توفير شبكة كومبيوترية فى كل مدرسة متصلة مع الشبكة العالمية، وتستقبل كل المواد ، وتصميم البرامج لادخال البيانات، ولتفهم البيئة العالمية وتحسين بيئة الارض.

وختم آل جور البرنامج الذى اشتركت فيه شبكة كومسات واندلسات، ومؤسسة العلوم القومية، وادارة المحيطات ولجنة البيئة بالبيت الابيض، ولجنة البيئة بوزارة الخارجية الامريكية إلى دعوة مدارس العالم للاشتراك فى هذا المشروع بالاتصال به فى البيت الابيض.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٤

أزمة البيئة وأزمة الاقتصاد العالمي

فوزى الإخناوى

بدأ الحديث عن ازمة البيئة في اوائل السبعينيات (مؤتمر استوكهلم ١٩٧٢)، وهى بالضبط نفس الفترة الزمنية التى بدات فيها الأزمة الهيكلية للاقتصاد العالمى، تصبح ظاهرة ممتدة ومعترف بها من الجميع. والملاحظ الآن أنه اصبح واضحاً صعوبة السيطرة على مشكلات (خلل التوازن الايكولوجى، استنزاف الموارد، التلوث..) ايضا استمر الفشل فى ايجاد حلول معقولة لتردى الأوضاع فى الاقتصاد العالمى البطالة، التضخم، بطءمعدلات النمو، الاختلالات النقدية الدولية ، تفاقم المديونيات الدولية.. الخ).

وكافة استراتيجيات التنمية التى اتبعت -منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الآن- ساهمت بصورة كبيرة فى تدهور الأوضاع البيئية لكوكب الارض، والفن الانتاجى المستخدم يكاد لا يتغير فى اغلب برامج التنمية، فقد اعتبر ان هدف التقنية اساسا تنمية قوى الانتاج، واعتبرت الآلة رمزاً لانتصار الانسان على قوى الطبيعة، واتجه الاستغلال الاقتصادى إلى استنزاف الموارد بشكل جائر دون مراعاة التوازن بين التنمية وبين المتطلبات الفعلية للبيئة، وبالتالى اصبحت ازمة البيئة قضية كونية مع اتساع السوق العالمى الذى يسعى اساساإلى الربح بعبارة اخرى فشل نمط الانتاج العالمى المسيطر الآن فى إدارة موارد هذا الكوكب بشكل رشيد، او تحقيق التنمية المستديمة، واشباع حاجات الانسان العادى فى اغلب المجتمعات، فضلاعن مسئوليته فى تخريب البيئة.

والواقع أن مشكلة البيئة والتنمية ليست فنية يحلها الفنيون، بل تجد جذورها فى خصائص المنظومة الاقتصادية الاجتماعية السياسية، بمعنى انها مشكلة اقتصادية اجتماعية سياسية المنشا والحلول .. نعم فالايكولوجيا والاقتصاد اصبحا متداخلين فى شبكة معقدة من الاسباب والنتائج، لان هذه المنظومة هى التى تحدد القرارات حول ما الذى ينتج وكيف ينتج ومتى ينتج ولمن ينتج.. الخ حسب متطلبات السوق والياته، بغض النظر عن الاعتبارات الأخرى المتعلقة بالانسان والبيئة.

وعند البحث عن الحلول اختلفت كل من دول الشمال ودول الجنوب فى طريقة طرح المشكلة، وكيفية مواجهتها، وتحديد المسئول عن تدهور وفشل محاولات التنمية.

الدول الغنية تقول ان السبب يرجع إلى الزيادة السكانية فى الدول الفقيرة، وان الفقراء يتسببون فى اجهاد النظم البيئية، والاضرار بنوعيتها، وترى هذه الدول ان اهم اولوياتها مكافحة إزالة الغابات، حماية للغلاف الجوى وحفاظاً على التنوع البيولوجى.

والدول الفقيرة ترى ان الاغنياء ينتجون ٩٠٪ من النفايات، ويغرقون العالم فى الديون، وعلى ذلك تطالب الدول الفقيرة بان تشمل التنمية مفهوما يضم البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية، وتنادى باسقاط الديون، وتعتبر الفقر اكبر ملوث للبيئة.وبالتالى فان اهم اولوياتها حماية موارد المياه العذبة ومكافحة التصحر والجفاف، ومراجعة انماط الاستهلاك، وحماية صحة الانسان وتعزيزها، واسقاط الديون، والزام دول الشمال بتمويل برامج حماية البيئة، لانها المتسبب الأول فى الاضرار بها.

إن الامر الذى يطرح نفسه فى هذا لسياق، هل نسعى إلى نظام عالمى جديد فى مضمونه وعلاقاته والياته وتوجهاته يستهدف اساساً نوعية راقية للبيئة الانسانية، ام أن النموذج التنموى الصناعى الحالى يمكن أن يكون مستقيما لوحقق التوازن، واعاد ترتيب الأوضاع نفسها. واقع ان الامر اصبح فى حاجة إلى مراجعة كثيراً من المسلمات التى تستند إلى محاولة سيطرة الانسان على الطبيعة وقهرها واستنزافها..إن المطلوب هو إعادة النظر فى طبيعة وشكل العلاقات بين دول الشمال ودول الجنوب، بما يسمح بتجاوز الهيكل الاقتصادى للتخلف، وبناء التنمية المستقلة، وعلى مستوى إقتصاد كل دولة وكل منشاه المطلوب إدماج البيئة فى صنع القرار، ان تكون البيئة والتنمية محوراً لعملية صنع القرار الاقتصادى والسياسى وصولا بحق إلى تكامل تام بين هذه العوامل على كافة المستويات حسب ما انتهت اليه قرارات مؤتمر ريو سنة ١٩٩٢.. اى ان المطلوب اتخاذ قرار كفء اقتصاديا مقبول سياسيا سليم بيئيا.. المطلوب نوع جديد من الحياه يراعى أولا التنمية المستديمة، ولا يهدد امن كوكب الأرض، ويتوافق مع الطبيعة، ويؤدى إلى أشباع حاجات الانسان المعقوله.

اذا كان بنو البشر معنيون اليوم اكثر من أى وقت مضى بإنقاذ كوكب الارض من الاخطار البيئية المتعددة التى تهدده،فان أبناء الشرق الاوسط قلب الارض لابد وان يشاركوابني جلدتهم احد اهم خمسة قضايا تشغلهم البيئة -والديمقراطية -وحقوق الانسان -وعلاقات السلاح -وأليات السوق .لأن شرق اوسط مستقراً وخالياً من التوتريمكن ان يؤدى الى الاستقرار الدولى وعلى نفس القياس فالعكس صحيح فان شرق اوسط غير مستقر ومتوترا يمكن ان يؤدى الى تنمية التدمير التى لن تقتصر آثارها عندئذ على المنطقة فحسب بل تمتد الى مختلف بقاع المعمورة.

انقاذ كوكبنا..والمتابعة الغائبة



■ شريف عطيه ★ ■

■ ربما يكون من اكثر آفات عالمنا العربى قوة حماسنا للأمور...والتى سرعان ماتفتر قبل ان يجف مداد القرارات التى اتخذت بشانها ،وتعطيل وسائل الاعلام بالترويج لها من امدها لبعض الحين ،وإلى أن يلحق هوالاخر ..اى الاعلام بضعف القوة التنفيذية... ومن ثم الى الغياب الكامل لالية المتابعة والتى لا يصبح لها فى الواقع ادنى مبرر اوفاعلية، ولتلحق هذة القرارات او تلك بسابقيها .. بداخل الادراج او الخزائن المغلقة على حسب اهميتها اودرجة سريتها

وفى مؤتمر عقد الشهر الماضى عن البيئة والتعاون الاقليمى لمس العالم والخبير الدولى/ د.مصطفى كمال طلبة هذه الآفة التنفيذية حين طالب باجتماع يضم رؤساء الندوات والمؤتمرات التى عقدت حول البيئة على مدى الاعوام الثلاثة الماضية.. وذلك لمناقشتهم حول ما تم تنفيذه من توصيات.. ثم ناشد المؤتمر المنعقد بان تقتصر توصياته على اثنتين او ثلاث توصيات تصاحبها آليه قادرة على تنفيذها .

وهكذا استن مؤتمر البيئة قاعدة التعاون الاقليمى هذا الامر فطالبت توصياته بمنطقة خالية من اسلحة التدمير الشامل، وبتشكيل الجيل الثالث من حقوق الانسان (فى بيئة نظيفة) وعلى أن تتولى آلية اعلامية التبشير لذلك بمختلف الوسائل الفنية والاعلامية والثقافية.

وهكذا تم تشكيل اللجنة المعنية وقبل أن ينهى المؤتمر اعماله او تخلو قاعدته من صدى المناقشات التى دارت بها .. وليعبر تشكيل هذه الآلية عن سابقة غير تقليدية .. حيث تجاورت فيها مؤسسات عربية خاصة (العالم اليوم)- مع اخرى قومية مصرية (جريدة الجمهورية) مع اخرى اهلية (المركز المصرى للابحاث) مع منظمة دولية (الأمم المتحدة) ولتنسق قيادات هذه اللجنة مع منظمتين اقليميتن هما الجامعة العربية ومنظمة التضامن الافريقى الاسيوى .. ولهدف رفع الوعى البيىء الاقليمى بما يحقق التوصيتين المشار إليهما.

وسرعان ما اجتمعت اللجنة الرباعية المناط بها هذه الدعوة وقبل اسبوع من انتهاء المؤتمر ولتقرر تشكيل «مراقبة ماليه» من جهات التمويل لمتابعة اوجة الصرف تحديد اعمال محددة للبدء بها.. وبحيث يتوازى التوسع فى الانتاج الفنى والثقافى والاعلامى البيىء بما يتم تحقيقة من نجاح على المستوى العربى الاقليمى.

وهكذا دارت عجلتا التنفيذ والمتابعة فى إن واحد وحيث يجرى العمل على قدم وساق لانتاج افلام تسجلية ودرامية من اخطار التلوث والترتيب لإصدار كتب للاطفال (من ٥ إلى ١٥ عاما) لغرس الوعى البيىء لديهم منذ الصغر، وللاعداد لدورة تدريبية للاعلامين البيئين وهو ما تفقده الصحافة العربية حتى الآن.

وربما يعزز من احتمالات نجاح اعمال هذه اللجنة أنها تتصدئ لمواجهة اخطار تهدد كوكبنا البشرى على طول امتداد حدوده المسامية.. وهى مسائل محل اهتمام الجميع بلا استثناء ولايقتصر النجاح فيها على المستوى الاقليمى البيئ فحسب، بل إنه سوف يغير بالتاكيد إلى ايجاد نماذج على نفس الغرار لمصالحة مشاكل ونزاعات سياسية وعرقية واقتصادية وجتماعية عديدة .

ما احوج العالم الجديد إلى الانتهاء من تعقيداتها المدمرة.

أوعلى هذا القياس دون الاسترسال فى أضعات احلام او ربما آمال قابلة للتحقق - فإنه يتبقى حقيقة مهمة اثبتت صحتها على مدى التاريخ وهى أن الانجازات الكبرى قد تبدأ بأحلام صغيرة يحملها البعض ممن يؤمنون بها ولينقلوها من حيز الوهم المستحيل إلى ساحة الواقع العملى.. وفى اعتقادى أن مالمسه العالم المصرى الدولى د. مصطفى طلبه كان اشبه باصبع الجراح على موضع الداء، ولعلنا نسترشد بذلك فى كل امورنا .. فلا تصبح المتابعة غائبة ولننقذ من ثم كوكبا من كل الاخطار المحدقة به.

★رئيس المركز المصرى للابحاث والثقافة



المصدر : ...... الحضر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...... ٥ يونيو ١٩٩٤

الرأى للجميع

«ثورة وثروة بيئية»

اننا إزاء ثورة بيئية لاعادة التوازن البيئى وثروة بيئية اعطاها الله لنا ليكون الانسان حارسا أمينا وعاقلا عليها.

ولقد حاول الانسان فى عصره التكنولوجى التحكم إلى حد كبير فى بيئته والتى طالما اعتبر نفسه المسيطر الأول والأخير عليها ومع ان حياته وحياة غيره من الكائنات تكون محدودة ومحكومة بمدى قدرته على حسن استعمال بيئته والتى هى مصدر ثروته.

ومن حق الانسان ان يتمتع بما تمنحه البيئة له حتى يشبع حاجاته ولكن هذه الحقوق تقابلها واجبات نحو البيئة وهى ماأسميتها ثورة بيئية.

وقد صاغ العالم «بيير دنسوريد» قائمة بالحقوق البيئية فى الاجابة على هذه الاسئلة الاربعة:

١- اذا كان الانسان - وهو المسيطر الوحيد على البيئة - يتقاسم مافى الارض مع الكائنات الأخرى فما هى الواجبات الملقاة على عاتق الانسان فى خدمة هذه المصادر؟

٢- اذا كانت هناك بعض القوى التى تهدد حياة الانسان وغيره من الكائنات الحية فهل من حقنا تحديد هذه القوى والسيطرة عليها؟

٣- مع توفير مايكفى لمجرد البقاء فهل هناك افضلية فى استخدام المصادر البيئية ؟

٤ - ماهو أدنى حد من الحقوق يعطى للانسان دون تفريط فى صالح المجتمع وحق سائر الأنواع؟

ومما لاجدال فيه انه لايمكن اعتبار الانسان مخلوقا غير عادى كما يحب هو ان يتصور نفسه مسيطراً على بيئته متحكما فى مصادر ثرواتها. ولهذا استهدف «بيير دنسوريد» حصر العناصر التى تكون الخلق البيئى الذى يجب ان يكون عليه الانسان.

ولهذا فعلينا ان نتعرف على ماهى مصادر الثروة البيئية؟

ويستطيع الانسان بسلوك كهذا - الحقوق البيئية - ان يوجد ويطور موقعا ومكانا افضل له على ظهر هذا الكوكب.

وحتى يتحقق للانسان هذا الهدف لابد ان يكون له شعار اساسه «التعرف على البيئة» فالتعرف على البيئة هو فى اهمية التعرف على الذات الانسانية.

حيث مقدار ماتقدمه لنا البيئة وماتقدمه نحن للبيئة يعتمد كثيرا على مقدار مانعرفه عن البيئة. وحياة الانسان مرتبطة ببيئته وبحسن معرفته بمصادر ثرواتها

عبد العزيز سلامة

وبالعوامل التى تؤثر على هذه المصادر.

لقد حاول الكثير تقسيم موارد الثروة البيئية وفى النهاية اتفق على انها تقسم إلى قسمين رئيسيين هما: مصادر متجددة ومصادر غير متجددة واننا نجد ان المصادر المتجددة تتمثل فى الدورات البيوجيوكيميائية ومن امثلتها عناصر النيتروجين والفوسفور والحديد ومصادر الطاقة الأخرى.

اما المصادر غير المتجددة فتتمثل فى الثروة النباتية والحيوانية.

وبالنسبة للمصادر المتجددة متمثلة فى الدورات البيوجيوكيميائية والتى تعمل بطريقة تضمن «تجمع» أوتعقيد المركبات الكيميائية المشتملة على هذه العناصر بنفس السرعة التى تتفكك فيها . فالمعروف ان المواد التى تتكون منها الكتل الحية - بروتوبلازم الكائنات - والكتل غير الحية - المكونات الفيزيائية والكيميائية للارض - تكون فى تقلب وتحول مستمرين من عالم الكائنات الحية الى عالم الطبيعة . بمعنى أنّ تستخدم الكائنات الحية الفوسفور فى صورة ايون فوسفات يدخل فى تركيب المواد العضوية لاجسامها وعندما تموت خلايا هذه الكائنات فان الفوسفور يتحرر مرة أخرى فى صورة فوسفات غير عضوى بفعل عملية التميؤ «اضافة الماء» .

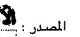
وخلال هذه المراحل فى دورة الفوسفور فأنه لايتغير فى تركيبه الكيميائى ونذكر فيما يلى مايطرا على الكربون والاكسجين والنيتروجين والماء من تحول وتقلب مستمر بين العالم البيولوجى والعالم الطبيعى، مثلا تتلخص دورة الكربون فى اختزال النبات لثانى اكسيد الكربون عن طريق عملية البناء الضوئى التى تؤدى لبناء المركبات الكربوهيدراتية العضوية بداخل خلايا النبات ثم تاكل الحيوانات المستهلكة النبات فتنتقل المواد الكربوهيدراتية اليها لتصنع منها متطلباتها الغذائية وخلال عملية التنفس للنبات والحيوان تنحل المركبات الكربوهيدراتية الموجودة فى اجسام هذه الكائنات فيتحرر منها الكربون فى صورة ثانى اكسيد الكربون ثم تعود الدورة مرة أخرى ونجد ايضا ان هناك قدرا لايستهان به من الكربون سيبقى حبيسا فى انسجة النبات والحيوان ويقوم بتحرير هذا الكربون الحبيس عدد من الكائنات الحية الدقيقة المترممة التى تحلل الكائنات الميتة لتعطيها للتربة مرة



اخرى وهكذا والتغير الذى يطرأ على حالة هذه المواد متاكسدة ومتكافئة مميزا لعناصر الاكسجين والنيتروجين المتجددة وغير المتجددة ويتضح مما تقدم انه من الصعب وضع حد فاصل بين المصادر البيئية المتجددة وغير المتجددة.

فعناصر الحديد والفوسفور والنيتروجين تعتبر متجددة تماما كما تعتبر المصادر الحية متجددة لونظرنا الى الأولى من زاوية تاثرها بالدورات البيوجيوكيمائيية فهنا يمكن تقسيم مصادر الثروة البيئية الى ثلاثة اقسام رئيسية مصادر دائمة «الهواء - الشمس - الماء - » مصادر متجددة «الثروة النباتية والحيوانية » ومصادر غير متجددة «البترول - الفحم الحجرى والغاز الطبيعى والمعادن» ومن ثم فان هناك مصادر بيئية دائمة بمعنى انه لاينضب معينها واخرى متجددة مادامت قد استغلت بطريقة جيدة تكفل المحافظة عليها وهذان المصدران هما اللذان يجب ان تكرس الجهود من اجل حسن استغلالهما دون الحاق الضرر بالبيئة من تلوث.. اى استغلال هذه الثروة البيئية دون نسيان الثورة على ملوثات البيئة اى ثورة وثروة بيئية



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٤

•• فى يوم البيئة العالمى:

٣٥ ألف طفل يموتون يوميا بسبب تلوث البيئة

فى اليوم العالمى للبيئة اختار برنامج الامم المتحدة للبيئة ان يرفع شعار «ارض واحدة اسرة واحدة» للتاكيد على وحدة المشكلة التى تواجه العالم وتهدد موارده بالفناء.. واهمية ان يتوحد سكان الارض كاسرة واحدة لمواجهة الدمار البيئى.

والشعار لا يخلو من مدلول سياسى.. يستنكر ضمنا تقسيم العالم الى شمال وجنوب غنى وفقير يحترف جزء منه صناعة الجوع والفقر والتلوث فى الجزء الآخر.

ولقد اكد البرنامج هذا العام على ان الحاجة قد نمت وتزايدت لايجاد مشاركة دولية للتنمية المستديمة وتقوية التعاون الدولى لمواجهة القضايا الاقتصادية والبيئية التى تهدد العالم وعلى اهمية ان تتصرف الحكومات كاسرة دولية واحدة.. لاحترام وحماية ثراء وتنوع الموارد الطبيعية فى كل مكان.. كما اوصى بذلك المجتمعون فى قمة الارض من خلال «اجندة ٢١» وكما عبر بذلك بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة قائلا «فى المقام الاول نحن جميعا اعضاء فى بيئة المجتمع الدولى.. لنا نفس الحقوق والواجبات، ويجب ان نجعل من اليوم العالمى للبيئة.. وسيلة لنشر الاتفاق العالمى لمصلحة الوجود الانسانى ولنشر السلام وحماية موروثنا البيئى».

وكما يقول ريتشارد جولى نائب المدير التنفيذى للبرامج باليونيسيف ان هناك بالفعل اسرة بشرية واحدة على الارض ولكنها تبقى اسرة منقسمة والشرخ بين الاغنياء والفقراء هو اليوم اوسع مما كان فى اى وقت مضى فى كل يوم يموت ٣٥ الف طفل فى العالم من التاثيرات المشتركة للفقر وانهيار البيئة بعدد اجمالى ١٣ مليون طفل فى العام نتيجة امراض سببها الاساسى الملوثات والجراثيم فى الهواء والماء والتربة والغذاء ويقدر مجلس الغذاء العالمى ان هناك حوالى نصف مليار انسان يعيشون ويعملون فى الزراعة فى مناطق معرضة للتاكل وفى كل سنة يدمر حوالى ١٧ مليون هكتار من الغابات وان هناك نحو ١٠٠ مليون طفل فى المدن المختلفة يمضون معظم أوقاتهم فى الشوارع يعلمون فى المهن الحقيرة او يتسولون وفى حالات كثيرة يعملون كبغايا او يحترفون الاجرام وكل هؤلاء هم ضحايا مزيج قاس من الفقر والضغط السكانى والانهيار البيئى ويبلور ريتشارد جولى القضية فى كلمات قصيرة شديدة البلاغة قائلا: ان الفقر يدفع الاهالى الى انجاب اطفال اكثر ليساعدوهم فى الحقول والمنازل ويعتنون بهم فى زمن الشيخوخة ويفرض التزايد السكانى ضغطا اضافيا على المدارس والارض وموارد المياه ثم يضاعف الهجرة الداخلية الى احياء فقيرة ويتعاون الضرر البيئى مع التاثيرات المباشرة للنمو السكانى لجعل الاسر اكثر فقرا.. وتتكرر الحلقة المفرغة اننا نحتاج الى استراتيجية عالمية لمواجهة الغنى الفاحش والفقر الواسع الانتشار لانه بدون مقدار اكبر من التكافؤ واحترام حقوق الانسان لن يكون هناك وجود لتنمية حقيقية مستديمة.

ويقول ال جور نائب الرئيس الامريكى . أغنى دول العالم: ان الدول النامية محقة احيانا ولهذا اقول لمواطنى هذه الدول: ان تاثيرنا المباشر على البيئة فى الارض غير متناسب مع حجمنا فنحن نشكل أقل من ربع سكان العالم لكننا نستخدم ثلاثة ارباع كميات المواد الخام على الارض وننتج ثلاثة أرباع كميات النفايات الصلبة وبعبارة اخرى سوف يكون لكل طفل يولد فى امريكا تاثير على بيئة الارض يوازى ٣٠ مرة تأثير طفل يولد فى الهند.

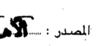
ان كلام نائب رئيس امريكا يعكس الحقائق لكنه لا يعكس حقيقة المواقف فالعالم الغنى وامريكا تحديدا يعترف بتاثيره السلبى ولكنه يتراجع عن المشاركة الجادة فى اصلاح ما اقترفته يداه من مشاكل.

وعلى الصعيد العربى يقول عبد العزيز الفتيح ممثل برنامج الامم المتحدة للبيئة فى المنطقة العربية نحن لا نحسن ادارة المشاكل البيئية الموجودة فى المجتمعات العربية فنحن نتدخل فى وقت متاخر غالبا بعد ان تكون هذه المشاكل اصبحت مكلفة ومقلقة.. ان ابرز المشاكل البيئية التى تهدد عالمنا العربى الان هى مشاكل التصحر والتلوث الصناعى نتيجة الاعتماد على التوسع فى صناعة البتروكيماويات والصناعات الملوثة التى يصدرها الغرب الينا بالاضافة الى مشكلة قلة المياه اذ لا توجد لدينا احصاءات كافية ودقيقة عن المياه فى الوطن العربى (الاحتياجات - الاحتياطات) ومشكلة تدهور التربة الزراعية نتيجة سوء استعمال وسائل الرى ومحسنات التربة.

ويؤكد قائلا: لابد لنا من تشخيص الآثار البيئية للمشروعات والحد من التلوث بادخال تكنولوجيا جديدة نظيفة فى نفس الوقت نقوم بتنظيف الماء والهواء والتربة من الملوثات وسنظل ندور فى حلقة مفرغة اذا لم يكن لدينا شبكة معلومات بيئية واذا ظلت مراكز الابحاث فى الوطن العربى متباعدة.

فوزى عبد الحليم



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٤

يوم البيئة العالمى .. والوعى الجماهيرى

بيئيات

اثنان وعشرون عاما، والعالم يحتفل بيوم البيئة الذى يوافق ذكرى انعقاد اول مؤتمر للبيئة بالسويد، سنة ١٩٧٢ والسؤال.. هل تزايد الاهتمام والوعى بصيانة البيئة فى مصر؟ سوف اسرد فى ايجاز شديد ضيق الناس بالتلوث واصبحت البيئة على كل لسان، وازدادت مساحة الاهتمام بالبيئة فى الصحف وبرامج الاذاعة والتليفزيون، وانتعشت المؤتمرات التى تناقش كل مايهم البيئة والتنمية، وخصصت كل الجامعات مجلساً فى اداراتها للبيئة، وخدمة المجتمع وتعاظم دور الجمعيات غير الحكومية وزاد عددها وانشات كليات الاعلام تخصصا يهم الاعلام البيئى، و خصص رجال الاعمال والنوادى والتجمعات لجانا للبيئة، وتضاعفت عدد المراكز العلمية المتخصصة فى علوم البيئة. واصبح هناك دراسات عليا، تمنح شهادة فى حل مشاكل البيئة. وتم انشاء جهاز لشئون البيئة، وتم انشاء فروع له فى كل المحافظات. واعددنا خطة وخريطة ودليلا وشبكة للرصد البيئى، وخرج الى النور قانون البيئة، وبعد قليل تخرج اللائحة التنفيذية له لتكون محل التطبيق بعد مناقشتها. وظهرت طوائف وافراد حماة البيئة يزارون فى وجه اعداء البيئة والخضرة، وحصدنا جوائز عالمية فى كل المحافل الدولية ودخلت البيئة مناهج التعليم. واشتركنا ووقعنا على عدة معاهدات دولية شاركنا فيها العالم فى صيانة الكون مثل الاوزون، النفايات الخطرة، والتنوع البيولوجى، وجار اعداد قاعدة معلومات فى مصر عن البيئة وانشانا وزارة للبيئة واستقبلت السوق المصرية اجهزة خضراء.. تنقى عادم السيارات من التلوث، وتطهر مياه الشرب، ونجحت تجارب اعادة استخدام القمامة «تدويرها»، ووقفنا ضد غزو النفايات الخطرة لحدودنا، وطاردنا السفن المحملة بالنفايات الخطرة عرض البحر. وصادرنا سفنا دمرت الشعاب المرجانية، واوقفنا «الردم» فى المناطق الساحلية السياحية، وانشانا محميات تترصع الخريطة المصرية من شلاتين حتى مطروح، وانشانا على نهر النيل ست محطات تستقبل فضلات المراكب ونفاياتها والزمنا الفنادق العائمة بمعالجة نفاياتها قبل ان تتخلص منها فى النهر. ونقوم الان بتجميل وتاصيل وعودة الحياة الى العمارة والاثار والاحياء الاثارية ذات الحضارة والتاريخ الانسانى وندعم مفهوم التنمية المتواصلة وننهض بالمستوطنات البشرية وننقذ العشوائيات من التردى وعشرات الموضوعات التى تسعى الدول المانحة والوكالات الدولية المتخصصة لدعمها لجدية الدراسات والمشروعات البيئية، وهناك المئات من المشروعات تشرق على الارض المصرية كل نهار، وكلها انجازات تنير حياتنا ولكن يعيب البيئة ان نتائجها الملموسة لاتظهر بين ليلة وضحاها انها تحتاج الى وقت طويل لنلمس نتائجها واحيانا كثيرة ننسى كيف كنا؟ كيف اصبحنا؟ ونتجاوز فى احاديثنا المشروعات العظيمة.. وننعى الصغائر! وكل هذا تم فى سنوات قليلة بالعمل الصامت الذى يقوم به د. عاطف عبيد ورجاله. واكرر السؤال.. هل زاد الاهتمام والوعى البيئى فى مصر؟ اظن ان الاجابة سبقت السؤال.. يبقى شئ هام.. ان صيانة البيئة لاتاتى من جانب واحد انها مشاركة بين الجهاز التنفيذى الحكومى.. مع الاهالى والجمعيات اننا فى حاجة الى وعى جماهيرى يؤكد انتماءه الى تراب هذا الوطن ليصون البيئة.. وهذا دورنا.

●● قالوا : نحن نحتاج الى صيغة لبلوغ التوازن القابل للحياة.. والعادل بين البيئة والتنمية

م. سترونج ... امين مؤتمر قمة الارض

راصد

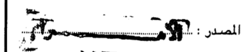
٥٠١٠٠

دائرة المعارف البيئية

الطائرات النفاثة.. والاوزون

تاكد ان اثر الطائرات النفاثة على طبقة الاوزون اكبر بخمسة اضعاف ماكان يعتقد فقد اشار د. اوريخ شومان بمعهد ابحاث الطيران الالمانى وخبير التلوث الناجم عن الطيران أن ٧٠ الى ٨٠٪ من وقود الطائرات الذى يحترق فوق خط طيران شمال الأطلسى اشد الخطوط ازدحاما . يقع في طبقة الاستراتو سفير السفلى المتجمدة، وهذا الخط هو من اكبر مناطق العالم تلوثا باكسيد النيتروجين الناجمة عن الطائرات النفاثة. ويعتقد العلماء ان هناك حقائق علمية مازالت غائبة لفهم مدى تاثير احتراق وقود الطائرات على الاوزون او بمعنى ادق اثر التفاعلات التى تهتك بطبقة الاوزون نتائج هذه الدراسة يتوقف عليها انشاء مخططات لتوسيع شبكة الطيران فوق الاطلسى خلال العقد القادم.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

●● في الاحتفال بيوم البيئة العالمي :●●

● مليارات جنيه .. لصيانة البيئة

احتفلت مصر بيوم البيئة العالمي. وقد شهد الاحتفال الذى عقد بمبنى جريدة الاهرام مناقشات ساخنة بين ممثلي لجنة الجمعيات الاهلية لحماية البيئة ومسئولي جهاز شئون البيئة حول قانون البيئة الجديد ودوره في حل العديد من المشاكل البيئية. كما حضر الاحتفال محافظا الجيزة والشرقية ونائب محافظ القاهرة.

وأعلن صلاح حافظ رئيس جهاز البيئة نيابة عن د. عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية وقطاع الاعمال والبيئة ان الجهاز قد استطاع ان ينجز خلال ٧ اعوام بداية من عام ١٩٨٥ ١٦ مشروعا في مجال تطوير وتحديد الحدائق والاحزمة الخضراء بالاضافة الى ٩ مشروعات لحماية مجرى النيل و ٤ مشروعات لتغطية الترع و ٣مشروعات لحماية الهواء من التلوث و ١٠ مشروعات للمحميات الطبيعية و ٦ مشروعات لحماية البيئة البحرية والشواطيء وخمسة مشروعات للثقافة البيئية. واضاف بان تكلفة مشروعات الخطة الخمسية الثانية التى تنتهى عام ١٩٩٧ تصل الى ١٥٥٠ مليون جنيه في حين تصل تكلفة المرحلة الثانية التى تنتهى عام ٢٠٠٢ نحو ٢٣٢٠ مليون جنيه وبذلك تقدر تكلفة مشروعات حماية البيئة حتى عام ٢٠٠٢ بنحو ٤٨٧٠ مليون جنيه واعلن د. عبدالوهاب سيد احمد ان مسار مصرف بحر البقر يتم العام القادم الذى دمر البنية التحتية للتربة اسفله بعمق ٦٠ مترا، واوضح ان التلوث بمياه المصرف قد بلغ مداه في كل الوان الملوثات الخطيرة خاصة في المعادن الثقيلة كالزئبق وان ذلك قد ادى الى تغير طبيعة الاراضى في مساحة كبيرة من المحافظة، واضاف بأن هناك جهودا مكثفة تبذل لتعليم الاطفال البيئة باعتبارهم دعامة المستقبل وان كل تجارب التنمية في الشرقية اصبحت البيئة مكونا اساسيا.

واعلن د. عبدالرحيم شحاته محافظ الجيزة ان المحافظة قد خسرت خلال الاربعين عاما الماضية بسبب الهجرة السكانية حوالى ٨٠ الف فدان من أجود اراضيها حيث لم يتبق من المساحة الزراعية بها سوى ١٩٠ الف فدان. واشار الى مشروع الصرف الصحى غرب النيل بميزانية باربعة ملايين دولار، ولقد وضعت خطة شاملة لمواجهة مشاكل البيئة بالاساليب العلمية ودعا الوحدات الادارية المحلية بمختلف المحافظات الى زراعة اعداد من الاشجار توازى اعداد السكان حتى يختلف شكل الريف المصرى.

واوضح انه حريص على اعادة تشجير الشوارع للمرة السادسة ايمانا منه بفائدة المسطحات الخضراء في حياتنا وان الوقت قد حان ليتفهم المواطن هذه الحقيقة.

وأشار اللواء محمد يوسف نائب محافظ القاهرة إلى ان مصر كانت في مسيس الحاجة الى صدور مثل هذا القانون لمواجهة الخطر الذى بات يهددنا في كل مواردنا. واضاف ان تحويل صندوق حماية البيئة من الغرامات الموقعة على المخالفين هو امر ايجابى وينبغى ان تكون العقوبات اشد لتردع كل مجرم في حق البيئة. وطالب بضرورة ان تمارس الجمعيات الاهلية البيئية دورا حقيقيا في حل المشكلات البيئية ولايقف عند مجرد التوصيات.

واوضح المهندس محمد حافظ رئيس لجنة الجمعيات الاهلية ان مهمة الحفاظ على البيئة هى مهمة ضخمة وعلى قدر كبير من التعقيد بحيث يصعب على اى حكومة في العالم ان تسعى الى حلها بمفردها والمشاركة شعار يرفعه كل العالم اليوم في مجلس البيئة.

وطالب اللواء محيى الدين عبداللطيف امين العاصمة بضرورة أن يكون هناك تعاون وثيق في المرحلة القادمة بين الجمعيات الاهلية المسئولة عن حماية البيئة من ناحية والجمعيات الاهلية المسئولة عن تنمية الصناعات الصغيرة حتى نتجنب التلوث البيئى الناتج عن الاهمال مثل تلوث نهر النيل، واقترح محمد عزت المنشاوى ان تدعو لجنة الجمعيات الاهلية المسئولة عن حماية البيئة المؤلفين الموسيقيين الى اعداد نشيد البيئة ليردده التلاميذ في المدارس والمعاهد التعليمية في المناسبات البيئية المختلفة لانماء الوعى البيئى بين الناس منذ صغرهم. ودار حوار ومناقشات مع الجمعيات الاهلية وجهاز شئون البيئة والاجهزة المختلفة قاده د. مجدى علام مدير المكتب العربى للبيئة.

وأوضح مندوب جمعية المحافظة على البيئة بمنشية ناصر. ان هناك تجربة رائدة قامت بها الجمعية وهى فصل النفايات الصلبة الجافة والرطبة من المنبع اى من المنزل لكى يسهل بعد ذلك فرزها واعادة تدويرها ومعالجتها. وطالب د. عماد عدلى بالمكتب العربى للشباب والبيئة بضرورة أعداد نماذج وقيادات من المواطنين تعمل على توضيح كيفية الابلاغ عن المخالفات البيئية. وهو الحق الذى اعطاه القانون لكل فرد وكل جمعية. ثم اضاف المهندس زكى فوزى عضو الجمعية المركزية للحفاظ على البيئة. ان القانون الجديد رقم (١٩٩٤/٤) اعطى الحق كاملا للجمعيات الاهلية لكى تكون شريكا رئيسيا في منظومة الادارة البيئية من خلال وجود ثلاثة ممثلين عن الجمعيات بمجلس ادارة جهاز شئون البيئة وكذلك الحق في الابلاغ عن المخالفات البيئية.

كما اعطى القانون الاخذ بدراسات الجدوى البيئى. وعلى ذلك يجب ان يكون للجمعيات الاهلية دور اساسي كممثلين للقاعدة الشعبية لابداء الرأى في هذه الدراسات قبل الموافقة عليها من قبل جهاز شئون البيئة، ويمكن ان يتم ذلك من خلال حلقات استماع.

كما شكت مندوبة لجنة خدمات حى الدقى: بأن القانون لم يشتمل على مادة تخفى التلوث البصرى.

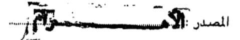
وتحدثت د. ناهد يوسف بالجمعية المصرية للتعبئة والتغليف عن اهمية توعية المواطن بحقوقه في هذا القانون وأشارت إلى ان القانون تجاهل نقطة هامة في كل دول العالم ولاسيما مصر، مثل النيل والزحف العمرانى على الاراضى الزراعية وخصوصا في محافظة الجيزة.

وأشار د. خليل المالكى الى خطورة استعمال المبيدات الزراعية في رش المنازل ضد الحشرات على صحة الانسان لانها صنعت من أجل المزارع وهى أماكن معرضة للهواء بخلاف المنازل المغلقة.

حاتم صدقى - عنايات مرجان

٣٠١٠٣



المصدر : 

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

اخيرا.. وقعت بريطانيا على معاهدة التنوع البيولوجي

اعلن جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا تصديق بلاده على معاهدة الامم المتحدة للتنوع البيولوجي في الثالث من يونيه الحالي، وقد قال ميجور في خطاب القاه بمناسبة الاحتفال بيوم البيئة العالمي في لندن ان التصديق علي المعاهدة يعد دليلا علي التزام بريطانيا بالاضطلاع بما تعهدت به في قمة ريودي جانيرو. هذا وقد تعهدت بريطانيا بتقديم مائة وثلاثين مليون جنيه استرليني «لتسهيل البيئة العالمي» الذي يقدم التمويل للدول النامية لمساعدتها على الوفاء بالالتزامات المنوطة بها، وفقا للمعاهدة بريطانيا خامس اكبر المساهمين.



المصدر : الخضر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

بعد عامين من انعقاد قمة الأرض:

استراتيجيات جديدة لحماية البيئة ومنع التصحر وتنظيم استخدام الطاقة

باريس - وكالات الأنباء :

منذ عامين عقدت في العاصمة البرازيلية «ريودي جانيرو» قمة الارض التي حضرها ١١٨ رئيس دولة مع ٣٠ الفا من الدبلوماسيين ورجال الصناعة وخبراء البيئة والعلماء من جميع انحاء العالم.

وذكرت مجلة لكسبريس الفرنسية تحت عنوان «محصلة ريو» انه كان ضربا من الجنون ان يتم التعهد بعدم تلويث او تبديد الثروات الطبيعية ويمنع زحف الصحراء وتدمير الغابات في عالم يعاني من الركود وتمزقه الحروب والعصيان المدني.

والمحصلة الاولى لهذه القمة بعد عامين - كما تقول الصحيفة هي استمرار القتل من جراء الحروب وتزايد اليأس في اكوام الصفيح اكثر من اي وقت مضى واستمرار زحف الصحراء واستمرار المزارعين في قطع الاشجار.

وتساءلت المجلة هل منيت قمة «ريو» بالفشل وينفي المسئولون والمدافعون عن المؤتمر ذلك ويجادلون بان الطريق سيكون اطول مما كان متوقعا، وان الجهود الحالية لا رجعة فيها حتى لو كان يجرى البحث عن موارد مالية لتمويلها.

واشارت المجلة الى ان سيرج انطوان احد منظمي القمة النشطين ومدير الشئون الدولية بوزارة البيئة الفرنسية سابقا يحصي المراحل التي تم اجتيازها في توقيع اتفاقيتين في الامم المتحدة احداهما بشأن المناخ والاخرى بشأن التنوع الحيوي وتصديق ٦٧ و٥٤ دولة على التوالي عليهما.

وقد اجبرت الاتفاقية الاولى الدول المتقدمة على الا يتجاوز انبعاث ثاني اكسيد الكربون الحد الذي بلغه في عام ١٩٩٠ اما الاتفاقية الثانية فتفرض حماية صارمة على الحياة النباتية والحيوانية وتقضي بمضاعفة بنوك الجينات وجعلها متاحة للجميع.

واخيرا وبعد عناء تمت في باريس صياغة اتفاقية ثالثة بشأن التصحر و يجرى حاليا تطبيق قائمة من التدابير المحددة منها اعادة التشجير وحماية المياه وتعليم الاطفال وغيرها من الاجراءات التي تدخل ضمن جدول اعمال القرن الـ ٢١ في نحو خمسين دولة.

وتستعد عدة دول من قارة اسيا حاليا لطرح سياسات زراعية جديدة تركز على حماية التربة وتتضامن الدول المطلة على البحر المتوسط منذ الان لقياس التلوث البحري واعداد بروتوكول لمراقبة التنقيب عن البترول



المصدر : الخضر

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحت سطح البحر.

وقد اجتمع خمسون وزيرا مؤخرا فى نيويورك لتحديد استراتيجيات تنموية للبيئة والتأكيد بضرورة تطبيقها وعلى سبيل المثال يذهب السويديون الى حد بحث كل من بنود ميزانيتهم بالنسبة للبيئة.

واكد الكندى موريس ستونج الذى نظم مؤتمر «ريو» ان كل شيء تغير فى الرؤوس وقد انشأ سترونج مع ستة اخرين من كبار المسئولين فى قطاع الكهرباء ناديا لمنتجى الطاقة معنيا بالبيئة اطلق عليه اسم «ك ٧».

بل شكل هذا النادى مؤخرا مجموعة من المستشارين لمساعدة البلدان الفقيرة على وضع سياسات خاصة بالطاقة تتماشى مع البيئة كما انشأ النادى صندوقا لمساعدة محطات توليد الكهرباء التى يتعين اصلاحها او تحويلها لغرض اخر بصورة عاجله

وعلى حد تعبير رجل الاقتصاد كريستان ستوفيس فقد كان رجال الصناعة فى قطاع الكهرباء اول من استهدفتهم الاتفاقية الخاصة بالمناخ، وقد بادروا الى تغيير اساليبهم حتى يصبحوا محركين لقمة الارض وليسوا ضحاياها.





المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٤

حلقات التعاون الخليجى تزداد تكاملا فى مجالات البيئة والحياة الفطرية

فى ٢٥ مايو ١٩٨١ وفى مدينة أبو ظبى كان الميلاد..ميلاد مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست الذى اعلن قادته تاسيسه بهدف التنسيق والتعاون والتكامل فى شتى المجالات.

ولقد كان ذلك القرار التاريخى بمثابة نقطة تحول فى تاريخ المنطقة حيث انتقل العمل المشترك فى نطاق التنسيق والتعاون الثنائى الى مجال التنسيق والتعاون الجماعى لأول مرة بين دول ذات سمات وخصائص اجتماعية وثقافية واقتصادية مشتركة. وان من ابرز خصائص وتجربة دول المجلس انها انتهجت النهج الوظيفى الاقتصادى كالية للتعاون والتكامل والذى ينبغى أن يرتكز على أساس من ترابط وتشابك المصالح الاقتصادية.

ومن هنا فقد اختارت دول المجلس منذ انطلاقة مسيرة المجلس التركيز على التعاون الاقتصادى من خلال ازالة الحواجز امام انتقال الافراد وتدفق وانسياب السلع والخدمات واباحة حرية العمل واقامة مشاريع مشتركة وارساء الأرضية الصلبة للتعاون والتفاعل والتكامل بين دول وشعوب المجلس بغية تعميق الاقتناع القوى باهمية وجدوى العمل المشترك وايجابياته وصولا الى تحقيق السوق المشتركة ومرحلة الاندماج الاقتصادي.

ومما يدلل على أهمية هذا النهج الوظيفى الاقتصادي.. التوقيع على الاتفاقية الاقتصادية الموحدة فى نوفمبر ١٩٨١ والتى تشكل العمود الفقرى لعمل المجلس وبرنامجه الاقتصادى بعد مضى أقل من ستة شهور على تاسيس المجلس ولعل أبلغ دليل على نجاح العمل الاقتصادى الخليجى الوحدوى ما أعلنه السيد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطنى السعودى بعد رئاسته للدورة الخامسة والثلاثين لوزراء المالية والاقتصاد بدول مجلس التعاون الخليجى بالرياض فى ١٨ ابريل ١٩٩٤ ان حجم التجارة بين دول الخليج بلغ ٧ مليارات دولار وان حجم الاستثمارات المشتركة القائمة بينها يزيد على ٣ مليارات و٥٠٠ مليون دولار وقال ان عدد الشركات المملوكة لمواطن مجلس التعاون بصفة مشتركة يزيد على ٣٠٠ شركة فى مختلف مجالات الاستثمار، اما المؤسسات الصناعية الوطنية التى يجرى تبادل منتجاتها الصناعية بين دول المجلس دون رسوم أو قيود فيبلغ عددها اكثر من ٣٥٠٠ مؤسسة صناعية مشيرا الى ان هذا العدد يتغير يوميا بظهور مؤسسات جديدة أو منتجات صناعية جديدة ومؤسسات قائمة ودعا وزير المالية السعودى الدول الخليجية الى بذل المزيد من الجهد للاستفادة من المستجدات الاقتصادية والسياسية الاقليمية والدولية والتقليل من آثارها السلبية وقال ان هناك امكانيات جيدة لتحقيق المزيد من التوسع فى النمو الاقتصادى فى قطاعات مختلفة لدى المنطقة الخليجية تتوافر فيها ميزات فنية واضحة وذلك لمواجهة الآثار السلبية لاتفاق اسعار البترول فى الوقت الحاضر.

الانسان والبيئة

وثمة حقيقة يدركها كل راصد للمسار الخليجى الوحدوى وهى انه ليس بالاقتصاد وحده تقوم دعائم البناء، فهناك محاور سبعة تمثل العمل المشترك فى مجال الانسان والبيئة والحياة الفطرية وتتجسد فى التربية والتعليم ـ الشباب والرياضة ـ الشئون الاجتماعية ـ شئون البيئة ـ الشئون الصحية ـ الموارد البشرية ـ الشئون الثقافية. ويتم العمل فى هذه المجالات من خلال لجان وزارية مشتركة او لجان فى مستواها من الدول الأعضاء لدراسة وتخطيط وتنفيذ الأهداف المشتركة ومن خلالها وضعت البرامج والمشاريع التى تمثل أولويات العمل المشترك استنادا الى اهداف مجلس التعاون فى التكامل، والتنسيق وتعميق الروابط بين الدول الأعضاء عن طريق وضع الأنظمة المتماثلة وقيام المشاريع المشتركة وخلق قاعدة قوية من التواصل المهنى والشعبي.

وفى اطار حماية البيئة، نوضح انه تم وضع استراتيجية زمنية متكاملة لاستخدام بنزين خال من الرصاص وزيوت وقود ذات نسبة منخفضة من الكبريت ولا يزال هذا الموضوع قيد الدراسة من قبل اللجان الفنية المتخصصة عن مستوى التكرير والتسويق فى مصافى النفط بدول المجلس ـ والتنسيق مع اجهزة حماية البيئة بالدول الأعضاء والأمانة العامة. كما تم وضع مشروع نظام موحد وشامل لتدوير النفايات بما فيها الاستفادة من زيوت التغيير للسيارات والمنع التدريجى للعبوات الزجاجية غير المرتجعة، وتم وضع النظام الموحد لحماية الحياة الفطرية وانمائها. كما تم اقرار الهيكل التنظيمى للتعامل مع السميات والكيماويات الخطرة فى دول المجلس واحالته للدول الأعضاء للتنبيه والاستفادة منه فى تطوير النظم المحلية وفى مجال المشاريع المشتركة تتم متابعة بعض البرامج التليفزيونية والاذاعية والأفلام التعليمية التى تختص بالتوعية فى مجال مكافحة المخدرات وحماية البيئة. وضمن مجالات الدراسات والبحوث، تجرى دراسة حول تحديث دليل الخبرات البيئية المتوافرة فى مجال حماية البيئة فى دول المجلس وكذلك تحديث دليل الأجهزة التنسيقية التنفيذية العاملة فى مجال حماية البيئة، ويجرى مسح لبرامج التوعية البيئية فى وسائل الاعلام والتربية فى المناهج الدراسية ودعوة الأجهزة الوطنية فى الاعلام والتربية لتكثيف هذه البرامج والاستمرار فى حصر البحوث والدراسات المنجزة من قبل الدول الأعضاء والمنظمات الاقليمية والدولية فى مجال حماية البيئة بهدف تكوين قاعدة مركزية للمعلومات فى الأمانة العامة، وايضا يتم مسح لأجهزة حماية البيئة فى الدول الأعضاء للتعرف على هياكلها وتنظيمها وصلاحياتها.. ويتم الاعداد لدراسة عن واقع الرصد البيئى الاقليمى على مستوى دول المجلس، وتشخيص المشاكل البيئية المشتركة والمتشابهة فى دول المجلس واقتراح الأولويات وسبل التنسيق والتعاون وتبادل المعلومات عن الاجراءات اللازمة لمواجهة هذه المشاكل، وتم عقد ندوات عن تداول المواد الكيماوية الخطرة وعن ثقوب طبقة الأوزون وندوة عن التصحر والبيئة والتنمية ـ تكامل لا تصادم ـ وندوة عن دراسة المسح والمراقبة «الخاصة بالبيئة البحرية فى الخليج العربى وندوة عن النتائج الاقتصادية والبيئية لتطبيق اتفاقية فيينا لحماية طبقة الاوزون واستهدف التحرك الجماعى وتوحيد المواقف للتنسيق مع اتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون، واتفاقية حفظ انواع الحيوانات الفطرية المهاجرة واتفاقية الاتجار الدولى بالحيوانات والنباتات الفطرية المهددة بالانقراض واتفاقية بازل حول النفايات الخطرة وتحركها عبر الحدود، واتفاقية ماربول الخاصة بمنع التلوث البحرى الناتج عن السفن.

واتفاقية التغير المناخى واتفاقية التنوع البيولوجى واقامة ملاذ للحياة الفطرية فى الخليج والمشاركة فى الترشيح للجوائز البيئية المالية.

خميس البكرى



أنقـــــذوا مـــــا يمكن إنقـــــاذه!

لاشك أن اقتصاد البيئة أضحى من القضايا التى فرضت نفسها على عالمنا المعاصر.

فالتوالد البشرى الرهيب والتقدم الصناعى المذهل أوجدا ضغطا قاسيا على البيئة تركها مصابة بعدة امراض مزمنة تستوجب العلاج السريع قبل أن تتفاقم الكوارث الناجمة عن تلوثها.

ويأتى المؤتمر الذى عقد فى العاصمة الكينية نيروبى يوم الاثنين الماضى والذى يشارك فيه اكثر من اربعين خبيرا فى اقتصاديات البيئة تحت مظلة وحدة الدراسات والبيئة فى الامم المتحدة/ يونيب/ ليضع لبنة جديدة فى سعى العالم ولاسيما الدول النامية لحل مشكلات البيئة.

إن الامر جد خطير ولايحتمل الانتظار، فالامطار بمفردها تجعل قارة افريقيا فقط تخسر 1,3 مليون هكتار من الارض سنويا، واذا كان 35 الف طفل يموتون سنويا بسبب الامراض المتعلقة بالبيئة فإن القارة السمراء وقارة آسيا تتحملان نصيب الاسد من هذا العدد المخيف.

وتشير الاحصائيات المتخصصة إلى أن عدد الاحياء النباتية والحيوانية التى تنقرض يوميا بفعل امراض البيئة تصل إلى ما بين 100و300 كائن كما أن العالم يفقد سنويا حوالى 25 مليون طن من التربة الخصبة لنفس الاسباب:

والأدهى والامر أن الخبراء يتوقعون ازدياد نسبة الاصابة بالسرطان إلى 26٪ ويرتفع عدد المصابين بالعمى إلى أكثر من 125 الف حالة بحلول عام 2000 وذلك اذا استمر التآكل فى ثقب الأوزون بنفس النسبة التى يسير عليها الآن.

إن هذا المؤتمر يجب أن يأخذ موقفا حاسما ازاء الطريقة التى تتعامل بها الدول المتقدمة مع الدول النامية فى مجال البيئة، فهم ينظرون إلينا دائما على اننا سلال لدفن نفايات مصانعهم وحقل لاجراء تجاربهم العلمية دون مراعاة لمصلحة البشر الذين يقطنون العالم الثالث، والذين يزداد فيهم عدد الجوعى سنويا لدرجة أنه تعدى 600 مليون فرد.

وهناك العديد من قضايا اقتصاديات البيئة التى يجب ان تلاقى صدى فى مناقشات وتوصيات مؤتمرات البيئة ومنها ما يتعلق بالوسائل المستخدمة فى تقييم الموارد الطبيعية التى تهدر بشكل محزن فى الدول النامية، وحساب تكلفة ومنافع برامج الحد من المشكلات الخاصة بمصادر المياه العذبة والمالحة والنظم البيئية البحرية مثل التربة والغابات والتنوع الاحيائى ومكافحة التصحر والتغييرات المناخية، واثر التحول إلى اقتصاديات السوق على البيئة .. الخ

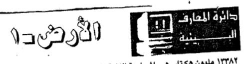
ولايكفى القول أبدا لحل هذه المشكلة بل إن الانتقال إلى الفعل لم يعد اختيارا لكنه اصبح ضرورة لإنقاذ ما يمكن انقاذه من بيئة تشربت التلوث حتى الثمالة وخربت مواردها بشكل بشع.

العالم اليوم



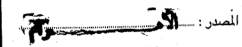
المصدر : [illegible]

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩١



١٣٣٨٢ مليون هكتار. هى المساحة الكلية للاراضى فى العالم من هذا الرقم
١٣٠٦٩ مليون هكتار خالية من الجليد، ٢٤٪ مراع دائمة، ٣١٪ غابات، ٣٤٪
اراض اخرى غير مستخدمة، ولكن ذات انتاجية محتملة.
الاراضى القابلة للزراعة فى حدود ٣٢٠٠ مليون هكتار، وهى مساحة تزيد
على ضعف المستخدمة حاليا لزراعة المحاصيل، وحاليا يتم زراعة ٧٠٪ من
الاراضى القابلة للزراعة بالدول المتقدمة، ٣٦٪ فى الدول النامية، وقد
انخفضت مساحات المراعى ٠.٣٪، وانخفضت مساحات الغابات ٣.٥٪ وزادت
الاراضى الاخرى ٢.٣٪
ان النشاط الانسانى، اعاد تشكيل الغطاء الطبيعى للاراضى فى العالم، فقد
حدث تدمير للغابات، وافراط فى المراعى، وادارة غير سليمة، وتدهور
مساحات واسعة.
المصدر : انقاذ كوكبنا د. مصطفى كمال طلبه



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٤

من هنا وهناك

مقايضة الديون بالغابات

امستردام: هناك مبلغ ٦,٥ بليون جنيه ديون هولندية على دول نامية، ورغم ان هذه الديون تعتبر قروضا ميسرة لا تكلف فوائدها الكثير إلا ان عددا من الدول يجد صعوبة فى الوفاء بها ورغبة منها فى حماية البيئة بدات الحكومة الهولندية فى مشروع يتم بمقتضاه اعفاء الدول المدينة من ديونها على أن يتم صرف مقابل هذه الديون من العملة المحلية على عمليات حماية البيئة خصوصا الغابات التى تتعرض للانتهاك المتواصل لاستغلال اخشابها واراضيها.

وقد بدأ تطبيق هذا المشروع مع كل من شيلى وتونس التى تم الغاء ديون عليها تقدر بمبلغ ٧ ملايين جنيه .

٦.٧ مليار دولار لحماية البيئة الأمريكية

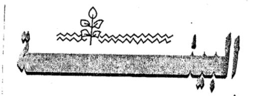
واشنطن : خصصت الادارة الأمريكية مبلغ ٦.٧ مليار دولار لوكالة حماية البيئة، للانفاق على بحوث مكافحة التلوث، ومعالجة المياه وذلك فى ميزانية عام ١٩٩٥.

ويزيد هذا المبلغ بمقدار ٢٠٠ مليون دولار على المبلغ المخصص فى الميزانية السابقة وسوف تزيد نسبة المبلغ المخصص لبحوث مكافحة التلوث بنسبة ٢٥٪ والمبلغ المخصص لمعالجة المياه بنسبة ٣٣٪ ليصل إلى ١.٦ مليار دولار

□■□

السلام.. والبيئة فى معسكر المرشدات

تقيم جمعية المرشدات المركزية، يوما للبيئة، فى معسكرها الذى يقام فى بورسعيد الاربعاء القادم. وصرحت السيدة عفاف محمد فتحى، رئيسة الجمعية، بأن المعسكر الدولى يضم وفود ١٥ دولة من انجلترا، الامارات، البحرين، باكستان، الكويت، هونج كونج، اندونيسيا، اوغندا، سلطنة عمان، سوريا، اليمن، فلسطين، ماليزيا، كينيا، تنزانيا، ومصر. وقد رفع المعسكر شعار السلام والبيئة، وسوف تعرض كل دولة ورقة عمل، عن هذا الموضوع، يفتتح المعسكر د. عبد المنعم عمارة، عدد المشتركات فى هذا المعسكر ٢٥٠ فتاة.



إشراف: وجدى رياض

دخان السجائر يقتل سنويا مائة سويدى من غير المدخنين!

اوضحت نتائج اخر ندوة علمية عقدت بالسويد عن اخطار دخان سجائر المدخنين على غير المدخنين انها تتعدى المدخن الى كل من حوله كالزوجة والاطفال والاصدقاء الذين يجالسونه من غير المدخنين ويتسبب فى قتل مائة انسان بالسويد وحدها سنويا متاثرين بسرطان الرئة الى جانب ١٠٠٠ مريض اخر متاثرين بحالة احتشاء كامل بعضلة القلب ونحو مائة حالة وفاة بين الاطفال حديثى الولادة مع اصابة عشرة الاف طفل صغير بالنزلات الشعبية تتدهور من بينهم حالة ١٠٠٠ طفل لتصل الى حالة الالتهاب الشعبى الحاد والمزمن

واوصت الندوة بضرورة اهتمام الاباء بصحة اطفالهم والتوقف عن التدخين تماما فى المنزل او الاقلاع الكامل عنه، صيانة لصحة ابنائهم.

مطلوب إنشاء اتحاد عالمى للبيئة!

فى ندوة البيئة التى عقدتها السفارة اليابانية بالقاهرة نادت د. فوزية عباس فهيم الاستاذة بعلوم عين شمس، ومستشارة البيئة بحى مصر الجديدة، بضرورة انشاء اتحاد عالمى للبيئة ، ومقرها نيويورك، لتبنى الآراء العالمية القوية المؤثرة على قرارات الامم المتحدة، وكانت الندوة قد اثارت الحروب المدمرة للتنمية التى تحصد فى ساعات ، ما شيدته التنمية فى سنوات!وكان د. دانيال إيستى نائب مساعد مدير وكالة حماية البيئة الامريكية سابقا قد نادى بضرورة انشاء منظمة جديدة للبيئة للتخفيف من عداء المعنيين بالبيئة تجاه قوانين التجارة .



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٤

السكان.. وسقوط التنمية فى افريقيا

من الموضوعات التى سوف تطرح فى الحدث العالمى الكبير - مؤتمر القاهرة الدولى للسكان والتنمية - الذى يشهده مقر المؤتمرات بمدينة نصر فى ٥ سبتمبر القادم.. العلاقة بين الناس والبيئة، بعد ان حقق النمو السكانى فى العالم فيما بين عامى ١٩٧٠ - ١٩٩٠ زيادة قدرها مليار و٦٠٠ مليون نسمة، ولكن خطورة هذه الزيادة تتجسم فى ان ٩٠٪ منها تحققت فى الدول النامية.. اى فى الجنوب.. وسيضاف اليهم مليار و٧٠٠ مليون نسمه بعد عقدين من الزمان، اى فى سنه ٢٠١٠!

والقضية السكانية تتبلور فى الفجوة بين الاغنياء والفقراء.. بين سكان بلدان الغنى والفقير، حيث يقفز العمر المتوقع عند الوفاة فى الدول الغنية الى ٧٣ سنة، بينما ينخفض الى ٦٠ سنة فى الدول الفقيرة.. ويتدنى الى ٥٢ سنة فى افريقيا! للتكدس السكانى وغياب الرعاية الصحية.

بيئيات

وتبدو العلاقة واضحة بين السكان والبيئة عندما يصل معدل وفيات الرضع ٩ كل الف فى الدول الغنية تقفز الى ١٠٠ كل الف فى دول افريقيا مثلا. من هنا فان منظومة تخطيط الاسرة تبقى هى الضرورة للحد من تزايد السكان حتى تمنح التنمية المعيشة الكريمة.. بعد ان وضحت العلاقة بين النمو السكانى والتنمية والبيئة الانتاجية كاصلاح لمثلث التقدم وهذا يتحقق بالمشاركة الجماعية وتنظيم دور المراة لتشارك بنصيبها الانتاجى فى النمو الاقتصادى.. بحيث تختار حجم اسرتها بعد توعيتها ومنحها الاوضاع الملائمة لامكانياتها.

وقد نسجت الزيادة السكانية اوضاعا معيشية منخفضة فى بعض الدول واضرت بنوعية الحياة وتدهورت البيئة وسقطت التنمية، فى المقابل نقول.. ان مليونا من البشر فى دولة غنية يستهلكون من موارد الارض الطبيعية اضعاف اضعاف ما يستهلكه مليون من البشر يولدون فى دولة فقيرة من حيث الطاقة والمياه والتلوث والاستهلاك. ودليل ذلك ان الدول الفقيرة يقطنها ٧٧٪ من سكان الارض ولاتحصل سوى على ١٥٪ من دخل العالم!

وبترجمة الارقام فان متوسط دخل الفرد فى الدول الغنية يصل الى ١٨ ضعفا عن نظيره فى الدول الفقيرة ومن هنا ارتفعت حصة افريقيا من فقراء العالم الى ٤٠٪

هكذا يدمر الفقر البيئة.

■■ *قالوا: الفقر ليس مجرد حاله اقتصادية*

راصد



دائرة المعارف البيئية

الأرض ـ ٢

يقدر التقييم العالمى الاخير لتدهور التربة الذى اجراه المركز الدولي للمراجع والمعلومات بشان التربة فى واجنيجن - هولندا - ان ١٥٪ من المساحة الارضية فى العالم قد تدهورت بدرجات متفاوتة بسبب الأنشطة البشرية، ومن هذه المساحة ٥٥.٧٪ بسبب التاكل بالمياه ٢٨٪ بسبب التاكل بالرياح، ١٢.١٪ بسبب العوامل الكيميائية (هبوط السطح والانضغاط) والافراط فى الرعى يعد مسئولا عن ٣٤.٥٪ من المساحة المتدهورة، اما ازالة الاشجار فان المساحة تصل الى ٢٩.٥٪ والانشطه الزراعية ٢٨.١٪، والاستغلال المفرط ٧٪ وتبقى الانشطة البيولوجية الصناعية مثل (تراكم النفايات، الافراط فى استخدام الاسمدة البيعية والكيماويات الزراعية)٢.١٪ وصنف العلماء درجة تدهور التربة بطفيف. معتدل قوى وشديد وجاء بيان منظمة الاغذية والزراعة يقول بان مساحة الاراضى القابلة للزراعة والمراعى الدائمة قرابة ٤٦٨٧ مليون هكتار سنة ١٩٨٨، اما ارقام التقييم العالمى لتدهور التربة فتقول ان ١٢٣٠ مليون هكتار (٢٦٪) تدهورت لسوء الادارة!

●● المصدر: انقاذ كوكبنا، د. مصطفى كمال طلبه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢١ [illegible] ١٩٩٤

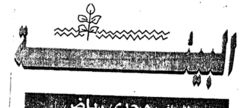
سيداري تصدر تقريرا هاما عن الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر

بمبادرة من مركز البيئة والتنمية للدول العربية واوروبا (سيداري) صدر تقرير هام عن الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر أعده الدكتور عبد الفتاح القصاص عالم الايكولوجيا الصحراوية. وقد باحت ارقام التقرير، بتزايد واتساع في مدى التصحر في دول العالم، والجهد العالمي المبذول في مكافحته، وجاء تقدير الخسائر الناجمة عن التصحر بحوالى ٤٢.٣ بليون دولار في العالم، تاتي القارة الاسيوية في مقدمة القارات، تليها افريقيا، ثم امريكا الشمالية واستراليا وامريكا الجنوبية، واخرهم اوروبا.. من ايجابيات هذه الاتفاقية الوعى الدولى والمشاركة الجماهيرية ودور الجمعيات والالتزام السياسى.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٤



نقص فى الغذاء.. سببه الزيادة السكانية فى العالم

فى تقرير نشر فى مجلة «امبيو» المعنية بشئون البيئة والتى تصدرها الأكاديمية العلمية السويدية..

حذر العالمان الامريكيان «هنزى كندال» الاستاذ بمعهد ماسا تشوستز للتكنولوجيا والحائز على جائزة نوبل فى الطبيعة ، و«دافيد بمنتال» الاستاذ بقسم الحشرات جامعة كورنيل.. حذرا من حدوث نقص حاد متكرر فى الغذاء ما لم يقل النمو السكانى ويتحسن الانتاج الزراعى فى العالم تحسنا ملحوظا.

وذلك بعد فحص توقعات التوسع فى استخدام الرى والمخصبات والمبيدات التقنية الحيوية لتحسين الناتج.. وقد توقعا حدوث انخفاض ملحوظ فى انتاج الفرد من الغذاء فى العالم بحلول ٢٠٥٠.

وطالبا بالاستقرار السريع للنمو السكانى ليصل الى ٧.٨ بليون نسمة عام ٢٠٥٠ ليمكن الحصول على مستوى مناسب من الانتاج.. ووجدا ان هذا يتطلب مضاعفة الانتاج الحالى من الدول المتقدمة والنامية..



المصدر : ....الأهـــرام..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....٢١ مارس ١٩٩٦..........

البيئة

إشراف : وجدى رياض

ال جور يقول فى كتابه:

الحضارة الحديثة مهددة بخطر تلوث البيئة

انتقل ال جور نائب الرئيس الامريكى ، من تجربة شخصية لاحوال البيئة،الى رحلة بالقلم،استعرض فيها عبر ربع قرن من الزمان ازمات العالم الحقيقية،وكان ابحاره بين دفتى كتابه «الارض فى الميزان» تصويرا لأوضاع مناطق الأزمات،والنكبات التى شاء قدره أن يزورها، وقد داهمته تجربة بلاده لابادة غابات فيتنام بالمبيدات الساحرة لكشف القناصة وكان المبيد رائع النتيجة. ولكن تخلف عنها تغير خطير فى عناصر الوراثة فانجب الجنود عقب انهاء الحرب أطفالا مشوهين! ويتطرق ال جور فى كتابه(٤٠٠ صفحة) والذى قام بنشره مركز الاهرام للترجمة والنشر،وترجمته د.عواطف عبد الجليل المحررة العلمية القديرة - الى ثورة الكيمياء التى افسدت الحياة .. وتركت الارض الى طبقة الأوزون التى اهترأت مع تلوث الهواء والقرية ، ويعترف ال جور بأن دعوته للبيئة كانت كلمة السر فى نجاحه فى الانتخابات لان الناس بات يهددها التلوث.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيئيات

الكوارث .. والأخطار

ارتفعت درجة الحرارة فى بعض مناطق العالم عن معدلاتها،وادى ذلك الى موجات جفاف وحرائق فى الغابات فى كوريا وكندا والغرب الامريكى مما ادى الى اتساع نطاق الحرائق وصعوبة السيطرة عليها.. وكذلك الحال فى تركيا.وفى اعالى حوض نهر النيل فى اثيوبيا.

وعلى النقيض تشهد الصين ثانى موجة فيضانات مدمرة. وفى كلتا الحالتين يؤدى الحال الى تدمير الاراضى الزراعية ونقص المحاصيل والغذاء. والملاحظ تكرار الكوارث الطبيعية .. بل وتزايدها. ففى الستينات كان عدد الكوارث الطبيعية ١٦ كارثة،اقترب من الضعف فى السبعينات،وبلغ ٦٨ كارثة فى الثمانينات،والمحزن والمؤسف ان هذه الكوارث تقع فى الدول النامية وتكون الخسائر فادحة .. لان النظام البيئى فيها هش.

ولكن لماذا تزيد هذه الكوارث؟

هذه الاخطار نتيجة تفاعلات بين الغلاف الجوى والارضى والمائى والقشرة الارضية،واى تغير يطرأ على هذه التفاعلات يؤدى بالضرورة الى تغيرات فى تكرار هذه الاخطار ومدى خطورتها.

ويعرب رجال البيئة، عن مخاوفهم بشان الآثار المحتملة لارتفاع درجة الحرارة العالمية على مدى الاخطار الطبيعية،وسوف ترتفع الاخطار الجوية وتزداد شدتها لان الحرارة المتولدة من المحركات تزداد بسرعة اكبر مع ارتفاع درجة حرارة العالم.وسوف تتضاعف العواصف المدارية وتشتد مساراتها وسيزداد بخار الماء فى الغلاف الجوى لزيادة معدلات بخر الماء.الذى يؤدى الى هطول امطار،وفيضانات وعواصف رعدية وثلجية ويتزامن خط ارتفاع امواج العواصف مع ارتفاع مستوى سطح البحر مما يضر بالشواطىء والاراضى الساحلية المنخفضة ،ودلتا الانهار.

ان الاخطار البيئية اصبحت تحاصر الانسان فى كل مكان تعاقبه على نشاطه البشرى العشوائى الذى يجلب الاخطار،وهو الامر الذى يفسره العامة فى الشارع المصرى عندما ترتفع درجة الحرارة عن معدلاتها فى الصيف بان السبب ثقب الاوزون! وفى حقيقة الامر ان ازالة الاشجار والغطاء النباتى،والبناء فوق الارض الزراعية كما هو الحال فى الدلتا . كل هذا ادى الى زيادة الاضرار وقد كان واضحا الشتاء الماضى الذى جاء دافئا .بلا موجات باردة تذكر!

●●●

قالوا:البيئة البشرية محفوفة بالمخاطر بشكل مطرد
(د. مصطفى كمال طلبة)

راصد

٠٠١١٦

المدوسه
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهـــــرام
التاريخ: ٢٨ أغسطس ١٩٩٢

١٥٠ ألف دولار جـــائزة الحفاظ على المياه لياباني

منحت مؤسسة ستوكهولم للمياه، جـائزتها الكبـيـرة الى المهندس اليابانى د.تاكيشى كوبو،فى احتفال كبير فى قاعة مدينة ستوكهولم،قيمة الجائزة ١٥٠ الف دولارسلمها له ملك السويد ،كارل السادس عشرلاعماله الكبيرة وخدماته لحماية مصادر المياه لمدة ٥٠ عـامـا،والتى وهبـهـا بدوره الى مراكز الابحـاث. جـائزة السـويد تمنح كل سنة للافـراد والهيئات التى قامت بعمل خلاق ومفيد فى ميدان الحفاظ على المياه.



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٩ [illegible] ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقايضة الديون بالبيئة

استحدثت مقايضة الديون مقابل الطبيعة من اجل تحويل الديون التجارية للبلدان النامية الى تمويل يتعلق بالبيئة ـ وتتمتع هذه الصفقات بجاذبية خاصة لانها تستطيع ان تفي بغرضين : تمويل الانشطة البيئية القيمة بوسيلة حافز للحصول على اموال المانحين في حين تساعد على إدارة ديون البلدان النامية . وتعتبر هذه الصفقات صفقات معقدة . ومنذ ان تمت اول مقايضة للديون مقابل الطبيعة (بالنسبة لبوليفيا في عام ١٩٨٧) استردت ١٦ عملية مقايضة اخرى تمت في ثمانية بلدان نحو ١٠٠ مليون دولار من الديون الخارجية . باستخدام المنح الاصلية التى بلغت ١٦ مليونا من الدولارات ـ ومع ان هذا المبلغ يمثل جزءا ضئيلا من الديون التجارية لهذه البلدان إلا انها اوفت بجهود صون هامة وفي بعض الحالات وسعة بدرجة كبيرة من المصروفات الحالية .

وبالنسبة للمنظمات غير الحكومية ـ تطلبت عملية المقايضة خبرة مالية جديدة ـ كذلك تعين تعزيز العلاقات مع المنظمات غير الحكومية والاجهزة الحكومية ـ وبالنسبة للحكومة المتلقية كان لتحويل الالتزامات المالية الخارجية الى التزامات بالعملة المحلية اثار على الادارة الاقتصادية وإدارة الديون ـ فاولا استلزمت مقايضة الديون مقابل الطبيعة ، انفاقا داخليا اكبر من قبل الحكومة المدينة ـ ومن اجل تفادى إثارة التضخم مافتئت معظم هذه المقايضات تتم مقابل سندات حكومية وليس نقدا مع امتداد المدفوعات لعدد من السنوات ، وان كثيرا من البلدان ذات المديونية الكبيرة تعانى من مشاكل خطيرة تتعلق بالميزانية قد تحول دون تحويل الدين الخارجى الى التزام داخلي .

ومن المحتمل ان تكون مقايضة الديون مقابل الطبيعة التى تمولها المنظمات غير الحكومية اصغر بالنسبة للاحتياجات العامة للتمويل البيئى والديون الخارجية على حد سواء ـ وقد اقامت وكالات المعونة الوطنية في عدد من البلدان ، وخاصة هولندا والسويد والولايات المتحدة المنح من اجل شراء بعض الديون القائمة غير المسددة ـ وما فتئت مقايض الديون مقابل الطبيعة ذات قيمة بالنسبة لبعض البلدان . ولكن تاثيرها كان يتعلق بإعادة تخصيص المعونة باكثر مما يتعلق بتوليد موارد اضافية ـ وهناك بعض الديون الرسمية المؤهلة للمقايضات إذ ان من الممكن الان تبادل جزء من ديون نادى باريس المؤهلة مقابل تمويل بالعملة المحلية لانشطة بيئية متفق عليها . وينص مشروع مبادرة البلدان الامريكية الذى اقترحته الولايات المتحدة على مدفوعات بالعملة المحلية على الدين الرسمى المؤهل لان يستخدم من اجل تمويل المشاريع البيئية في امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبى .



مبدأ ان المتسبب فى التلوث يدفع التكاليف

ينص المبدأ القائل بانه على المتسبب فى التلوث ان يدفع الثمن ، وهو المبدأ الذى اخذت به منظمة التعاون والتنمية فى الميدان الاقتصادى فى عام ١٩٧٢ على ان المتسبب فى التلوث يجب ان يتحمل تكاليف التدابير اللازمة للحد من التلوث التى تقررها السلطات العامة لضمان ان تكون البيئة فى حالة مقبولة . وكان الغرض الأساسى منه هو التوفيق بين السياسات التى تتبعها الدول الاعضاء فى المنظمة حتى لا تؤدى التنظيمات البيئية المختلفة الى تشويه الميزات النسبية والتدفقات التجارية ـ ولقى هذا المبدأ قبولا واسعا باعتباره قاعدة يهتدى بها فى رسم السياسات البيئية من جانب الحكومات ووكالات المعونة .

ويعتبر مبدأ ان المتسبب فى التلوث يتحمل التكاليف نقطة بداية مفيدة وهناك مشكلة مماثلة تتعلق بتحديد المتسببين فى التلوث وذلك عند الشروع فى تنظيف التلوث الذى حدث فى الماضى . وقد حاولت الولايات المتحدة ان تطبق مبدأ ان يتحمل المتسبب فى التلوث تكاليف المكافحة وذلك عن طريق برنامج اطلق عليه اسم superfund ويهدف الى اصلاح مواقع النفايات الخطيرة عن طريق فرض ضرائب على النفط الخام وعلى المنتجات البتروكيماوية ـ وتتجدد موارد هذا الصندوق من استرداد تكاليف التنظيف ممن تسببوا فى التلوث فى الماضى ـ وثبت فشل هذه المحاولة اذ انفقت مبالغ كبيرة فى المنازعات والقضايا ولم تنفق مبالغ كبيرة على تنظيف البيئة .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٤

فخ البيئة لاصطياد العالم الثالث

نعمان الزياتي

فى كل يوم يخرج علينا الغرب بمصيدة جديدة يستنزف من خلالها طاقة الدول النامية ، بالامس القريب كانت مصيدة الديون والتى ستظل لعقد قادم تعرقل مسيرة الدول النامية .. واليوم يخرج علينا بمصيدة البيئة .. ظهر المصطلح منذ وقت قريب وسيطر على صفحات الجرائد والمجلات والاذاعة والتليفزيون ... وتسابقت الدول النامية فى تجميل صورتها لدى الغرب ، فبادرت بانشاء الوزارات والاجهزة المعنية وافتتحت المعاهد البيئية ومنحت الدكتوراه ... صحيح ان البيئة كما نراها نحن هامة جدا لكن كما يراها الغرب بالنسبة لنا مختلفة تماما .. الغرب يريد ان نتحمل نحن تكلفة اصلاح البيئة .. تكلفة ماخربه هو .

وحيث ان النزاع الايديولوجى بين الشرق والغرب قد تضاءل فالغرب سيركز جهده ووقته على التهديد البيئى للأمن وبالتالى سيحول مبدا ان المتسبب فى التلوث يدفع التكاليف الى مبدا ان تدفع الضحية التكاليف . وسيتم ربط البعد البيئى بكافة افرع الهيئات والمنظمات الدولية اى ربطها بالامم المتحدة . وربطها بالجات وبالبنك الدولى لمزيد من استنزاف طاقة الدول النامية ولعل الصراع الذى دار حول عدالة القضية منذ اثارتها يوضح لنا هوية وطبيعة اللعبة الغربية .

فقد اتفق قادة العالم فى اجتماع القمة البيئى الذى عقد فى لاهاى فى مارس ١٩٨٩ والاقتصادى الذى عقد فى باريس فى يوليو ١٩٨٩ على ضرورة خفض الانبعاثات الكربونية لكن اختلفوا عند توزيع التكاليف حيث ثارت اسئلة عديدة مثل : مامقدار العبء الذى يجب ان تتحمله الولايات المتحدة بوصفها بلد كثيف للطاقة ؟ وماذا عن اليابان ذلك البلد المقتصد فى استهلاكه للوقود الحفرى وهو احد البلاد التى لديها فائض فى راس المال ؟ وهل يجب تقييد استخدام الوقود الحفرى فى الدول النامية ؟ وقد خرج مؤتمر باريس ببيان خصصت ثلثه للبيئة .. بل ان اجتماع جنيف فى عام ١٩٨٨ والذى عقد تحت رعاية برنامج الامم المتحدة بحضور ممثلين عن ٣٠ بلدا اتبعت هذه البلاد اسلوبا يشبه النموذج المتبع الذى وضع فى محادثات التسلح حيث شكلت مجموعة من الخبراء فى التغيير المناخى مشتركة بين الحكومات تجتمع دوريا لوضع اتفاقية حدد موعد الانتهاء من مسوداتها فى ١٩٩٠ كما ان معاهدات القارة القطبية الجنوبية وضعت قيودا على توزيع الوثائق وكانت اجتماعاتها مغلقة . وحاول الغرب تحسين عملية صناعة المعاهدات حيث اجمع القادة السبع على الاعتماد اولا على « القانون اللين » اى التصريحات وخطط العمل التى لاتحتاج الى التصديق عليها رسميا ولاتتضمن اى التزام قانونى ولكنها تساعد على اجماع دولى فى الراى ووضع الاساس للمفاوضات بشان معاهدات ملزمة فى وقت لاحق .. ولقد استخدم هذا الاسلوب بنجاح فى مجالات كثيرة سابقة ثم بدا الغرب فى استغلال الامم المتحدة

٣٣١٢٠



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٩ [illegible] ١٩٩٢

ومنظماتها باخفاء الشر فيها على اى عمل يتخذه الغرب إزاء البيئة فبمناسبة مرور ٢٠ عاما على اجتماع ستوكهولم اقترحت بريطانيا باعطاء مجلس الأمن دورا بيئيا - واقترح السوفييت بانشاء مجلس ايكولوجى مستقل عن مجلس الامن ولكن على الدرجة نفسها من المنزلة والمكانة .. واقتراحا ثالثا بتحويل مجلس الوصاية المحتضر الى جهاز بيئى ودعم عالمى لتقوية برنامج الامم المتحدة للبيئة .

وفى بازل فى اواخر مارس ١٩٨٩ اجتمع ١١٦ بلدا لوضع معاهدة بنقل النفايات الخطرة والتخلص منها وكانت نتيجته هى التوفيق بين البلاد والصناعة التى كانت تريد الاحتفاظ بحق تصدير المواد السامة تحت ظروف محكومة وبين بعض البلاد النامية التى كانت تريد حظر الحركة الدولية لهذه المواد كلية .

والغرب سيلجأ الى عملية اصلاح البيئة من خلال نقل تكلفتها الى الدول النامية كاملة من خلال لعبة حقوق الانسان ومنظمة العمل الدولية والعقوبات التجارية حيث ان لجان حقوق الانسان الأوربية التابعة للامم المتحدة لها سلطة رصد الاذعان وطلب التفسيرات من الاطراف الموقعة على المعاهدات البيئية بشان الهفوات التى ترد التقارير عنها

وكذلك منظمة العمل الدولية تراقب بعين يقظة ما اذا كانت البلاد الاعضاء تفى بالتزاماتها ام لا . وتتبع عملية ذات مرحلتين غالبا مايكون الضغط الابتدائى كافيا لاقناع الدولة بالتعاون وتعتمد لجان حقوق الانسان ومنظمة العمل الدولية اعتمادا كبيرا على ماتخبرها به المنظمات غير الحكومية من معلومات للتعرف على الاطراف التى تنقض العهد .

والعقوبات كما يراها المؤسسون لتلك السلطات المهيمنة على شؤون البيئة يجب ان تكون بين الحين والحين للحث على الاذعان للمعاهدة البيئية - ونظرا إلى الافتقار إلى القوة العسكرية فإن احد الخيارات العملية الى ابعد حد هو فرض العقوبات التجارية التى يلجأ - إليها الكثيرون فى اغراض شتى . وقد اصدرت لجنة التجاره الدولية بالولايات المتحدة تقريرا فى أوائل ١٩٩١ تم فيه تحديد ١١٩ اتفاقية بيئية دولية تطبق شكلا من اشكال العقوبات التجارية من اجل تحسين الاذعان .

● ضرورة ملحة :

● مقايضة الديون بالبيئة !



● التساهل فى قوانين البيئة جذب الاستثمارات الى رومانيا وأسبانيا والمكسيك !



● ابحاث البيئة المصرية تختلف جذريا عن مثيلتها فى البيئة الغربية !

تساهم الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى سابقا بنحو ٢٣ ٪ من انبعاث ثانى اكسيد الكربون وباضافة الصين تصبح هذه البلدان الثلاثة مسئولة عن نصف الكمية التى يولدها العالم . انبعاث ثانى اكسيد الكربون المتصاعدة من احتراق الوقود الحفرى

	مقدار الانبعاث لملايين الاطنان	النسبة المئوية
الولايات المتحدة	١١٣٨	٢٣
الاتحاد السوفيتى	٩١١	١٨
الصين	٤٤٠	٩
اليابان	٢٤٢	٤
بريطانيا	١٤١	٣
بولندا	١١٣	٢
فرنسا	١٠٣	٢
ايطاليا	٩١	٢
المانيا الشرقية	٨٢	٢
بقية البلدان	١٥٩١	٣٢
العالم	٥٠١٣	١٠٠

Source : Worldwatch Institute estimates based on data from united Nations and from World Resources intitute , International Institute for Environment and Developsment , World Resources , 1986 (New York : Basic Book , 1986 .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٤

○تساؤل له مغزى ● لماذا كل أجهزة البيئة منع لاترد !

○اقتراح غربى ● مجلس الأمن يتحول إلى مجلس أمن بيئى !

○مبدأ جديد ● الضحية تدفع تكاليف مايرتكبه الجناة !

واللعبة تبدو أكثر وضوحا حيث ان المهتمين بشؤون البيئة يساورهم القلق من ان تطبيق العقوبات لتحقيق هذا الغرض ستفرض عليه قيوداً من قبل الهيئات المعنية بالتجارة وبالاخص ، الجات ، واشتد مخاوفهم اكثر اثر صدور حكم فى سبتمبر ١٩٩١

قضت به هيئة خبراء لحل المنازعات تابعة للجات حيث أيدت اتهاما مكسيكيا بان الحظر الذى فرضته الولايات المتحدة على سمك التونه المكسيكية تم صيده بوسائل قتلت عددا من الدلفينات اكبر مما يسمح به للصيادين الامريكيين فيه انتهاك لقواعد

الجات فالحكم نفسه كان اشارة واضحة بحتمية إجراء تعديلات اصلاحية فى الجات توضح بصراحة الاعتراف بدور العقوبات الشرعى والهام فى فرض تنفيذ المعاهدات البيئية بالقوة .

وابدى اعضاء الدول السبع وبعض خبراء الدول النامية بعض شكوكهم حول اقحام البيئة واصلاحها على عاتق الدول النامية ـ فالمشكلة ليست فى عدم الرغبة فى الاذعان بقدر ماهى عدم المقدرة عليه نظرا للافتقار الى راس المال الاستثمارى والى التكنولوجيا البيئة المفيدة للبلاد الفقيرة حيث تم تصدير تكنولوجيات بيئية للدول

النامية ثبت فشلها فى الدول المتقدمة .. واذا ماارادت الدول النامية نقل التكنولوجيا اصطدمت ببراءات الاختراع . لكن مناقشات جيدة اثيرت لاحقا حيث تسعى الدول النامية الى الاعتراف القانونى بحقوقها فى المعرفة المحلية التى ترجع فى اصلها الى البلاد النامية مثل أصناف النباتات والحيوانات المحلية ـ فالعالم الثالث اذا سمح بارسال المواد الجينية الى الشمال فيجب حينئذ ان تنتقل التكنولوجيا الى الجنوب مقابل ذلك . وكذلك مقايضة الارباح التى تجنيها شركات الادوية والبذور فى الشمال باستخدام ثروات الجنوب .

ويعمد خبراء العالم الثالث الآن الى بحث انسب الطرق لمواجهة مشكلة البيئة وعدم الاستسلام للغرب بدفع التكلفة نيابة عن . وعليه وحده ان يتحمل تكلفة الاصلاح طبقا لمبدأ ان المتسبب فى التلوث يدفع التكاليف وقد اخذت بهذا المبدأ منظمة التعاون والتنمية فى الميدان الاقتصادى عام ١٩٧٢ . بالاضافة الى ان الغرب هو الملوث الاول للبيئة عبر انتاج وتصدير الاسلحة واشعال الحروب والنفايات الخطرة الناتجة عن استهلاكاته .

كما ان الدول الغربية هى التى استغلت موارد الدول الفقيرة خلال فترة الاستعمار فهو الذى دأب على شراء المواد الخام باقل الاسعار وبيعها باعلى الاسعار ، وكذلك من خلال صناعة وتصدير السلاح كذلك تم تصدير ١٠ ملايين طن من النفايات الغربية الى اوربا الشرقية والى البلاد النامية كما ان ٢٥ ٪ من مبيدات الآفات التى تصدرها الولايات المتحدة سنويا وتقدر بنحو ١٨٠,٠٠٠ ـ ٢٧٠,٠٠٠ طن اما انها محظورة واما ان استخدامها محليا مقيده .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ [illegible] ١٩٩١

الانبعاثات الكربونية من الوقود الحضرى

البلد	الكربون بالمليون طن ٦٠	١٩٨٧	الكربون لكل فرد ٦٠	١٩٨٧
امريكا	٧٩١	١٢٢٤	٤,٣٨	٥,٠٣
الاتحاد السوفيتى	٣٩٦	١٠٣٥	١,٨٥	٣,٦٨
المملكة المتحدة	١٦١	١٥٦	٣,٠٥	٢,٧٣
كوريا الجنوبية	٣	٤٤	٠,١٤	١,١٤
المكسيك	١٥	٨٠	٠,٣٩	٠,٩٦
	٤	٢١	٠,١٧	٠,٤١
	١٣	٥٣	٠,١٧	٠,٣٨
	٢١٥	٥٩٤	٠,٣٣	٠,٥٦
	١	٤٥	٠,١٨	٣,٦٠

World Bank World Deve Lopment Report
Newyork . Oxford
University press 1989

وشكل أخر من اشكال التصدير الخطر حيث تنتقل صناعات باكملها الى انحاء العالم تكون فيها القوانين البيئية متساهلة نسبيا ثم إعادة شحن المنتجات الى بلد المقر الرئيسى وهذا يعنى ان المستهلكين يحصلون على الفائدة من المنتج فى حين يتحمل الآخرون الخسائر البيئية ولقد تعمدت ايرلندا والمكسيك ورومانيا واسبانيا التساهل فى المعايير البيئية لمحاولة اجتذاب الاستثمار الاجنبى .

لماذا الغرب

والمسئولية تقع كاملة على الغرب فى تحمل تكاليف اصلاح البيئة وخاصة على عاتق البنتاجون لأن اكبر ملوث للبيئة وما نشر عن البنتاجون والقوات العسكرية الامريكية فى القواعد الخارجية قليل جدا .. فقد اعلن سام نون رئيس لجنة القوات المسلحة فى مجلس الشيوخ الامريكى بضرورة ان تجند الموارد التكنولوجية لوزارة الدفاع من اجل معالجة المشكلات البيئية لانها هى اكبر ملوث للبيئة .

وقد اثبتت الابحاث والدراسات التى قامت بها الكثير من المعاهد والمراكز البحثية عن الحروب ، والمناورات ، والصناعة العسكرية هم اكبر مصدر لتلوث البيئة . فالحروب الحديثة تتبع تدميرا بيئيا واسع النطاق بل ان الاعداد للحرب والمناورات تستنزف الموارد وتساعد على تدهور بيئى كبير حيث يولد انتاج واختبار وصيانة

الاسلحة المالوفة والكيماوية والبيولوجية والنووية كميات هائلة من المواد السامة والمشعة . وقد ظهر ذلك واضحا عقب انسحاب القوات الامريكية والسوفيتية من كثير من القواعد العسكرية الاجنبية مما اجبر الحكومات على الاعتراف بالمشكلة .. فمناورات حلف الاطلسى التى اجريت فى المانيا الغربية تسببت فى اضرار مادية كبيرة وخاصة وان المساحة التى تسيطر عليها وزارة الدفاع الامريكية نحو ١٠٠,٠٠٠كم² وعلى نحو ٨١٠٠ كم² خارج الولايات المتحدة وقد قدرت مساحة الاراضى التى تسيطر عليها الولايات المتحدة فى الفلبين واصابها تلوث بنحو ٧٠٠ كم² . بالاضافة الى خطر القنابل التى لم تنفجر والمبثوثة فى رقعات كبيرة . وقد تم اغلاق نحو ٢٧٥ كم² فى ولاية نيفادا بعد اكتشاف ١٣٨٩ قنبلة لم تنفجر .

ونتيجة لمناورات الطيران فى غرب اوربا تقرر نقل عمل المناورات العسكرية الى تركيا وكندا نظرا لما تسببه من ضوضاء تسبب ضررا بحاسة السمع .

وقد اشار البعض الى ان النفاثة f - 16 التى تقلع للقيام بمهمة تدريبية تستهلك فقط ما يصل الى ٣٤٠٠ لتر من الوقود

وفى عام ١٩٨٨ نتجت عن انشطة البنتاجون انبعاثات كربونية بلغت نحو ٤٦ مليون طن - وقد قدرت بعض الابحاث ان وزارة الدفاع الامريكية مستعمل رئيس لمادتى الالون ١٢١١ - cfc113 حيث يمثلان ٧٦ ٪ - استعمالات الولات المتحدة لها وهاتين المادتين مسؤلتان عن ١٣ ٪ من اجمالى استنفاذ الاوزون .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٤

والمشكلة الاساسية تكمن فى الصواريخ الاستراتيجية ورحلات المكوك حيث انهما السبب الاول لاستنفاذ الاوزون ـ فكل انطلاقة مكوكية ترسب ٥٦ طنا من الكلور فى طبقة الجو العليا بالاضافة الى المواد اللازمة لصناعة الصواريخ . فعلى سبيل المثال يمثل التيتانيوم نحو ٣٠ ٪ من وزن الطائرة مقابل ١٠ ٪ من وزنها فى الخمسينات ويتطلب تصنيع محرك نفاث واحد للطائرة f - 16 ما يقرب من ٥٠٠ كجم من المواد منها ٢٠٤٤ كجم من التيتانيوم و ١٧١٥ كجم من النيكل ، و ٥٧٣ كجم من الكروم و ٣٢٠ من الكوبلت و ٢٦٧ من الالومنيوم .. بالاضافة الى ما تسببه صناعة الاسلحة

النووية ، فالولايات المتحدة تنتج ١ كجم من البلوتونيوم ينتج عنه نحو ١٣٠٠ لتر من النفايات السائلة ذات النشاط الاشعاعى واكثر من ٢٠٠٠٠٠ كجم من النفايات ذات المستويات المتخصصة واكثر من ١٠ ملايين لتر من مياه التبريد الملوثة .

ولقد حظر البنتاجون فى دراسة اجراها مكتب المحاسبة العام من وجود تلوث فى قواعد الولايات المتحدة بايطاليا والمملكة المتحدة والمانيا الغربية ـ وقد قدر هذا المكتب تكلفة ازالة التلوث النووى من تلك القواعد بنحو ٢٠٠ بليون دولار والى نحو ٤٠ بليون دولار لمعالجة النفايات السامة فى القواعد العسكرية للولايات المتحدة .

والغريب ان المنشآت العسكرية الامريكية فى الخارج انها مستثناه من قانون السياسة البيئية القومية الخاصه بالولايات المتحدة ـ كما انه مستثناه من قوانين الدول المضيفة ذات الصلة بناء على اتفاقيات إقامة القواعد . ولكن الحكومات بدأت تطالب بالاذعان للوائحها البيئية .

ويثار السؤال الآن من يتحمل تكلفة التنظيف البيئى بعد انسحاب القوات الامريكية من بعض قواعدها الاوربية ؟

إذا المطلوب فهم قواعد البيئة حتى يمكن مقايضة الغرب بمشاكل الدول النامية فيمكن مقايضتها بالديون كلها وقد تم تنفيذ ذلك فى حالات كثيرة ، واقرار مبدأ ان المتسبب هو الذى يتحمل التكلفة ، وتوضيح الدور الغربى فى افساد البيئة ومقايضة التكنولوجيا بالمواد الجينية (نباتات ـ بذور ـ حيوانات ...) ولكن الاهم الا يسمح بالاقتراض البيئى بعد انسحاب القوات الامريكية من بعض قواعدها الاوربية ؟

إذا المطلوب فهم قواعد اللعبة البيئية حتى يمكن مقايضة الغرب بمشاكل الدول النامية فيمكن مقايضتها بالديون كلها وقد تم تنفيذ ذلك فى حالات كثيرة ، واقرار مبدأ ان المتسبب هو الذى يتحمل التكلفة ، وتوضيح الدور الغربى فى افساد البيئة ومقايضة التكنولوجيا بالمواد الجينية (نباتات ـ بذور ـ حيوانات ...)

ولكن الاهم الا يسمح بالاقتراض البيئى لأن كل المبالغ المرصودة لاصلاح البيئة هى من قبيل المبالغ التى اقرها الغرب للشرق فى صورة منح ومعونات .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ـــ سبتمبر ١٩٩٤



شباب ٨ دول عربية يجتمعون في سوريا

اقيم في دمشق معسكر العمل العربي البيئي الثالث الذي تنظمه قيادة اتحاد شبيبة الثورة وقد سميت الدورة دورة الرفيق الشهيد باسل حافظ الأسد.

وشارك في المعسكر اكثر من ٥٠٠ طالب وطالبة منهم ٢٥٠ فتاة سورية و١٠٠ مشارك من الدول العربية، وقد شاركت مصر للعام الثالث على التوالي في هذا المعسكر.

وضم المعسكر كلا من مصر - الكويت - الاردن - عُمان - السودان - ليبيا - الجزائر - موريتانيا، بالإضافة إلى سوريا المنظمة.

ويقوم المعسكر بتنفيذ أعمال الصيانة لمناطق التشجير في جبل «قاسيون» الذي يرتفع إلى ٢٠٠٠ متر فوق سطح البحر.

وقد شاركت مصر بـ ٥ شباب جامعيين.

ويقول رئيس الوفد المصري محمد صلاح الحارون: إن فكرة المعسكر وبرنامجه القائم على التوعية بأهمية سلامة البيئة، فكرة جديدة تهيئ الجيل وتدعم انتمائه للارض وحمايتها، وتبقى زراعة جبل «قاسيون» والاهتمام ببيئته رمزا لدور المنظمة في خلق الوعي البيئي للشباب العربي. اما فاضل عبدالله خالد رئيس الوفد الكويتي فقد قال: لقد كان المعسكر بالنسبة لنا فرصة كبيرة لان نقول للجميع اننا لن ننسى أسرانا في العراق.

ويقول عبدالله ولد المسالك رئيس الوفد الموريتاني: لقد حقق لنا المعسكر ثلاثة محاور هامة، اولا: التعرف على إمكانيات الشباب المصري، لقد كانوا من أروع الشباب الجادين في العمل بالمعسكر، وللتعرف على قيادات جديدة والتعرف على مصر السياحية والفرعونية من خلال معرضهم الذي اقامه رئيس الوفد المصري وبتصويره محمد صلاح الحارون.

ويقول عماد الدين عبدالصادق رئيس وفد السودان: نحن في السودان نلبي كل الدعوات العربية لنؤكد كذلك للعالم الغربي ان السودان مازال عربيا.

اما ايمن محمد عثمان رئيس وفد ليبيا فيقول: لقد شكلت لنا الدعوة السورية جزءا من فك الحصار علينا.

محمد احمد علي رئيس المعسكر وعضو المجلس المركزي في اتحاد قيادة شبيبة الثورة قال: هذا المعسكر خطوة كبيرة لتنوير الجيل الجديد على أهمية البيئة والحفاظ على سلامتها، وحضه على القيام بها في مواجهة الأخطار التي تهدد بيئتنا، فجبل «قاسيون» هو رئة دمشق، ونقصد بهذا المعسكر الالتحام العربي من جديد. ويضيف رئيس الوفد المصري: إن مساعد وزير الشباب والرياضة السوري استقبل الوفد المصري وصرح بانه يكن كل محبة وتقدير للشعب المصري والرئيس حسني مبارك لدوره الرائد ونجاحه الكبير على الأصعدة المحلية والدولية. وقد نظم الوفد المصري داخل المعسكر دورة في كرة القدم باسم دورة مصر وفاز بها وفد سوريا، وأيضا دورة في كرة الطائرة وفاز بها وفد الكويت، ودورة في كرة السلة وفازت بها مصر.

احمد الطبراني



المصدر : ....الحياة اللندنية..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٥....سبتمبر ١٩٩٤..........

التحدي البيئي

جورج ماكغفرن *

■ يتصدر الخطر الذي يتهدد بيئة الكرة الارضية كل لائحة للهموم الرئيسية في العالم. وقام كتاب عديدون - يتزايد عددهم كل سنة - بتوثيق المخاطر المتزايدة التي تهدد الطبقة الرقيقة والهشة من اليابسة والماء والهواء التي تديم الحياة على كوكبنا.

ومن افضل هذه الدراسات التحليلية للمخاطر على بيئة العالم الكتاب الجديد لبول كيندي: «الاستعداد للقرن الحادي والعشرين»، وربما يكون مفيدا تلخيص ابرز ما تضمنه تحليل البروفسور كيندي.

ان البيئة العالمية هي نظام ايكولوجي مترابط ما يعني أن تدميره في احدى مناطق العالم يشكل تهديدا للسكان الذين يعيشون في مناطق اخرى من الكرة الارضية. فالاضرار التي تلحق بالغابات المطرية البرازيلية او في اجزاء اخرى من المناطق الاستوائية يمكن ان تهدد البشر والغابات والنباتات في الاجزاء الشمالية من العالم. والمطر الحمضي في ديترويت يلحق اضرارا في ارجاء كندا. وتاكل التربة في افريقيا يؤدي الى المجاعة وزعزعة الاستقرار اللتين تمثلان تحديا لعشرات الدول.

ان الازمة البيئية الراهنة وتلك التي ستواجهنا في المستقبل تتميزان عما كانت عليه في الماضي بان النمو الانفجاري للسكان يمارس ضغوطا لا مثيل لها على شتى الموارد العالمية - مياه الشرب النقية والهواء غير الملوث والتربة الخصبة. في العام ١٩٠٠ كان عدد سكان العالم ١.٦ بليون نسمة، اما اليوم فهو يزيد على ٥ بلايين نسمة. ومن الواضح ان هذا الانفجار السكاني اضاف ضغوطا جديدة هائلة على كوكبنا.

لكن الضغط البيئي ليس مصدره السكان وحدهم، فقد حدث توسع اكبر حجما على صعيد الانتاج الصناعي فاقم الضغط على النظام الايكولوجي العالمي. فالتصنيع الذي كان اصبح ثقيلا بالفعل في العام ١٩٠٠ في شمال انكلترا ومنطقة الرور وفي مدن مثل كليفلاند وديترويت وبيتسبورغ قد اتسع الآن ليشمل اليابان والنمسا والصين والاتحاد السوفياتي السابق واوروبا الغربية ومناطق اخرى.

وبالاضافة الى الزيادات الهائلة في حرق الفحم حدث توسع اكثر دراماتيكية في استعمال النفط مع تزايد عدد السيارات والباصات والشاحنات بالملايين - تنفث غازاتها الملوثة الى الجو. وامتدت شبكات هائلة من السكك الحديد والطرق العامة والجسور والانفاق والمطارات ومواقف السيارات لتبتلع الاراضي والغابات والمستنقعات. وفي البلدان النامية استخدمت اراض كان يجب الأ تحرث وتزرع في صورة غير سليمة في اطار مساع لاشباع الملايين من الافواه الجديدة.

وتضاعف عدد السكان اكثر من مرتين منذ ١٩٣٠، فيما ارتفع مستوى التصنيع والناتج الاقتصادي اكثر من اربعة اضعاف. قد تبدو هذه الاحصائيات مملة، الأ انها تكشف الكثير من جوانب التحدي البيئي في المستقبل.

في غضون ذلك، تتفاقم الاضرار الايكولوجية مع تزايد الانهار الملوثة والبحيرات المحتضرة وتضاؤل احتياطي المياه الجوفية وانتشار الدخان والسخام الذي يكسو المدن، وتاكل ملايين الاطنان من القشرة العليا الخصبة للتربة وتدمير الغابات. ويقدر ان العالم خسر منذ ١٩٥٠ حوالي خُمس القشرة العليا للتربة وخُمس الغابات المطرية الاستوائية والالاف من انواع النبات والحيوان التي يؤدي فقدانها الى اختلال التوازن الايكولوجي.

ومع تزايد الضغوط الناجمة عن الزيادة السكانية يقطع المزيد من الاشجار لسد الحاجة للوقود والماوى، ويستثمر المزيد من مناطق الغابات لاغراض الزراعة وانتاج الغذاء. ويؤدي فقدان الاشجار الى ازالة احد اهم مصادر الوقاية ضد تلوث الهواء وتاكل التربة المكلف. وفي الهملايا ادت هذه العوامل ايضا الى تراكم الطمى والفيضانات على امتداد نهري الغانجيز وبراهمابوترا لتلحق الدمار بالمنازل والمحاصيل وحياة اعداد كبيرة من السكان.

دمر المستوطنون الاميركيون الغابات واساؤوا استخدام الارض خلال تطور اميركا وتمدد حدودها في اتجاه الغرب. لكن المروج في مناطق وسط غرب اميركا كانت مهياة في صورة افضل لاستعادة عافيتها من الاراضي المهملة في الكثير من البلدان النامية.

ان ما يقارب ثلث مناطق اليابسة يعد ارضا غير منتجة تغطيها المدن والطرق او انها ارض صحراوية. ويتالف ثلث اخر من مناطق الغابات والاحراش. اما الثلث الاخير فيستخدم لانتاج المحاصيل او للرعي او لاغراض زراعية. ولا تستطيع البشرية ان تعيش من دون هذا الثلث الاخير الذي يوفر معظم الغذاء للسكان والحيوانات الاليفة. لكن الاراضي المخصصة للمحاصيل تتعرض للانحسار والتدهور بسبب سوء الادارة وتحويلها لاغراض اخرى مثل بناء الطرق العامة والمطارات. وتتقلص مناطق الرعي بسبب الافراط في استخدامها.

ويبدي الخبراء في شؤون البيئة القلق خصوصا في شان فقدان الغابات الاستوائية، ليس فقط بسبب تدمير اقتصاد القبائل التي تقطنها بل لان هذه الغابات التي يقع ٦٠ في المئة منها في اميركا اللاتينية - خصوصا البرازيل - توفر اكبر عدد من انواع النبات والحيوان. ان تدمير هذا المصدر الثمين للتنوع الاحيائي يشكل ضربة مميتة لضرورة تجديد وتحسين المحاصيل المنتجة والمقاومة للاوبئة. فإذا ازيلت الغابات المطرية سيتعرض الانتاج الزراعي الى اضرار دراماتيكية وسيتزايد الجوع في انحاء العالم. وكان غابرييل غارسيا ماركيز ومثقفون بارزون اخرون حذروا في ١٩٩١ من انه «بحلول السنة ٢٠٠٠ ربما سيكون ثلاثة ارباع الغابات الاستوائية في اميركا قد دُمّر وسيفُقد الى الابد ٥٠ في المئة من انواع النبات فيها. سيُدمّر على ايدينا ما خلقته الطبيعة في مجرى ملايين السنين خلال فترة لا تزيد على اربعين عاما».

ويمثل تلوث الغلاف الجوي تهديدا بيئيا اخر ينذر بالخطر. وينطبق هذا في صورة خاصة على اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق. اذ اعطت تلك المجتمعات الشيوعية السابقة، في سعيها لمواكبة الانتاج الصناعي للغرب واليابان، اولوية قصوى لزيادة انتاج الحديد والصلب والسلاح والالات والسمنت من دون اكتراث

بالملوثات التي تُطلق الى الهواء والماء واليابسة. وبدا يتضح الآن فقط مدى الاضرار الناجمة عن ذلك والتي اهملتها او تعمدت اخفاءها انظمة الحكم الاستبدادية. فقد تعرضت مناطق واسعة في بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية واجزاء من الاتحاد السوفياتي الى التلوث على امتداد عقود بسبب الفضلات الصناعية ومياه الصرف غير المعالجة.

اذكر خلال جولة قمت بها في بعض هذه المناطق قبل عقد من السنين انني كدت اختنق بسبب الهواء الملوث، كما صعقت لمنظر المباني المغطاة بالسخام ولاحظت قذارة الانهار والجداول والبحيرات. لم يعد نهر الدانوب «الدانوب الازرق»، فهو يشبه مياه المجاري بلونه الرمادي وقذارته. وقطعت ملايين الاشجار. وتدرك الحكومات الحالية في هذه المناطق المتضررة ضرورة اتخاذ خطوات حازمة لانقاذ البيئة واصلاح ما افسده التلوث الفظيع، الا انها لا تملك الموارد المالية لتحقيق ذلك.

وفي الصين والهند وبلدان نامية اخرى تستسلم حماية البيئة في مواجهة التعطش للنمو الاقتصادي. فقد رفعت الصين إستهلاكها للفحم وتضاعف التلوث الناجم عن ذلك ٢٠ ضعفا في الفترة من ١٩٤٩ الى ١٩٨٢. وفي الهند، تزايدت كمية ثاني اوكسيد الكبريت المنبعثة عن حرق الفحم والنفط ثلاثة اضعاف خلال العقود الثلاثة الماضية ما تسبب في مخاطر جدية على الصحة.

كما ادى التصنيع والتطور الزراعي الى تسليط ضغوط كبيرة على الموارد المائية في العالم. ومرة اخرى تمثل الزيادة السريعة في السكان اخطر تهديد على توفر الموارد المائية ونقاوتها. في هذا الصدد يقول البروفسور كيندي: «في كل مدينة تقريبا في البلدان النامية يؤدي تضافر كثافة سكانية عالية ووتيرة تصنيع متهورة وانعدام شبه كامل لمشاريع الصرف والتنقية الى تدمير ما كان في السابق مياه نقية».

وادى النمو السكاني ايضا الى شمول مساحات متزايدة من الاراضي بمشاريع الري. ويساعد هذا بالطبع على زيادة الانتاج، لكنه يثير ايضا مشاكل جدية اذ يخفض منسوب الماء في الانهار والجداول والبحيرات والطبقات الصخرية المائية بسبب تحويل المياه لارواء المحاصيل. كما يتسبب الارواء في صورة طائشة في تشبع الارض بالمياه وزيادة ملوحتها وهلاك الاسماك والحياة البرية.

في المملكة العربية السعودية تحاول الحكومة ان «تجعل الصحراء مزهرة» بتقديم مساعدات مالية كبيرة للمزارعين الذين يستخدمون المياه الجوفية للري. ونجحت هذه الطرق في زيادة مساحة الارض المستثمرة للزراعة ٢٠ ضعفا خلال الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٨٨. وتنتج السعودية الان بالفعل فائضا من القمح والبيض ومنتجات الالبان. لكن ما هو الثمن البيئي لهذا الانجاز؟ خلال هذه الفترة نفسها أستنزف ٢٠ في المئة من المياه التي تجمعت في الطبقات الصخرية المائية على امتداد الاف السنين. ويعتقد احد الخبراء انه اذا استمر الري بمستواه الحالي ستُستنزف المياه الجوفية الثمينة في السعودية بحلول السنة ٢٠٠٧. ويجب ان توجه الحكومة السعودية لنفسها سؤالا صعبا تبادر الى ذهني في اول مرة دعاني صديق سعودي لزيارة مزرعته المروية: هل يعد مجديا من الناحية الاقتصادية بالنسبة الى بلد لديه فائض نفطي ونقص خطير في المياه ان يستخدم تلك المياه لانتاج حبوب يمكن شراؤها من الخارج بعائدات النفط؟

ان اخطر تحد بيئي محتمل يواجه العالم هو ان الانشطة الاقتصادية البشرية المتزايدة والنمو السكاني يخلق ما يشبه «مفعول الدفيئة» - «الاحترار العالمي». ومن شان هذا الاختلال في غازات الغلاف الجوي وثقب طبقة الاوزون التي تحمينا من اشعة الشمس ان يشكل تهديدا خطيرا لحياة الانسان على كوكبنا. كما يمكن لتغييرات بيئية اخرى ان تهدد بـ «عصر جليدي» جديد. معلوم ان المريخ كوكب مجمد او ميت، وان كوكب الزهرة يشبه الفرن الذي لا يسمح باي حياة. اما الارض فانها تتفادى التجمد الدائم والاحتراق الدائم بواسطة طبقة من الهواء والماء واليابسة في حالة توازن دقيق، وهذه الطبقة مهددة الان بالخطر. وتنطوي هذه المشكلة على خطورة بالغة، ما يدفعني الى معالجتها في المقال المقبل.

---

* سناتور ومرشح سابق للرئاسة الاميركية عن الحزب الديموقراطي.

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٤
المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر دولى بمصر لمناقشة مشاكل البيئة عالميا

كتبت . سلوى غنيم :

تقرر عقد مؤتمر دولى فى شرم الشيخ فى ابريل ٩٥ لمناقشة مشاكل البيئة على مستوى الدول المعنية بشئون الحفاظ على البيئة وعددها ١٨٠ دولة تمثل مختلف دول قارات العالم ،وذلك بناء على طلب من السيدة اليزابيث دونيس ويل رئيسة منظمة البيئة العالمية. صرح بذلك الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام والدولة للتنمية الادارية وشئون البيئة عقب اجتماعه مع رئيسة المنظمة التى صرحت بأنها جاءت الى مصر ضمن وفد مكون من ١٥ عضوا للمشاركة فى مؤتمر السكان العالمى . وقالت انها اختارت مصر لتكون الدولة المضيفة لمؤتمر البيئة العالمى لايمانها بقدرات الخبرات المصرية، ودور مصر الكبير فى مجال حماية البيئة مشيدة بقدرة مصر على تنظيم المؤتمرات العالمية.

رأى

مفهوم التنمية في الغرب الرأسمالي

ينبهنا د. محمد محمود الامام الى انه دون الاستغراق فى قضايا التنمية التى تكاد تشمل كل اوجه الحياة ، لابد وان نحدد المفهوم الذى تتبناه الدول الغربية لتلك التنمية وهو يقول:

باختصار يمكن القول بان المنشغلين بالتنمية اولوا قضية التمويل اهتماما خاصا بل ان الفلسفة التى قامت عليها سياسة الانفتاح كانت هى راس المال الاجنبى ليعيد بناء مصر ، ومازلنا ننتظره بعد عشرين عاما من اعلانها!

واضيف الى راس المال ما يسمى نقل التكنولوجيا واصبحت شيمة اهل العصر اطلبوا العلم والتكنولوجيا ولو او بالاحرى ، وبالاحرى من عند اليهود.

ومنذ المؤتمر الماضى للسكان حدثت تطورات هامة فى معالجة قضايا التنمية من حيث علاقتها بالناس ، فقد تزايد التاكيد على البعد البشرى للتنمية ، وتقدمت قضايا البيئة قائمة الاولويات ودخل قاموس التنمية ما يسمى بالاستدامة التى تركز على استمرارية حياة الانسان على كوكب الارض ، وحق الاجيال المقبلة فى الحصول على نصيب عادل من التنمية ، وجرى الربط بين البعدين فيما يسمى بالتنمية البشرية المستدامة.

وما من شك فى استدامة حياة البشر فوق الكرة الارضية يرتبط بعدة امور فى مقدمتها التوسع الرهيب والدائم لاسلحة الدمار الشامل وكذلك الزيادة فى انتاج المواد الكيميائية وما يترتب على استعمالها وعلى التخلص من مخلفاتها فى دول العالم الثالث وهى مناطق او مجالات هيمنت عليها القوى العظمى وعلى رأسها امريكا.

فبالنسبة لمؤتمر «ريوه» وضعت امريكا تفسيراتها الخاصة لمشاكل البيئة على نحو يحمي صناعتها ولا سيما الكيماوية من اية قيود حتى ولو كان المقصود بها حماية البشرية باسرها ! وهاهى بعد مؤتمر السكان تحاول ان تفرض رؤيتها هى الخاصة لمشكلة تلوث البيئة وارتباطها بالانفجار السكانى ، وهى فى هذه الحالة تستند الى اننا نعيش عالما واحدا او اننا صرنا قرية عالمية.

ومع ذلك فهى قد اسقطت ذلك من اعتبارها عندما رفض رئيسها السابق بصفة مطلقة ان يقلل من انتاج السلع الذى يترتب عليها اتساع ثقب الاوزون!!

د. محمد عصفور





٣ـ نحن والبيئة

هل بدا الانسان فى تدمير البيئة التى يعيش عالة عليها.. إن البرت جور يدق أجراس الخطر فى كتابه «الأرض فى الميزان» ويؤكد لنا أننا نفعل ذلك، ومن المدهش ان يقع ذلك فى المجتمعات الصناعية المتقدمة، حتى ليتذكر الانسان المثل العامى المصرى الذى يقول «احيينى النهاردة.. وموتنى بكرة».. إن هذا المثل يوشك أن يكون أسلوب حياة للحضارة الغربية اليوم.

يقول البرت جور: تقوم رئة الانسان باستنشاق الاوكسجين واخراج غاز ثانى أوكسيد الكربون، وقد استطاعت الات الحضارة الحديثة أن تحاكى فى عملها عملية التنفس الانسانى، إن الخشب الذى يوقد نيراننا، والفحم والبترول والغاز الطبيعى الذى يغذى أفراننا، والبنزين الذى يدفع سياراتنا كلها تحول الاوكسجين الى كميات هائلة من غاز ثانى أوكسيد الكربون، حتى ليمكن القول بان هذا الغاز قد أصبح الزفير الذى تنفثه حضارتنا الصناعية كلها.. أما الأشجار وسائر النباتات فهى تسحب ثانى أوكسيد الكربون من الغلاف الجوى وتحل مكانه الاوكسجين، ومن هنا تتضح خطورة التدمير السريع للغابات والحدائق فوق سطح الارض، لان هذا يعنى اننا ندمر قدرة الأرض على التخلص من فائض ثانى أوكسيد الكربون.

لقد أجرى العلماء تجارب عديدة اكتشفوا منها ان هناك علاقة قوية بين ارتفاع وانخفاض تركيز ثانى أوكسيد الكربون فى الجو ودرجة الحرارة فى الارض.. إن مستويات ثانى أوكسيد الكربون تذبذبت بين ٢٠٠ جزء فى المليون خلال العصرين الجليديين الاخيرين، و ٣٠٠ جزء فى المليون خلال حقبة الاحترار الاعظم فيما بين هذين العصرين، ويبعث على الدهشة ان نكتشف ان مدى هذا التذبذب الطبيعى يعتبر صغيرا إذا ماقورن بالتغييرات التى احدثها الجنس البشرى فى الخمسين عاما الماضية .. لقد دفعنا بغاز ثانى أوكسيد الكربون من مستواه الدافىء البالغ ٣٠٠ جزء فى المليون الى مايزيد على ٦٠٠ جزء فى المليون.. حدث هذا منذ بداية الحرب العالمية الثانية، أى اننا فى خمسين عاما فقط ضاعفنا من كمية تركيز الغاز فى الجو، وهذا يعنى مايعنيه من ارتفاع فى درجة حرارة الأرض، بما يتبعه ذلك من جفاف وتصحر للأراضى الزراعية.

باختصار نحن نتصرف مع الطبيعة تصرف الاحمق الذى ذبح دجاجة كانت تبيض له بيضة من الذهب كل يوم.

أحمد بهجت



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٦



هموم حقيقية

يدق البرت جور ناقوس الخطر فى كتابه «الأرض فى الميزان»، وهو يحدثنا عن تدمير البيئة حديث متخصص دارس.. ورغم ان الكتاب ينتمى للعلم أساسا، إلا انه قبل ذلك كتاب انسانى بالدرجة الأولى، لأن الهموم التى يحملها صاحبه هى هموم الأنسان فى كل مكان وزمان.

إن العالم يواجه مازقا حرجا.. ان الحضارة الصناعية تهدد الهواء والماء والتربة فى العالم كله، ورغم هذا المازق الذى يواجهه البشر نرى الساسة التقليديين لايلقون بالا لهذه المشكلة او يتناولونها بشكل عابر، وهم يغالبون النعاس بعد عشاء دسم.

ان السياسيين التقليديين عادة لهم مشاكلهم الاساسية، وهى مشاكل تتركز فى كسب اصوات الناخبين، وهم يكسبونها غالبا حين يرسمون غدا اكثر اشراقا وتفاؤلا، ولا باس بهذا كله، فإن الأمل مطلوب.

اما البرت جور، فإنه يبتعد فى كتابه عن كونه سياسيا تقليديا، إنما هو سياسى شجاع يحمل هموما حقيقية، ومن ثم فإن صوته يشبه صوت النذير الذى يلفت النظر الى كارثة تقع بين طرفين.. فهى إما مؤكدة الحدوث أو كارثة محتملة الحدوث.. والأصل فى الناس أنهم لايحبون النذير.

يدرك مؤلف الكتاب ذلك، ولذلك ينهى الفصل الرابع بقوله.. «لقد جاءنا نذير يحذر من المصير الذى ينتظرنا ان نحن انحنينا واستسلمنا أمام الحقيقة المفروضة.. الله سبحانه والتاريخ شاهدان على حكمنا».

لايكتفى البرت جور بالحديث عن أزمة البيئة العالمية، وإنما هو يضع حلولالها، وهى حلول قد تكون صعبة التحقيق، وقد تحتاج الى جهد غير عادى، ولكنها فى نهاية الامر هى الصورة الوحيدة الممكنة للنجاة من المازق، انه يتصور مشروعا تتعاون فيه الشعوب والدول والانظمة والجمعيات والعلماء والمصانع والبنوك، بهدف انقاذ الموقف ووقف تدمير البيئة واستهلاكها، ويشبه مشروع جور هنا مشروع مارشال الذى انقذ اوروبا من الحطام الذى وصلت اليه بعد الحرب العالمية الثانية، يشبهه فى أنه يبين لنا كيف يمكن ترجمة رؤية واسعة الى عمل بناء.

لقد أحسن مركز الأهرام للنشر والترجمة بنقل هذا الكتاب الى العربية، فهو كتاب يتحدث عن الحقيقة المفزعة باكبر قدر من الشجاعة.

أحمد بهجت



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٤

لهذا السبب .. الغرب يجب أن يدفع أكثر

مع كل قضية تتسم بالطابع الدولى ، فى هذا العالم الذى تعددت قضاياه المشتركة ، فى السنوات الاخيرة .. يتردد الحديث عن المساعدات التى يجب ان تقدمها الدول المتقدمة للدول النامية ، من اجل المساهمة فى علاج القضية المعروضة.. وهو ما شاهدناه ايضا فى المؤتمر الدولى للسكان والبيئة الذى استضافته القاهرة .. وشهدنا كيف ان التفاوض بشأنها يأخذ جدلا واسعا .. بين دول الشمال الغنية ، المطلوب منها تقديم هذه المساعدات. والتى تعتقد انها تقدم الكثير ، وتسعى الى تقديم اقل التزامات مادية ممكنة فى هذا المجال ، وبين دول الجنوب الفقيرة ، على الجهة الاخرى والتى تسعى للحصول على تلك المساعدات .. وتسعى ايضا للضغط من اجل رفعها لاعلى قدر ممكن، وبين هذا وذاك يبدو الامر وكان دولا فقيرة تتسول المساعدة من دول غنية ، بينما واقع الامر يؤكد ان ما تحصل عليه الدول النامية ، لايعدو ان يكون جزءا صغيرا من حقها الضائع فى هذا العالم المختل!!

لكى نفهم لماذا تعد هذه المساعدات جزءا من حق ضائع .. علينا فقط ان نراجع بعض الارقام التى تكشف كيف ان الواجب يحتم ان تبذل الدول المتقدمة جهودا اكبر وتقدم مالا اكثر فى مجال مساعدة دول العالم الثالث. فهذا العالم الغنى ، الذى يبدو انه يمنح ويعطى والمتفق على تسميته بالدول المتقدمة .. لايشكل سوى ٢٥٪ من سكان الارض .. لكنه يستهلك فى المقابل ٧٥٪ من مواردها الخام والطاقة المتوافرة على سطحها ، وينتج فى المقابل ٧٥٪ من المخلفات الصلبة التى تلوثها .. و٥٥٪ من الغازات التى ترفع درجة حرارة جوها . باختصار فإن الدول المتقدمة «تلهف» خيرات العالم .. ورغم ذلك لاترحمه ، فتقدم له عالما ملوثا يختل جوه بمرور الزمن بسبب ممارساتها الصناعية ، من اجل رفاهية افرادها الذين يشكلون الاقلية المحظوظة بين سكان الارض، ولكى نستوعبها بصورة مبسطة، يمكننا عقد مقارنة بسيطة بين تاثير كل من الدول المتقدمة والدول النامية على البيئة ، لنجد مثلا ـ طبقا للتقديرات الدولية ـ ان تأثير الطفل الامريكى حديث الولادة على البيئة .. يعادل ٣٠ ضعف تأثير الطفل الهندى .. لذلك فان اى زيادة مثلا فى المجتمع الامريكى، ولو طفيفة ، يكون تأثيرها على البيئة كبيرا، وبالارقام ايضا .. يمكن القول بان تأثير مليون طفل امريكى .. يعادل التأثير الذى يحدثه ٣٠ مليون هندى!!

فى المقابل .. فإن الدول النامية ، وهى لاتسبب سوى ٢٥٪ من تلوث هذا العالم .. نجدها تدفع الثمن الاكبر.. من خلال معاناة مع مشاكل بيئية ليست هى السبب فيها.. بالاضافة الى ان هذه المشاكل تساهم هى الاخرى فى خفض مستوى معيشته المتدنى .. وتعوق اى محاولة لتحسين هذا المستوى .. والعجيب ان محاولات الهروب من هذا الفقر ، تساهم احيانا هى الاخرى فى تدمير البيئة .. مثلما يحدث مع الاستغلال السيىء لاشجار الغابات والمحاصيل التى تدر نقدا، وكذلك عند استخدام الوسائل والاساليب الحديثة فى مجال الزراعة ، مثل الوسائل والاساليب التقليدية ، التى كانت تحافظ على الارض.

ورغم ان ماسبق ، ليس الا جزء من حقيقة كاملة، تؤكد اختلال موازين هذا العالم ، لصالح الدول الغنية .. الا انه على صغره وبساطته ، يعود بنا للسطور الاولى ، لنؤكد ان ما تدفعه هذه الدول المتقدمة لدول العالم النامى من مساعدات ، لايعدو ان يكون جزء من تعويض واجب وليس منحة!!

محمد الشربينى

مؤتمر قمة المدن.. يدعو القاهرة لحضوره

قابل السيد عمر عبد الآخر محافظ القاهرة السيد د. والى انداو رئيس مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية، الذى وجه الدعوة للمحافظ للأشتراك فى مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية الدولى الثانى (قمة المدن) والمزمع عقده فى استانبول فى ٣ يونيو فى العام بعد القادم.

وفى حديث سريع، مع د. والى انداو، باعتباره امين عام مساعد الامم المتحدة، وامين عام مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية، قال ان هذا المؤتمر دعت اليه الامم المتحدة، وهو معنى بالتحول الحضرى، وتحسين البيئة، ووضع التحول الحضرى على قمة جدول اعمال التنمية الدولية والوطنية والمساهمة فى حل المشكلات البيئية الحضرية. وهدف موتمر القمة حول المدن، جعل مدن وقرى العالم تنعم بالسلامة والامن، والقابلية للاستمرار،



د. والى انداو

ويرجع اهتمامنا بالمدن الى ان نصف سكان العالم، يعيشون ويعملون فى المدن الكبيرة والصغيرة، وقد تأثرت المدن بالازدحام السكانى، وتدهور الوضع البيئى والتدهور الاجتماعى، ونقص العمالة، وتردى مستوى الاسكان، وتردى الانتاج، والاستهلاك، والنفايات، والهواء والماء، ويهدف المؤتمر كما يقول د. والى انداور لوجدى رياض محرر شئون البيئة «للاهرام» ان التوعية مهمة لتحسين بيئة الناس. ووضع استراتيجية لتحقيق تلك الغايات، وتنشيط المشاركة. وعن شكل مؤتمر المستوطنات البشرية العالمى.. قال انه يمثل تجمعا عالميا للمدن، ومنتدى للعروض السمعية والبصرية ومعرضا عالميا عن المأوى والمستوطنات، وسيضم الشركاء ورؤساء البلديات وإتحادات المدن ، والمنظمات الاهلية والباحثين. وعن المنجزات المتوقعة لخطة العمل الوطنية قال لتحسين بيئه كل الناس من خلال دعم المشاركة واساليب الحوار، وتحسين المهارات الادارية وبناء القدرة المؤسسية وتعزيز التخطيط الحضرى ومساندة ادارة الاراضى وتنمية التكنولوجيا. وسوف تقدم امانة المستوطنات البشرية المشورة والدعم للبلدان النامية، لدعم الحملات الوطنية والمساهمة فى تعيين ونشر افضل الممارسات. وسوف يحقق مؤتمر قمة المدن. كما قال د. والى انداو امين المؤتمر. فتح المجالات ووضع اجهزة الحكم فى مقدمة العمل الوطنى وبناء القدرات وتقوية المؤسسات المحلية وتسخير التكنولوجيا لحلول قمة المدن فى القرن القادم.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٤

دائرة المعارف البيئية

عندما تصحرت جبال الهيمالايا؟!

في الماضي عندما كانت جبال الهيمالايا مغطاة بالاشجار كانت بنجلاديش تعاني من الفيضانات الكاسحة مرة كل نصف قرن تقريبا! ولكن تزايد عدد السكان، ادى الى تجريد الغابات من المناطق الصالحة للسكن على المنحدرات الجنوبية للحياة ولم تعد المنحدرات قادرة على الاحتفاظ بمياه الامطار. مما ادى الى تزايد الفيضانات الكبرى في مجمعات المياه في جبال الهيمالايا.

وفي الثمانينات، عانت بنجلاديش من فيضان شديد مرة كل اربع سنوات تقريبا، وتزايدت مساحة المنطقة المعرضة للفيضانات في الهند من ٢٥ مليون هكتار في اواخر الستينات الى ٥٩ مليون هكتار في اواخر الثمانينات! ان المناطق التي ادت الى ازالة الاشجار قضت على النبات والحيوان وتدهورت موارد المياه وخصوبة التربة وشردت مجتمعات باسرها هربا من الفقر.

[المصدر: أنقاذ كوكبنا: د. مصطفى طلبه]

رسائل الأهرام



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٤

العلم والحياة

ماذا بعد انتهاء مؤتمر السكان المنعقد الآن بالقاهرة .. ماذا بعد ذلك المهرجان العلمى .. وذلك المنتدى الشعبى .. وتلك الكلمات التى تملأ اصولها مكتبة ضخمة ..؟

ماذا بعد لقاء الشعوب وتعارف الناس .. وعقد الصداقات وممارسة المتعة الانسانية بالصحبة الطيبة .. والرحلات والزيارات واكتشاف عوالم جديدة بالنسبة للبعض .. وزيارة اماكن كانت امنية تحققت للبعض الأخر .. والاستمتاع بأكل الفطير المشلتت والخبز الفلاحى والجبن القريش .. بجانب الموائد الفاخرة العامرة بالرومى والجمبرى .. ؟

نعم ماذا بعد القرارات الساخنة والتوصيات الهامة الواعية والنصائح الصادقة الغالية .. هل تتحقق تلك القرارات وتصبح موضع التنفيذ .. ام يكون مصيرها نفس المصير الذى لحق بما سبق من قرارات صدرت عن موتمرات مماثلة للامم المتحدة ..؟

لقد كان مؤتمر قمة الارض .. او مؤتمر « ريو » كما يطلقون عليه اخر المؤتمرات الكبرى للامم المتحدة .. قبل انعقاد مؤتمر السكان العالمى والتنمية بالقاهرة .. وطبعا العالم كله سمع بالحوارات الساخنة التى شهدها ذلك الموتمر .. وكان ال جور نائب الرئيس الامريكى نجم ذلك الموتمر كما تحققت له النجومية بدرجة كبيرة فى موتمر القاهرة العالمى للسكان والتنمية كذلك عرفت شعوب الارض جميعا قرارات موتمر « ريو »

ماذا تحقق من تلك الموتمرات اقل القليل ومن قبل موتمر « ريو » كان موتمر ستوكهلم العالمى للبيئة ، كان قبل عشرين عاما من الموتمر الثانى للبيئة فقد عقد فى مايو ١٩٧٢ وقامت السويد بالكثير الذى يماثل ما قامت به مصر وما نشهده على ارضنا الان الفارق الوحيد ان النهار فى استكهلم فى ذلك الوقت كانت مدته حوالى ٢٢ ساعة والغروب لمدة ساعتين فقط ولايكاد يوجد ليل اللهم الا الليل الصناعى عندما تسدل الستائر لحجب اشعة الشمس والنسور ثم تضاء الثريات والنجف الفاخر

كانت الكلمات بلغة موثرة قطعا فنية من الادب الانسانى العالمى وكان رئيس الموتمر موريس سترونج رجلا عبقريا طلب دق اجراس الكنائس قبل افتتاح الموتمر ووضع الفقر فى قمة اسباب تلوث البيئة ، وكان الاعلان العالمى لحقوق كوكب الارض لاول مرة

كان الموتمر الاول للبيئة قمة الروعة والحماس وجاء الموتمر الثانى يحمل الكثير من الاحباط الذى تمخض عن الموتمر الاول وحتى يومنا هذا مازالت القرارات تتخبط وتتصارع عند التنفيذ ومازالت القضايا والمشاكل تبحث عن الحل العملى السليم

د. عواطف عبدالجليل

٢٢١٣٥

المكتب العربى للشباب والبيئة يسهم فى حملة نظافة العالم

وقع الاختيار على المكتب العربى للشباب والبيئة. ليشارك فى حملة عالمية تحت اشراف برنامج الامم المتحدة للبيئة، تحت شعار «نظفوا العالم» تهدف هذه الحملة الى اختيار احدى المناطق وقيام الجهود الاهلية فى هذه المنطقة بتنظيفها تحفيزا للمشاركة الشعبية فى ايجاد عالم نظيف وسوف يتولى المكتب العربى اختيار منطقة عين غمين بالاسماعيلية ليتم تنفيذ الحملة صباح اليوم ولمدة يوم واحد.

صرح بذلك د. عماد الدين عدلى سكرتير عام المكتب ويشارك فيها ١٠٠ شاب من الاسماعيلية

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٤

ارقـــام

● ٧٥٪ من الطيور التى انقرضت فى التاريخ الحديث كانت من الانواع ساكنة الجزر حيث تزيد نسبة الانقراض والسبب الانسان.
[برنامج الأمم المتحدة للبيئة]

● ٦٥٪ من سيدات مصر لايرغبن فى انجاب مزيد من الاطفال
«من تقـرير وضع السكان فى العـالم لصندوق الامم المتـحـدة للأنشطة السكانية».

● ٤,٣ مليون طفل دون الخامسة من العمر يموتون سنويا فى الدول النامية بسبب تلوث الهواء.
د. عصام الحناوى - من كتاب الطفل والبيئة



المصدر : الـعـربـى
التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٤

الأرض فى الميزان

الكتاب: الأرض فى الميزان
ترجمة: د. عواطف عبد الجليل
دار النشر: مركز الأهرام للترجمة والنشر

يقول آل جور - نائب الرئيس الأمريكى - عن كتابه «الأرض فى الميزان» الايكولوجيا وروح الانسان. ان تأليفه كان جزءا من رحلة شخصية، بدأها منذ أكثر من خمسة وعشرين عاما من أجل فهم حقيقى لأزمة البيئة ومشاكلها، متنقلا بين المواقع التى شهدت أسوأ النكبات البيئية والالتقاء بشخصيات من جميع أنحاء العالم من الذين كرسوا حياتهم من أجل انقاذ بيئة الأرض، وتوصل الى أن التوازن الايكولوجى لهذا العالم يتوقف على ماهو أكثر من قدرتنا لاستعادة التوازن بين شهية حضارتنا النهمة للموارد وبين ذلك التوازن الهش لبيئة الأرض، وكذلك لاستعادة التوازن بين أنفسنا كأفراد وبين الحضارة التى نحلم بخلقها والحفاظ عليها، ولم تعد أزمة البيئة العالمية مشكلة محلية أو اقليمية، بل تمتد على اتساع الكرة الأرضية، فالهواء والماء والتربة يتهددها خطر محدق، ويقترح المؤلف لمواجهة هذا الخطر الداهم: إنشاء صندوق استثمانى للأمن البيئى على أساس كمية ثانى اكسيد الكربون التى تطلق الى الغلاف الجوى. وكذلك أنواع الوقود من بترول - بنزين - غاز طبيعى - فحم - كهرباء، هذا مع العمل على صون الطاقة وكفاءة استخدامها، هذا مع برامج زراعة الاشجار والتعجيل باستبعاد جميع الكيماويات المدمرة للأوزون على مراحل كما يجب دعم استحداث بدائل حميدة والقضية كما تحتاج الى جهود جميع الدول، تحتاج أيضا لجهود جميع الأفراد.

آل جور
نائب الرئيس الأمريكى
الأرض فى الميزان
الايكولوجيا وروح الانسان
ترجمة
د. عواطف عبد الجليل



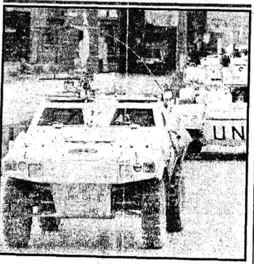
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٤

الرومـــان أول من لوثوا جــو الأرض!

واشنطن - ر - كشف تقرير علمى ان تلوث الهواء الجوى ليس ظاهرة حديثة لكنه يرجع الى ايام ازدهار الامبراطورية الرومانية فى الفترة من ٥٠٠ قبل الميلاد الى ٣٠٠ بعد الميلاد. واشار الباحثون الى ان عمليات صهر المعادن التى جرت فى تلك الفترات ادت الى تلوث الهواء الجوى فى نصف الكرة الشمالى واوضح الباحثون الذين اجروا ابحاثا على عينات من الثلوج فى منطقة جرينلاند انهم وجدوا ان معدلات التلوث خلال عهد الامبراطورية الرومانية يزيد باربعة اضعاف المعدلات التى كانت موجودة قبل ذلك. وقال الباحثون ان الحضارتين الاغريقية والرومانية قامتا بعمليات صهر ضخمة للغاية من اجل انتاج عملات الفضة وقد تناقصت عمليات الصهر بعد عام ١٥٠٠. واشار كليرباتيرسون الاستاذ فى معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا إلى ان هذا التقرير يؤكد ان تلوث الكرة الارضية كان منذ زمن طويل قبيل الثورة الصناعية.



تحسبا لانتقام الصرب

طابور من العربات المدرعة التابعة للقوات الدولية فى البوسنة يتقدم لاتخاذ مواقع دفاعية فى أعقاب الغارة التى شنتها طائرات الاطلنطى على موقع للميليشيات الصربية خارج سراييفو.

[صورة للاهرام من «رويتر»]



صلاح حافظ



عاطف عبيد

متابعة عربية لتوصيات قمة الأرض

عقدت مجموعة العمل المصغرة المكلفة من المكتب التنفيذى لوزراء البيئة العرب، لتقييم موقف جدول أعمال ٢١ للمنطقة العربية، ودراسة الاجراءات التى اتخذتها الدول العربية فى هذا المجال، والاعداد لاجتماع عربى موسع يحضره وزراء البيئة العرب، وكذلك وزراء الطاقة والاقتصاد العرب، لمتابعة القصور العربى فى تطبيق توصيات مؤتمر قمة الأرض ٩٢. وكان المكتب التنفيذى لوزراء البيئة العرب فى اجتماعه بجدة فى ابريل الماضى قد قرر تكليف مجموعة عمل مصغرة من كل من مصر وتونس والسعودية، والكويت لوضع هذا التصور تحت اشراف الأمير فهد بن عبدالله رئيس المكتب التنفيذى لوزراء البيئة العرب.

اجتماعات الحزام الأخضر بشمال افريقيا

يفتتح د. عاطف عبيد الدورة التدريبية ينظمها جهاز شئون البيئة بالاشتراك مع المنظمات العربية للتربية والثقافة والعلوم للعاملين فى مشروع الحزام الاخضر لشمال افريقيا، ويمثلها من كل دولة عدد ٢ مشاركين من موريتانيا، المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا، ومصر، وذلك ابتداء من اول اكتوبر إلى ٦ أكتوبر القادم.

وسوف يرأس صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة اجتماعات اللجنة الفنية وكذلك اللجنة الدائمة الممثلة من دول المشروع لدراسة التعديلات المطلوبة فى النظام الاساسى للمشروع.

٢ مليون جنيه لمواجهة أخطار السيول بشرم الشيخ

وافق د. عاطف عبيد على تخصيص مبلغ ٢ مليون جنيه للحد من آثار السيول على خليج نعمة بمنطقة شرم الشيخ، حيث تشرف وزارة الأشغال العامة، والموارد المائية على تنفيذ المشروع، وكان قد عقد اجتماع موسع بشرم الشيخ منذ شهرين حضره د. عاطف عبيد والسادة وزراء السياحة، والرى، ومحافظ جنوب سيناء، ورئيس جهاز شئون البيئة.

وتم وضع خطة لمشاركة اصحاب الفنادق والقرى السياحية فى تنفيذ مواجهة السيول بالتعاون مع الجهاز، وبدأت وزارة الرى بالفعل فى ترسية العطاء الخاص بتنفيذ هذا المشروع، الذى يعتبر نموذجا للتعاون بين القطاعين العام والخاص لمواجهة الكوارث البيئية.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٤

دائرة المعارف البيئية

٣ ملليمترات تحمى الكوكب!

الاوزون مركب مؤكسد جدا. غير ثابت، يتحد مع الغازات الاخرى، ويتحول الى مركبات ثابتة. اكتشف سنة ١٧٨٥، ويعود اصل التسمية الى العلامة سويزن سنة ١٨٤٠، وسمى كذلك نسبة للاسم الاغريقى اوزيه، أى ذى الرائحة، والاوزون طبقته خفيفة سمكها ٣ ملليمترات، على هيئة غلاف كروى، يحيط الارض، على بعد ٢٠ ميلا، ومهمته امتصاص كميات كبيرة من الاشعة فوق البنفسجية، المنبعثة من الشمس، ويبث كمية صغيرة منها بالارض، سبب تلف طبقة الاوزون يرجع الى استخدام مواد كيميائية مثل الفريون، وكبريت الهيدروجين (حرق البترول). وقد دفع ذلك العالم الى عقد اتفاقية لوقف استخدام الكيماويات المفسدة لطبقة الاوزون، وعلى اساسها تم عقد اتفاقية مونتريال لوقف انتاج غاز الكلور فلورو كاربون الذى انتهك طبقة الاوزون.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٤



إشراف : وجـــدى ريـــاض

غازات الكربون تهـــدد المنـــاخ

ذكر تقرير حديث عن اجتماع ماستريخت - الاجتماع المشترك للحكومات عن تغير المناخ - ان نتائج البحوث الحديثة فى مجال الدراسات المناخية اكدت مخاطر شديدة تهدد مناخ العالم. ويعنى ذلك ان الغازات المنبعثة الى الهواء الجوى نتيجة نشاط الانسان والتى تتسبب فى حدوث ظاهرة الصوبة الغازية حول الارض هى فى حقيقة الأمر سبب اساسى ومباشر فى تغير قدرة الغلاف الجوى للارض على امتصاص واطلاق الطاقة فى حين يؤثر التغير فى طاقة الشمس والبراكين تأثيرا مؤقتا تكون له نتائجه المحدودة نسبيا على تغير مناخ الارض خلال القرن القادم.

وقد بنى العلماء تقريرهم على احدث المعلومات المتاحة فى المجلات والدوريات العلمية ومراكز بحوث تغير المناخ على مستوى العالم؟ وقام الاجتماع المشترك للحكومات بمراجعة دور غاز الميثين الذى يتصاعد من مقالب القمامة وروث الماشية فى تدفئة سطح الارض. كذلك يوضح التقرير ان معدلات تصاعد غاز ثانى اكسيد الكربون وغاز الميثين قد بدأت تنخفض الا انها بدأت تعود مرة اخرى للزيادة مع أواخر عام ١٩٩٣ وعلى الرغم من حدوث هذا التناقص المؤقت، الا ان العلماء غير متأكدين من اثباته.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حملة خفية متقنة على البترول وراء مزاعم كوارث البيئة العالمية

التبعية العلمية ومزالق الانبهار بالغرب

■ تقتضي الطريقة السائدة للبحث العلمي الذي نجني من ثماره هذا التقدم المذهل في سائر مجالات الحياة وجوب شرطين:

الأول: ان يكون البحث مبنياً على سلسلة من الأسس التي تبدأ بالمشاهدة ثم التجربة والاختبار، ومن ثم استنباط النتائج ووضع القواعد والاستنتاجات التي تبنى على تلك النتائج.

الثاني: ان تكون هذه الاختبارات والنتائج معلنة بالتفصيل الذي يهيئ لجميع الباحثين الآخرين إمكانية التمحيص والتدقيق وتكرار هذه التجارب ليتسنى لهم القدرة على إثبات او دحض ما توصلت اليه تلك التجارب ومن ثم تاييد القواعد والاستنتاجات المنبثقة عن التجارب. وهذا ما اعطى البحث العلمي هذه المكانة المرموقة بعد ان احرز نجاحات مذهلة إسبغت على الانسان هذا التطور المادي والتقدم التقني الذي نلمسه في حياتنا اليومية.

ولعل استخدام هذا المنهج التجريبي الرصين وما ادى اليه من تطور علمي هو ما جعل غالبية الناس تسلم تسليماً مطلقاً بكل ما يتوصل اليه العلم او ما ينسب اليه. ويعود ابتداع هذا المنهج التجريبي الى المسلمين والعرب إبان حضارتهم قبل اكثر من عشرة قرون. ولعل المسلمين استنبطوا المنهج التجريبي من القرآن الكريم الذي وردت فيه آيات تحث على النظر والتفكير في السموات والأرض.

ومن البديهي ان ما يوصينا به الله ليس هو النظر العابر المجرد وإنما هو التدبر وتسخير الفكر وما يترتب على ذلك من تجريب واختبار وهذا ما ادركه علماؤنا الأوائل. وربما بسبب هذا المنهج التجريبي الذي انفردوا به في سنوات اشراقهم الحضاري، قطع المسلمون الأوائل اشواطاً خالدة في دروب المعرفة وارتقوا مراتب سامقة في آفاق العلم.

قمع المعارضة

الا ان بعض اصحاب المصالح الخاصة في العالم الغربي قد ادركوا المكانة التي آل اليها العلم وإيمان الناس به وتسليمهم باحكامه فاسبغوا على بعض القضايا رداء العلم لتحقيق اهداف خفية مرسومة. وعند التمحيص وإمعان النظر في هذه القضايا الموشاة بالعلم يتضح انها لم تتبع الاسلوب العلمي المتفق عليه. وفي هذا الصدد يقول برايان مارتن Brian Martin في صحيفة نيوزويك، في ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٣ تحت عنوان «قمع المعارضة» ما يلي:

«درجت الكتب الدراسية على إظهار العلم كاداة نبيلة للبحث عن الحقيقة. وتتطور المعرفة الانسانية بالاعتماد على مناقشة الأفكار السائدة. إلا ان العديد من العلماء اصبح يرى في ذلك اسطورة مثالية. انهم يدركون من تجاربهم المريرة السابقة ان مخالفة وجهات النظر السائدة اصبحت امراً خطيراً ولا سيما عندما تكون وجهات النظر تلك مدعومة من مجموعات لها مصالح قوية وهذا ما يمكن ان يطلق عليه قمع المعارضة الفكرية.

«فاذا ما اجرى احد الباحثين بحثاً او القى محاضرة تضمن افكاراً تهدد مصالح هذه المجموعات، ولا سيما إن كانت هذه المجموعات جهازاً حكومياً او صناعياً او مهنياً فقد اصبح شائعاً ان يتصدى ممثل تلك المجموعة بالهجوم على افكار الباحث الناقد، او شخصه بواسطة الرقابة على المطبوعات وحذف اجزاء منها او إعاقة نشرها، وسحب التمويل المادي للبحوث، رفض ترقية الباحث، والحيلولة دون إجراء المقابلات معه، إتخاذ اجراءات قانونية ضده ومضايقته، وتدوين اسمه في سجلات الحظر (القوائم السوداء) ونشر الشائعات المغرضة عنه للقضاء على مستقبله العلمي».

ان طرح الشكوك والتساؤلات في القضايا العلمية ليست بالهرطقة (Heresy) بل هي من صميم قضية العلم. يقول كارل ساجان الفلكي الشهير «يعتبر العلم أكثر من مجموعة معارف، إنه طريقة للتفكير تتسم بطرح الشكوك لأنه لا يعلم الطاعة العمياء لمن في السلطة ولكنه يعلّم النقاش والجدال الجاد» «اضافة الى ذلك فان للشكوك المستنيرة شان عظيم وأساس راسخ في المسائل العلمية وإنه لمن المظاهر العامة لصحة المجتمع، الا يكون هناك فقط علماء محترفين ولكن ان يكون هناك قطاع كبير من المواطنين من غير العلماء إلا انهم يشجعون العلم ويقدمون التساؤلات الصعبة كما انهم قادرون على اتخاذ القرارات».

ويضيف ساجان: «إن فكرة اطاعة كل ما تقوله السلطات والالتزام به قد جعلت الأمة تحت وطاة مشكلة عميقة».

وهنا تبرز خطورة انبهار الكثير من دول العالم الثالث بمسلمات ونتائج العلم والتقنية في الغرب لانها تقود الى التسليم المطلق بالقضايا التي يطرحونها باعتبارها حقائق علمية ثابتة وخارجة عن دائرة الجدل والتحليل، ثم نؤيدهم في تبني تلك القضايا ونبارك جهودهم دون ان نتقصى اثر دوافعهم ونواياهم الخفية من وراء هذه الطروحات التي تجافيها الاثباتات العلمية السليمة من جهة وتسلبنا اموالنا ومواردنا من جهة اخرى.

وكمثال على القضايا التي سلمنا بها بعفوية ومن دون تحليل او تمحيص ساستعرض بعض المزاعم المسماة الكوارث البيئية العالمية والتي ينسبها المروجون لها الى استخدامات البترول او الى جور التقنية مثل السخونة العالمية وثقب الأوزون والتلوث بالرصاص وما تحتمه من السعي



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٧ سبتمبر [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبدالله القدهي *

وراء تنمية محددة اطلق عليها ما يسمى بالتنمية المستدامة خلال مؤتمر قمة الارض في ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢. ولن يتسع المجال لاستعراض جميع الكتب والبحوث التي نشرها علماء غربيون لدحض تلك المزاعم والتي نسرد الأدلة العلمية التي تشكك بكل ما استندت عليه طروحات المروجين لهذه القضايا.

حاولت دكسي لي ري رئيسة وكالة الطاقة الذرية الاميركية سابقاً وحاكم ولاية واشنطن من عام ١٩٧٧ – ١٩٨١ في كتابها الذي صدر لها مؤخراً، تحت عنوان «المبالغة البيئية في القتل، Environmental Overkill (١٩٩٣)، ان تبرز المغالطات الكبيرة في ادعاءات البيئيين وان توضح الحقائق العلمية للمواطن العادي خلف الحملات المحمومة وراء ما يسمى بـ «ظاهرة السخونة العالمية وثقب الأوزون وخلافه». وشددت الدكتورة ري على اهمية ادراك النقاط المهمة بالنسبة لحركة البيئيين ومنها: «ان طروحاتهم لا تعتمد على حقائق علمية او منطق فكري كما ان هدفهم هو الوصول الى نظام عالمي جديد او حكومة عالمية تحت مظلة الامم المتحدة باستغلال ما يسمى «بالبيئة العالمية» كاساس لالغاء دور الحكومات المستقلة ومن ثم إعادة هيكلة القوة العالمية». وتثير الدكتورة لي الانتباه الى ان حركة البيئيين لا تفرق بين دور العلم والعلماء من جهة ودور الساسة والقياديين من جهة اخرى.

فمن المعروف ان دور العلم والعلماء ينصب فقط على تحديد الحقائق وتجميع الأدلة الثابتة بدون اي توجه مسبق، ومن ثم الوصول الى النتائج التي تقود اليها تلك الحقائق والنتائج. وأن دور الساسة والقياديين هو تقرير الخطوات التي يجب اتخاذها بناءً على تلك الحقائق. وتحذر الدكتورة ري في كتابها من مغبة سقوط العلم ضحية لمعتقدات او اهداف مسبقة. كما تتعجب الدكتورة ري من التزام الكثير من العلماء الصمت أمام ما يرون من تغطرس وتسلط ما يسمون بالخبراء والمتحدثين الرسميين لتلك الحركات ربما خوفاً من السنتهم ودرءاً لشرورهم، خاصة لما لهم من سيطرة اعلامية هائلة وتاثير كبير داخل أروقة السلطة بما يمكنهم من حجب المنح البحثية وكذلك الترقيات الوظيفية عمن لا يؤيدهم.

ويستعرض كتاب «ثقوب في الرعب الاوزوني» الصادر عام ١٩٩٢ لمؤلفيه روجيليو مادير ورالف شورهامر، مجموعة هائلة من الأدلة العلمية الموثقة عن ظاهرة ثقب الأوزون وكيف انها ظاهرة طبيعية تظهر وتختفي سنوياً، ويدحض المزاعم التي تنسبها لمركبات CFCs التي حرم استخدامها نتيجة بروتوكول مونتريال عام ١٩٩٠ بعد ان استخدمت كل الضغوط على دول العالم الثالث للتوقيع والإلتزام بتنفيذ هذه الاتفاقية التي تعتبر كارثة عليها، لاستنزافها أموال هذه الدول والزامها بالاستغناء عن منشاتها الصناعية المنتجة لهذه المركبات وبالتالي شراء المنتجات البديلة التي احتكرت هذه الدول تصنيعها وباسعار مجهضة لاقتصاديات الدولة النامية. ويلفت مؤلفا الكتاب نظر القارئ الى السيطرة الهائلة للحركات البيئية وقوتها الاقتصادية ويتتبع الكتاب منشا الاموال المستخدمة لتمويل اوجه نشاطات الحركات البيئية، ويسلّط الضوء على التعاون الوثيق بين هذه الحركات والشركات الكيماوية العملاقة في حملتها لحظر مركبات الكلور فلورو كربون. ويسبب الكتاب صدمة كبيرة لقرائه حين يكشف حجم الثروة الضخمة التي تملكها الجماعات البيئية خاصة وان هؤلاء القراء يعتقدون ان هذه الجماعات تكونت للمصالح العامة وانها لا تستهدف الربح في اعمالها، وانها تقدم تضحيات كبيرة من اجل المحافظة على كوكب الارض من الكارثة الوشيكة التي سببتها اوجه النشاط البشري. وفي الحقيقة فإن الحركة البيئية هي احد اكثر الاعمال التجارية قوة واوفرها ربحاً.

سالحملة على البترول

والسؤل الذي اطرحه: ماذا استجد خلال العقدين الاخيرين بحيث تبرز هذه القضايا بهذا الحجم وكان كارثة كبرى على وشك الحدوث او ان السماء ايلة لا محالة الى السقوط (واستعير هنا هذا التعبير من عناوين احد الكتب العلمية الاخيرة التي تفنّد المقولات السابقة).

لقد حاولت التنبيه بجهد متواضع في مقال نُشر في جريدة الرياض بتاريخ ١٤١٠/١٠/١١هـ تحت عنوان «التسخين» الى عدم وجود حقائق علمية تدعم فرضية ظاهرة السخونة العالمية (او التسخين او الصوبة الزجاجية) ومن ثم الحملة الخفية على البترول ومنتجاته من وراء ذلك. ولذا فلا بد من تتبع تاريخ ميلاد هذه القضايا التي بدا التخطيط لها بشكل متقن وخفي منذ ما يزيد على عقدين من الزمن حيث حددت الاهداف ووضعت الاستراتيجيات لتقليص دور البترول وفاعليته على الاقتصاد العالمي ولاستنفاذه باسعار متدنية واسترجاع ارصدة واموال الدول المنتجة له. وبدا التنفيذ الدقيق والمحكم والمنسق بتناغم قام بين مؤسسات وجهات عديدة لا يعلمها الا الله (وقد لا تتفق هذه الجهات كلياً في امور كثيرة ولكنها تازرت واتحدت نحو تحقيق تلك الاهداف).

تنوعت الوسائل وتعددت المسارات من مؤتمرات ولقاءات... الى بحوث علمية وبرامج تلفزيونية... الى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٤

ضغوط سياسية على مدار سنوات عديدة تهيات خلالها الشعوب وسط الصخب الإعلامي المتواصل من جهات عديدة استطاعت ان تُبرز العلماء الذين يؤيدون مقولاتهم وتحارب الفريق المقابل الذي يحاول ان يدحض او يشكك بالادلة الواهية التي استخدمت لتعضيد المقولات المطروحة. وقد وصل الامر الى ان عُزل كثير من العلماء من مناصبهم العلمية كما أبعدوا عن وسائل الاعلام حتى لا يكشفوا الزيف والتلفيق الموشى برداء العلم. في هذا الصدد يذكر مؤلفا كتاب «ثقوب في الرعب الاوزوني» ما يلي:

«اصبح دعاة نظرية ثقب الاوزون في مراكز قيادية بالاضافة الى تسلمهم مواقع فاعلة للتحكم بالمجلات العلمية والجمعيات والهيئات المتخصصة العلمية وفي مواقع التحكّم بالاعلام الموجه للاوساط الشعبية... من خلال هذا الاسلوب تمكن دعاة مزاعم مشاكل البيئة العالمية من تلقي التمويل المادي لبحوثهم كما تقلّدوا المناصب المرموقة وذلك نتيجة للدعاية التي سوّقوها لآرائهم المؤيدة لمزاعم الكوارث البيئية التي تنتظر العالم... لسوء الحظ اصبحت مسالة رفض نشر الاوراق والبحوث العلمية - لاهداف واغراض غير علمية - منتشرة مؤخراً. فقد اصبح دعاة مزاعم مشاكل البيئة (ظاهرة السخونة العالمية وثقب الاوزون) في مراكز تتحكم في معظم المجلات العلمية ومن خلال ذلك تمكنوا من تقرير صلاحية البحوث القابلة للنشر ورفض البحوث الاخرى التي لا تؤيد وجهات نظرهم. ونتيجة لذلك وجد المعارضون لظاهرة السخونة العالمية وثقب الاوزون بحوثهم مرفوضة من النشر في المجلات المشار اليها».

ومن الامثلة التي تؤكد ما اشار اليه مؤلفا كتاب «ثقوب في الذعر الاوزوني» ان شيروود راولند (استاذ الكيمياء بجامعة كاليفورنيا - إيرفن) الذي يعود له ولزميله ماريو مولينا الاقدمية في طرح فكرة تحلل مركبات CFCs تحت شروط مخبرية محددة وتاثير الكلور الناجم عن هذا التحلّل الى استهلاك الاوزون (عام ١٩٧٥)، تقلد منصب رئيس الهيئة الاميركية لتقدم العلوم AAAS والمسؤولة عن اصدار مجلة «ساينس» Science الذائعة الصيت والشهرة، اما زميله فاصبح احد افراد مجموعة عمل ومستشاري وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» في «اتجاهات الاوزون». كما تقلّد رالف سيشرون (من جامعة ميتشيغن) وهو احد الباحثين الاوائل الذين يؤيدون نظرية ثقب الاوزون والسخونة العالمية (علماً بان تخصصه الاساسي هو هندسة كهربائية ونشاطه العلمي يتمحور حول فيزياء المحيط الايوني) منصب رئيس الاتحاد الجيوفيزيائي الاميركي AUG الذي يتولى اصدار المجلات العلمية المشهورة: EOS ومجلة Geo-physical Rescarch ومجلة Geophysical Re-search Letters (وهي المجلات الرئيسية التي يتم فيها نقاش ونشر بحوث مواضيع السخونة العالمية وثقب الاوزون.

---

* استاذ الجيوفيزياء في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٤

مركبة "يوليسيس" تخترق البعد الثالث للدائرة الشمسية التي

تحتضن الأرض والكواكب

□ لندن- من محمد عارف:

■ «يوليسيس» مركبة فضائية في حجم سيارة صغيرة اطلقت في خريف ١٩٩٠ وقطعت مسافة ٣ بلايين كلم ووصلت الشمس أخيراً وبدات في رصدها من فوق وتحت لأول مرة في تاريخ علم الفلك. ويتيح مسار المركبة التي بنتها وكالة الفضاء الأوروبية «إيساء التغلغل في البعد الثالث للدائرة الشمسية التي تحتضن الارض وجميع الكواكب، ويقدم الفرصة للخروج من اسر النظرة المسطحة للشمس التي لا يُرى منها من الارض سوى بعدين. وتوفر مركبة «يوليسيس» لأول مرة إمكانية إجراء قياسات موقعية للشمس التي لا يعادلها اي كوكب في الحجم والاهمية، فهي تتحكم اكثر من اي جسم سماوي اخر بمصير الكرة الارضية وسكانها، ويمكن لأي تغير ولو بسيط جداً يحدث للشمس أن يعيد العصر الجليدي للارض او يذيب جليد القطبين ويغمر العالم كله بالطوفان.

الشواظ الشمسي

وذكر الدكتور ريتشارد مارسدن رئيس الفريق العلمي للمركبة في وكالة الفضاء الاوروبية لـ «الحياة» ان مركبة «يوليسيس» تدور الآن حول القطب الجنوبي للشمس، واضاف انها كشفت معلومات جديدة عن الرياح الشمسية والاشعة الكونية التي يعتقد بأنها تؤثر على مناخ الارض وتربك عمل اجهزة الراديو والاتصالات اللاسلكية. وينتظر الكشف عن سر ظاهرة الشواظ الشمسي الذي يندفع مثل اللهيب من داخل الشمس ويمتد مسافة ملايين الكيلومترات فوق سطح الشمس وينفث الاشعة وبلايين الاطنان من المادة بعيدا في الفضاء. ولا يزال العالم يتذكر منظر الالعاب النارية التي اقامها الشواظ الشمسي في الشفق القطبي في الارض في آذار (مارس) ١٩٨٩ والتي عطلت البث الإذاعي على الموجات القصيرة والاتصالات البحرية والفضائية نحو ٢٤ ساعة.

وقال مارسدن أن المركبة الفضائية التي تستكشف أصقاع بعيدة ومجهولة تحمل اسم البحار الإغريقي الاسطوري «يوليسيس» الذي قال عنه الشاعر دانتي انه يحلم بالرحيل الى ما وراء الشمس، واضاف ان المركبة حققت الحلم الاسطوري حين نفذت الى خارج الدائرة الظاهرية للشمس التي تدور حولها الارض وكواكب المنظومة الشمسية ويسميها الفلكيون العرب «دائرة البروج». وتحلق «يوليسيس» وهي مشروع مشترك بين وكالتي الفضاء الاوروبية «إيسا» والاميركية «ناسا» على ارتفاع ٣٠٠ مليون كلم فوق القطب الجنوبي للشمس، وستواصل تحليقها حوله حتى الشهر المقبل ثم تبدا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ بالدوران حول القطب الشمالي للشمس. وستعود «يوليسيس» مرة اخرى للدوران حول القطب الجنوبي في عام ٢٠٠٠ وهي فترة ذروة النشاط الشمسي التي تعقب فترة ركودها الحالية. هذه الدراسة المقارنة للشمس بين فترة الركود والنشاط ستكشف عن أسرار هذا الكوكب الذي يعتبر مصدر الضوء والحرارة والحياة على الارض.

مفاجئات مثيرة

وذكر الدكتور مارسدن ان أول المعلومات التي ارسلتها «يوليسيس» كشفت عن مفاجئات مثيرة. فقد توقع العلماء ان تكون خطوط المجال المغناطيسي في منطقة القطب الجنوبي للشمس اكثر تركيزاً واستقامة من تلك الموجودة في خط الاستواء ما يتيح للمركبة الفضائية حصر كمية اكبر من الاشعة الكونية، لكنهم فوجئوا بعدم عثور «يوليسيس» على مجال مغناطيسي كثيف وعدم استطاعتها بالتالي تحديد القطب المغناطيسي الجنوبي، وبدلاً عن ذلك اكتشف العلماء أن خطوط المجال المغناطيسي تاخذ شكلاً متموجاً. ويعيد هذا الاكتشاف طرح التساؤلات حول دور المجال المغناطيسي للشمس الذي يمتد بعيداً في الفضاء مثل شبكة تحتضن مجموع كواكب المنظومة الشمسية داخلها بما فيها المجالات المغناطيسية الخاصة بكل كوكب. وللجاذبية اهمية حاسمة في مصير الارض والمنظومة الشمسية، إذ لو كانت الجاذبية اضعف قليلاً او اقوى قليلاً مما هي الآن لما كان هناك وجود للكواكب وبالتالي لما كان هناك وجود للحياة على الارض.

وحققت مركبة «يوليسيس» كشفاً مهماً آخر يتعلق بالرياح الشمسية التي هي امتداد للشمس في الفضاء بين الكواكب كما يكون اللهب والحرارة امتداداً للنار. وتهب الرياح الشمسية على شكل تيار من الجسيمات الكهربائية تنزلق مع الخطوط المغناطيسية الشمسية. ووجدت أن هناك نوعين من الرياح الشمسية يختلفان في تكوينهما، فهناك رياح سريعة تنبثق من المنطقة القطبية واخرى بطيئة تهب من المنطقة الاستوائية في الشمس. وتبعج الرياح الشمسية المجالات المغناطيسية للارض والكواكب الاخرى عندما تهب عليها فتضغطها إذ تسير عكس اتجاهها وتمطها عندما تسير في نفس اتجاهها. ويتوقع ان تكشف المعلومات التي تجمعها المركبة كيف تشوش الرياح الشمسية الاتصالات اللاسلكية وتربك عمل الأجهزة الكهربائية.

ولكن اهم المعلومات التي ينتظر الكشف عنها تتعلق بدورة النشاط الشمسي التي يعتقد بعلاقتها بالتغيرات المفاجئة في مناخ الكرة الارضية. وتتميز الدورة الشمسية بتغير عدد البقع الشمسية الداكنة وظهور الشواظ الشمسي الذي يضرب احياناً جو الارض. وتثير هذه الظاهرة حيرة العلماء لان نور الشمس يظل خلال الدورة الشمسية على نفس مستواه تقريباً.

المناورة الفضائية

وينتظر ان تكشف مركبة «يوليسيس» حقائق جديدة عن مصدر الأشعة الكونية وهي جسيمات ذات طاقة عالية تاتي من أرجاء قصية مجهولة في الكون. ويتوقع أن ترى المركبة هذه الأشعة الغامضة في حالتها البكر قبل أن تختلط بالمجالات المغناطيسية للشمس التي تغير فيها فلا ترى صورتها الحقيقية من الأرض. ولا يزال الغموض يحيط مصدر الأشعة الكونية التي تفترض بعض النظريات انها نجمت عن انفجارات نووية جبارة في مكان ما داخل مجرة درب التبانة التي تضم الارض والمنظومة الشمسية. او قد تكون هذه الأشعة التي تترك بصماتها في شكل كربون ١٤ على كل شيء في الارض حتى على اجسام البشر قدمت من مجرات اخرى عبرتها كما تعبر مجرة درب التبانة في رحلة ابدية عبر الكون. ويسود الاعتقاد الآن بان مصدر الأشعة الكونية انفجارات النجوم المستعرة



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العظمى «سوبر نوفا» التي تنجم عن انهيار نجوم عملاقة.

وتسير «يوليسيس» التي حملها المكوك الأميركي الى الفضاء بسرعة ٤٠٠ كلم في الثانية، واعتبرت عند إطلاقها في ١٩٩٠ أسرع مركبة فضائية، وهي احد الإنجازات التقنية الفذة في هندسة الفضاء. فالمركبة الآن على مسافة ٩٥٠ مليون كلم عن الارض وتستغرق الإشارات التي تبعثها ساعة تقريباً حتى تصل الى الأرض، و لم يكن ممكناً لاقوى صاروخ الانطلاق بها الى الطرف الاقصى من المنظومة الشمسية، وامكن تحقيق ذلك باللجوء الى مناورة خارقة في الطيران بها اولاً الى كوكب المشتري الذي بلغته في ١٩٩٢، واستخدمت قوة الدفع الجاذبية الجبارة للمشتري العملاق للانطلاق مثل قذيفة نحو الشمس. وواصلت «يوليسيس» طوال السنوات الأربع الماضية القيام بالقياسات والفحوص للرياح الشمسية والإشعاعات الكونية والغبار الكوني والأشعة السينية للشمس وموجات الجاذبية الراديوية التي تتردد اصداؤها في الكون ومادة البلازما التي تعتبر مادة الكون الاساسية.



ليس وقود النفط والفحم بل النشاط الشمسي يلعب دوراً حاسماً في تغير المناخ العالمي

□ لندن- «الحياة»:

■ قدمت نتائج علمية جديدة اعلنت الاسبوع الماضي أدلة جديدة تشير الى ان التغيرات في درجات الحرارة ومعدلات سقوط الأمطار في مناطق مختلفة من العالم ترافق التغيرات في النشاط الشمسي خلال الدورة الشمسية التي تستغرق ١١ سنة. ويتوقع أن تؤثر هذه النتائج العلمية التي اعلنت في روسيا وبريطانيا في ان على تقديرات تغير المناخ العالمي والتنبؤات الجوية، فهي تكشف عن مؤثرات اخرى غير وقود النفط والفحم تلعب دوراً قد يكون حاسماً في مصير بيئة الكرة الارضية. كما اكد علي دور هذه المؤثرات تقرير في العدد الأخير من النشرة الخاصة بالمركبة الفضائية «يوليسيس» Ulysses Update الصادرة عن وكالة الفضاء الاوروبية «إيسا» ESA.

وأعلن العالم الروسي جي نيكولسكي من جامعة سنت بتسبرغ نتائج رصد النشاط الشمسي منذ عام ١٩٨١ والتي دلت على أن كمية ونوعية الإشعة الشمسية التي تصل الأرض ترتبط بانفجارات الضجيج الراديوي المنبعث من الشمس خلال فترة نشاطها. وذكر نيكولسكي أن حزم من الأشعة الزرقاء البنفجسية المنبعثة عن البقع الساخنة على سطح الشمس تضيء الأرض خلال هذه الانفجارات الشمسية، وتستمر فترة اربع ساعات.

وأشار تقرير نشرته المجلة العلمية البريطانية «نيوساينتست» الاسبوع الماضي الى نتائج مماثلة توصل إليها جي هايغ من جامعة «إمبريال كوليج» في لندن. وتعزز هذه النتائج وجهة النظر العلمية التي ترى أن التغيرات في النشاط الشمسي تؤدي الى تغيرات في مناخ الأرض. ويعتقد نيكولسكي أن النشاط الشمسي هو السبب في أن أعوام الثلاثينات كانت أكثر حرارة من العقد الأول من القرن الحالي.

وذكرت نشرة «يوليسيس» الصادرة عن وكالة الفضاء الأوروبية «إيسا» هذا الشهر أن الخبراء اعتقدوا دائماً بأن تغيرات المناخ العالمي بين قرن وآخر سببها التغيرات في الشمس. واعترفت الوكالة الأوروبية بأن الأفكار التي اطلقت في العقد الماضي حول تاثير اوكسيد الكربون وغازات الدفيئة دفعت موضوع الشمس الى خلفية الصورة. وفسر الارتفاع في الحرارة العالمية خلال المئة السنة الماضية بالزيادة في اوكسيد الكربون المنبعث عن حرق النفط والفحم وغيرها من أنواع وقود الاحفورات. ولكن «إيسا» تقر بأن الفترة الباردة التي مرت على العالم بين ١٩٤٠ و١٩٧٠ تخالف هذه التصورات وتقول: «لا يمكن تفسير الهبوط قطعاً بنظرية غازات



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدفيئة».

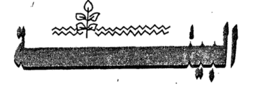
وفي عام ١٩٩١ قدم عالمان كنديان مختصان بفيزياء الشمس تفسيراً مختلفاً تماماً لزيادة السخونة العالمية والانخفاض الحاصل في الحرارة. فقد لاحظ العالمان إيغل فريس-كريستنس وكانول لاسين علاقة ذلك بتسارع دورة البقع الشمسية. فالنشاط المغناطيسي وعدد البقع الشمسية يصلان الذروة كل ١١ سنة تقريباً. ولوحظ أن هذه الدورة أصبحت خلال المئة العام الأخيرة أقصر من ذلك وبلغت نحو ٩,٧ سنة ثم طالت الدورة خلال فترة زيادة البرودة ما بين أعوام ١٩٤٠ و١٩٧٠ فأصبحت تحدث كل ١٠ سنوات تقريباً. وكشفت الدراسات أن الدورات الشمسية توقفت كلية في الفترة الأخيرة من القرن السابع عشر الميلادي عندما أصبحت البقع الشمسية نادرة جداً ومر على الأرض عصر جليدي قصير.

ويتوقع أن تقدم مركبة «يوليسيس» التي تدور الآن حول الشمس معلومات مهمة عن تأثير الرياح الشمسية والأشعة الكونية على المناخ العالمي وجو الأرض. أشارت الى ذلك نشرة «يوليسيس» التي ذكرت أن الرياح الشمسية تبعثر هذه الأشعة القادمة من الكون الفسيح على شكل جسيمات من الطاقة الذرية. فعندما تمر الشمس في أكثر الفترات نشاطاً تقل كثافة الأشعة الكونية القادمة الى الأرض. ويظهر أثر هذه التغيرات في قطع الخشب التي يعثر عليها في الأبنية الأثرية أو المستنقعات والتي تظهر على شكل الكاربون المشع الذي ينجم عن تفاعل الأشعة الكونية والهواء. وقد ارتفعت كميات ذلك وانخفضت في دورات أمدها ٢٠٠ سنة وصادفت أخر دورة منها مع الفترة الهادئة في الشمس خلال العصر الجليدي الصغير الذي مر على الاض.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٤



إشراف : وجدى رياض

الوسائل الاقتصادية لحماية البيئة فى الدول النامية

اجتمع خبراء اقتصاديات البيئة فى العالم بنيروبى لتبادل الاراء حول اولويات العمل الدولى فى مجال اقتصاديات البيئة. وقد تناول الاجتماع التقييم الاقتصادى للموارد الطبيعية، واستخدام الوسائل الاقتصادية فى حماية البيئة فى الدول النامية.. وقد دعى لحضور الاجتماع ممثلا عن مصر الدكتور وليد جمال الدين خبير الاقتصاد البيئى. وقد تناولت المناقشات، التى استغرقت خمسة ايام، سبل استخدام الطرق المختلفة للتقييم الاقتصادى فى تقييم الموارد الطبيعية والخسائر الناجمة عن التلوث البيئى وتناول القسم الثانى من الاجتماع كيفية تطبيق الوسائل الاقتصادية كالضرائب البيئية والمنح ورسوم الانبعاثات كأدوات تشريعية فى مجال حماية البيئة. ومما هو جدير بالذكر، ان قانون ٤ لسنة ١٩٩٤ بشأن حماية البيئة يسمح لجهاز شئون البيئة بالاشتراك مع وزارة المالية بوضع نظام للحوافز التى يمكن تقديمها للقائمين بأنشطة من شأنها تحسين البيئة وحمايتها من التلوث، وبذلك يعد هذا القانون أول تشريع مصرى يقدم الحوافز الى جانب العقوبات.

وليد جمال الدين



بعيدا عن السياسة

تشهد الدول العربية يوم الرابع عشر من الشهر الحالى الاحتفال السنوى بيوم البيئة العربي، وسيكون شعار احتفال هذا العام هو «البيئة والاقتصاد» فى اشارة واضحة لأهمية تكامل البيئة والاقتصاد وترابطهما، والوصول الى افضل السبل لاستخدام المصادر الطبيعية لسد احتياجات الانسان دون تدمير للنظم البيئية التى تتوقف عليها التنمية. كما يحقق الشعار فى الوقت ذاته توعية وتعريف فئات المجتمع بدورها فى الحفاظ على البيئة وصيانتها والسلوكيات الايجابية لترشيد استخدام الموارد على النحو الذى يحقق استمرارية الوفاء باحتياجات اجيال الحاضر مع ضمان حقوق اجيال المستقبل.

واحتفال الدول العربية بهذه المناسبة من شانه لفت الانتباه والتاكيد على الاهمية الكبيرة التى توليها الجامعة العربية لحماية البيئة وصيانة مكوناتها على مستوى الوطن العربي.

ونحن بحاجة الى وضع برامج محددة على المستوى العربى يتم تنفيذها بالتنسيق بين الاجهزة المعنية للحفاظ على البيئة، وخاصة اننا نملك مناطق كثيرة يمكن ان تتاثر بعوامل التلوث الطبيعية والصناعية، ولابد من الاهتمام بانشاء وزارات خاصة لهذا الغرض للارتفاع بمستوى الاهتمام بالبيئة العربية

عربى

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ اكتوبر ١٩٩٤

١٢ اتفاقية لحماية الأوزون

صرحت السيدة سامية جرجس، مسئولة برامج البيئة والادارة الاقتصادية ببرنامج الأمم المتحدة الانمائي بأن البرنامج الانمائى قد وقع وجهاز شئون البيئة ١٢ اتفاقية لحماية طبقة الأوزون. وقام الجيولوجى صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة بالتوقيع للجهاز بينما وقع السيد سيف الدين ابارو، نائب الممثل المقيم للبرنامج الانمائى للأمم المتحدة. والجدير بالذكر ان هذه الاتفاقيات الجديدة تدخل فى اطار البرنامج المخصص لمصر والذى يبلغ (٥٠) مليون دولار فى اطار البرنامج الدولى المعروف ببروتوكول مونتريال الذى يحقق الاستبدال الكامل لمادة الفريون الضارة بالأوزون خلال ٤ سنوات.


Bibliotheca Alexandrina
0457837